اسم الكتاب

تاريخ العالم

منذ فجر الحضارة

وحتى 11 من سبتمبر 2001

اسم المؤلف

عبد الحكم حسن صالح

رقم الإيداع

٢٠٠٦/١٧٨٨

977-277-416-X

تصميم الغلاف

إبراهيم محمد إبراهيم

كمبيوتر جرافيك

أمـــير رمضـــان

دار الطلائع

للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شـــارع عبد الحكيم الرفاعى - مدينة نصر - القاهرة

تليفون: ٢٧٤٤٦٤٢ - ٦٣٨٩٣٧٢ (٢٠٢) فاكس: ٦٣٨٠٤٨٣ (٢٠٢)

Web site: www.altalae.com E-mail: info @altalae.com

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●

يحظر طبع او نقل او ترجمة او اقتباس اى جـزء من هذا الكتـاب دون اذن كتابي سابق من الناشر . واية استفسـارات تطلـب عـلى عنوان النـاشـر .

مطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت: ٦٦٥١٠١٣ فاكس: ٦٦٥١٥٩٩

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص . ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف: ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦ فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥

جـدة - هاتف: ٦٥٣٢٠٨٩ - ٦٥٢٤٠٩٥ فاكس: ٦٥٢٤١٨٩

تمهيد

يتناول هذا الكتاب - تاريخ العالم - قصة الإنسان على الكرة الأرضية كما سجلها المؤرخون منذ الأزمنة السحيقة . ومن المتوقع أن يثور فى ذهن القارئ عدد من التساؤلات عند قراءته للأحداث والوقائع التاريخية .. القديم منها والحديث، ومن بين هذه التساؤلات:

كيف يمكن تعريف التاريخ ؟ وما الأدلة والبراهين على الأحداث والوقائع التاريخية التى يستند إليها المؤرخون ؟ وما مدى أهمية الآثار كدليل تاريخى ؟

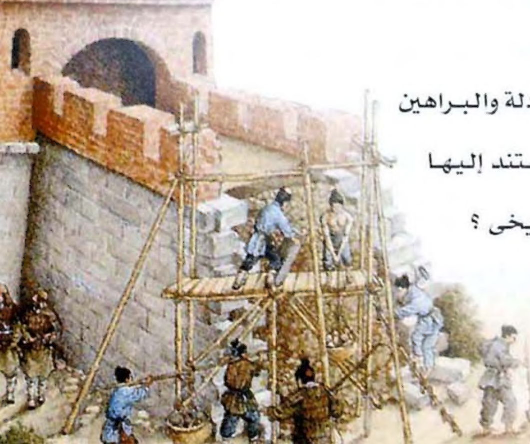

نحاول فى هذا التقديم الإجابة عن مجموعة التساؤلات بما يجعل من قراءتك لكتب التاريخ بصفة عامة ، ولهذا الكتاب بصفة خاصة ، أكبر فائدة وأكثر متعة .

أولاً : ما هو التاريخ ؟

لأغراض هذا الكتاب - وبدون دخول فى جدل أكاديمى - نعرِّف التاريخ بأنه دراسة تركز على الأفراد والأحداث فى الماضى . تتضمن الدراسة ثلاثة عناصر :

1- يحاول المؤرخون أن يكتشفوا كيف كان يعيش الناس؟ وماذا حدث لهم ؟ وماذا كان يحدث من حولهم ؟

2- يبحث المؤرخون عن الأسباب وراء تلك الأحداث والأطراف المشاركة فى صنعها .

3- يتناول المؤرخون أيضا تأثيرات ونتائج الأحداث التاريخية بالفحص والتحليل من زوايا علمية وبأساليب تقنية مختلفة .

وللمؤرخين مداخل شتى فى الدراسات التاريخية .. يركز بعضهم على الحكومات والحروب والأحداث السياسية ، وتهتم فئة أخرى بحياة الأفراد العاديين، بينما تدرس فئة ثالثة القرارات والإجراءات التى اتخذت منذ عقود، أو قرون ، أو حتى آلاف السنين.

إن المؤرخين لا يصفون فقط حقائق الماضى ، بل إنهم يشاركون أيضا بآرائهم وتفسيراتهم للأحداث. وغالبا ما تختلف وجهات نظرهم . وهذا ما يجعل قراءة التاريخ أكثر متعة وتشويقاً ، وهو ما يفسر لنا سبب وجود كتب كثيرة ومختلفة تتناول نفس الموضوع التاريخى ولكن من زوايا متعددة. ومع ذلك ، يجب أن يتبع كل المؤرخين قاعدة ذهبية واحدة فى تناولهم لمادة التاريخ : أن يقيموا تفسيراتهم للأحداث التاريخية على «الدليل والبرهان» . إن أى شيء يخبرنا عن أحداث الماضى وهو «دليل تاريخي» مثل : الوثائق المكتوبة ، والفن ، والعملات ، والأدوات المستخدمة ، والمبانى الأثرية .

من هم المؤرخون ؟

كان اليونانيون القدماء هم أول من اهتم بدراسة التاريخ بجدية واهتمام . فى القرن الخامس قبل الميلاد خرج المؤرخ اليونانى الشهير هيرودوت **Herodotus** - يُطلق عليه أبو التاريخ - ليكتب سجلاً وافيا عن الحروب بين اليونانيين والفرس . توالى بعد ذلك ظهور مؤرخين آخرين وفى بلدان أخرى . والجدول التالى يوضح أبرز أولئك المؤرخين .

الاسم	التاريخ	المعلومات
هيرودوت Herodotus	تقريبا 484 ق م إلي 425 ق م	مؤرخ يونانى - لُقب بأبى التاريخ - كتب عن التاريخ الحربي والسياسي للعالم القديم .
بيد Bede	تقريبا 672 م إلي 735 م	مؤرخ إنجليزي - كتب تقريرا بحثيا عن الكنيسة الإنجليزية والناس .
فرانسيسكو جيوسسيادويني Froncesco Guicciardini	1383 م إلى 1450 م	مؤرخ إيطالي - كتب تقريرًا عن الأحداث المشاهدة التي عاشها .
إدوارد جيبن Edward Gibbon	1737 م إلى 1794 م	مؤرخ إنجليزي - قام بتحليل الأحداث وخاصة سقوط الإمبراطورية الرومانية .
فيرناند برودبل Fernand Browdel	1902 م إلى 1985 م	مؤرخ فرنسي - بدأ ينظر إلي العوامل الاقتصادية وحياة الناس العاديين .

ولكن لماذا يفعل المؤرخون ذلك ؟

إن المؤرخين يهدفون إلى تسجيل وتفسير الماضى . ومحاولة فهم ما كان القدماء يفعلونه، ويبدو اليوم غريبا .. على سبيل المثال : عملية التحنيط والاحتفاظ بالمومياوات عند قدماء المصريين : يحاول المؤرخون اكتشاف الأسباب التى كانت وراء هذا الفعل إذ ذاك .

إن التاريخ هو قصة حياتنا ، كما أن أخبار اليوم سوف تصبح تاريخًا غدا .

ثانيا : ما هو الدليل التاريخى ؟

التاريخ علم ، مثله فى ذلك مثل الطب والهندسة والجغرافيا وغيرها من حقول المعرفة الأخرى . ولكل علم أدواته ومقاييسه الخاصة التى تقدم الحجة والدليل على ما يصل إليه الباحث من حقائق واستنتاجات . والمؤرخ كباحث يسعى إلى الوصول إلى أى شىء يمكن أن يوضح له أين كان يعيش الناس فى الماضى البعيد أو القريب ؟ . وماذا كانوا يفعلون ؟ . وبم كانوا يهتمون؟ حتى يمكنه إقامة الدليل التاريخى على ما يقدمه من حقائق واستنتاجات تاريخية.

قد يكون الدليل التاريخى فى صورة وثيقة قديمة ، أو مبنى أثرى ، أو حلى ومجوهرات ، أو حتى قصاصة خطاب أو مكاتبات رسمية أو غير رسمية . يبحث المؤرخون عن الدليل الذى يعبر عن معتقدات الناس فى الوثائق الدينية وما تحتوى عليه من طقوس وشعائر ، وفى كتب العبادات وتعاليم الكهنة ورجال الدين ، وفى العصور الحديثة يستفيد المؤرخون بسجلات الميلاد ، والزواج ، والوفيات ، والإحصاءات المختلفة : الاجتماعية والاقتصادية والسكانية .

ويمكن تقسيم الدليل التاريخى إلى : دليل تاريخى أوّلى ، ودليل تاريخى ثانوى . الدليل التاريخى الأوّلى : هو ما يؤخذ عن الأفراد الذين يعتبرون أطرافا أساسيين فى صنع الحدث أو الواقعة التى تقدم كدليل . أما الدليل التاريخى الثانوى فهو الدراسة والتحليل لمصادر أولية فى فترات لاحقة ، على سبيل المثال التقارير الصحفية عن الأحداث الجارية فى هذه الأيام.

من أمثلة الدليل التاريخى الأوّلى :

1- يوليوس قيصر (تقريبا 101 - 44 ق.م) كان قائداً عسكريًا عظيماً . كتب تقريراً عن انتصاراته العسكرية وفتحه بلاد الغال gaul (فرنسا حاليا) .

2 - ليونارد دافنشى Leonard da Vinci (1452 - 1519م) كان رائداً كمخترع وكفنان . هذا الشكل أُخذ من مجموعة من تصميمات تفصيلية قام ليونارد بابتكاره لآلة طيران .

من أمثلة الدليل التاريخى الثانوى :

- تحف الرفاهية - يعبر الشكل عن تحفة فنية غنية «بالديكورات» تعتبر دليلاً تاريخياً على فترتها من حيث الملابس التى كان الناس يرتدونها ، ومهارة العمال الحرفيين ، ومدى ثراء الأفراد .

- أدوات الاستخدام اليومى - أشياء بسيطة مثل هذا المشط الخاص بغزاة الشمال يمكن أن يكون دليلاً قويا ، ويدل اكتشاف عدد كبير من مثل هذه الأمشاط على أن المظهر والعناية بالصحة كانا من الأمور الأساسية لغزاة الشمال .

- التقارير الصحفية - يستعين المؤرخون فى العصر الحديث بالصحف والمجلات كمصدر مهم للأدلة الثانوية . إنهم يقرءون عدداً كبيراً من التقارير عن الحدث الواحد فى محاولة للوصول إلى وجهات النظر المختلفة .

ثالثا : ما أهمية الآثار كدليل تاريخى ؟

دراسة الآثار علم مادته الأساسية الأطلال والبقايا المحسوسة المتعلقة بالعصور الماضية . يتناول علماء الآثار بالفحص والتحليل المنهجى والعلمى كل ما يقع تحت أيديهم ، ويمكن أن يساعد على رسم صورة تقترب من مكونات حياة القدماء : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

تتمثل آثار الماضى فى العديد من الأشياء التى تتباين فى طبيعتها، وأحجامها، ومكوناتها ، واستخداماتها : قد تكون هذه الأشياء فى شكل مبان سكنية ، معابد أو مقابر ، وقد تكون عظاماً للبشر أو الحيوانات . وقد تكون تحفا فنية من الفخار أو الزجاج أو المعادن .

وعندما يكتشف علماء الآثار موقعاً تاريخيا ، فإنهم يتعاملون معه بحذر وحرص شديدين . إنهم يشرعون فى الحفر باستخدام فنيين ومهندسين على درجة عالية من العلم والخبرة لإزالة طبقات الأرض والأتربة التى تعلو الأثر . ثم يأتى دور التصوير والتسجيل لأدق الأشياء التى يعثرون عليها . وبعد ذلك يخضع الأثر لتقدير عمره الزمنى، وباستخدام أسلوب علمى معين ، يطلق عليه «الإشعاع الكربونى» يمكن تحديد عمر الأشياء إلى أكثر من 40.000 سنة .

ويوضح الجدول التالى الأساليب والمعدات الأخرى التى تستخدم أثناء عملية الحفر فى موقع الأثر الذى يتم اكتشافه .

أساليب ومعدات الحفريات

البيان	المعلومات
المسطرين أو المحارة	يقضي الكثيرون من علماء الآثار وقتهم في عملية الحفر . يجب أن تزال التربة ببطء وبدقة حتى لا يتم تخريب أي دليل أثري .
حقيبة الاكتشافات	يجب تسجيل كل ما يمكن العثور عليه ، حيث يأخذ رقماً ويحفظ في حقيبة مخصصة لهذا الغرض ويلصق علي الأثر لافتة تعريف . ويعتبر التسجيل من الواجبات الأكثر أهمية في عمل عالم الآثار، حيث يستطيع المؤرخون تحقيق أكبر استفادة ممكنة إذا تم تسجيل الموقع والدليل تسجيلاً صحيحاً.
أداة قياس السمك	يجب أن تقاس أبعاد كل ما يعثر عليه . ولكن قد يكون من الصعب قياس الأبعاد في حالة المواد الهشة وغير المنتظمة، وبالتالي يمكن استخدام أداة قياس السمك لتحديد حجم الشيء بدقة .
وحدة قياس الطول	عبارة عن قضيب يوضع بجوار الأثر عند تصويره ، لكي يكون من السهل تقدير حجمه بمجرد النظر إلى الصورة .

من أمثلة الآثار كدليل تاريخى

هذه موميـاء سيـدة وُجـدت مـدفـونـة فى الدانمرك ترجع إلى عـام 95 م . لقـد سـاعـدت بيـئـة المستنقعات الفحمية التى وجدت بها على حفظها .

المبانى : توفر المبانى أدلة تاريخية قوية . ومن أمثلة ذلك قصر كولوسيوم Colosseum والذى يوضح الكثير عن حياة الرومان ، وترتيب المقاعد بحسب الرتب الاجتماعية المختلفة، وأقفاص الحيوانات ، ونقط المدافعين عن القصر .

عرض الكتاب

تمشيا مع الكثير من المراجع حول هذا الموضوع ، تم تقسيم الكتاب إلى ست فترات زمنية :

الفترة الأولى :	من 3 مليون سنة مضت إلى سنة 5000 قبل الميلاد .
الفترة الثانية :	من سنة 5000 قبل الميلاد إلى سنة 600 ميلادية .
الفترة الثالثة :	من سنة 600 ميلادية إلى سنة 1400 ميلادية .
الفترة الرابعة :	من سنة 1400 ميلادية إلى سنة 1750 ميلادية .
الفترة الخامسة :	من سنة 1750 ميلادية إلى سنة 1900 ميلادية .
الفترة السادسة :	من سنة 1900 ميلادية إلى سنة 2000 ميلادية .

يوجد فى بداية كل فترة ملخص بأحداثها طبقا لجداول زمنية معينة تختلف باختلاف أطوالها ، وفى نهاية كل فترة يوجد أيضا ملخص بأحداثها ولكن طبقا للمناطق الجغرافية الرئيسية .

تهدف هذه الملخصات إلى مساعدة القارئ ، أو الباحث ، على سهولة التعرف على الأحداث التاريخية فى فترة زمنية محددة أو منطقة جغرافية معينة .

أسماء الأشخاص والبلدان

تذكر أسماء الأشخاص والبلدان بصفة عامة باللغتين العربية والإنجليزية ، وأحيانا بالعربية فقط وأحيانا أخرى بالإنجليزية فقط . يتوقف هذا على شهرة اسم الشخص أو البلد ومدى تداوله فى المؤلفات المختلفة .

المختصرات المستخدمة

م س م = مليون سنة مضت .　　س م = سنة مضت .　　ق . م = قبل الميلاد .

م = ميلادية . (التاريخ الميلادى يكتب أحيانا بدون المختصر (م)) .

قد يجد القارئ هذه المختصرات بدون ترقيم كما هى مدونة الآن ، وقد يجدها بترقيم ؛ بمعنى وجود نقطة بين الحروف ، على سبيل المثال ق.م ، وكلا الوضعين صحيح .

نرجو أن يجد القارئ فى هذا الكتاب رحلة ممتعة وجذابة مع تاريخ العالم بأحداثه الفنية والعلمية والسياسية والاقتصادية .

الفتـــرة الأولى
من 3 م س م إلى 5000 ق م

تمتد هذه الفترة على مدى أفق زمنى يزيد على أكثر من ثلاثة ملايين سنة. وتشكل بذاتها 500 ضعف فترات التاريخ الخمس الباقية : أى النسبة بين 3.500.000 سنة : 7.000 سنة فقط . ذلك لأن الفترات الخمس الأخيرة عبارة عن 5000 سنة ق م + 2000 م .

الوحدة الزمنية فى معظم هذه الفترة بالمليون سنة ، حيث إن هذا المقياس والأفق الزمنى يتعدى خيال الإنسان . ولأنه لم يكن هناك تاريخ لتطور الإنسان والأحداث ، فقد جاء معظمها تقريبيا واجتهاديا . بل إن بعض التفسيرات النظرية لوقائع معينة (نظرية داروين فى النشوء) تتصادم مع القيم والمفاهيم الدينية السماوية جميعها . حتى إن بعض الكتب التى تتناول تاريخ العالم تسقط هذه الفترة من حساباتها وتعتبر عام 5000 ق م هو البداية لدراسة التاريخ .

لذلك نكتفى هنا - على خلاف الفترات التالية - بعرض ملخصين متتاليين عن هذه الفترة : الأول طبقا للجداول الزمنية ، والثانى طبقا للمواقع الجغرافية ، مع الحرص على أن يشتملا على كل ما يهم القارئ معرفته عن هذه الفترة ، وبعيداً عن التفسيرات التى تسبب له الضيق أو الغضب دينيا أو اجتماعيا .

تنقسم الفترة إلى مرحلتين زمنيتين .

المرحلة (أ) : من 3 م س م - 20.000 ق. م .

المرحلة (ب) : 20.000 ق م - 5000 ق. م .

الفترة الأولى

3 م س م إلى 5000 ق م

ملخص أحداث الفترة طبقا للجداول الزمنية التالية

الجدول أ = من 3 م س م إلى 20.000 ق م

	3 مليون سنة مضت إلى 500.000 سنة مضت	500.000 سنة مضت إلى 50.000 ق م	50.000 ق م إلى 20.000 ق م
وقائع تاريخية	• 3 م س م ظهور الإنسان الأول في جنوب وشرق إفريقيا . • 2 م س م ظهور بعض الأدوات المصنوعة في إفريقيا: الفأس ، وأدوات القطع ، ويتعلم الإنسان الأول إشعال النيران . • 1 م س م ينتشر الإنسان الأول ويظهر في شرق آسيا وجزيرة جاوا .	• 120.000 س م يظهر الإنسان في أوربا وغرب آسيا . • 100.000 س م تظهر علي الإنسان الأول بعض أوجه التمدين في إفريقيا . 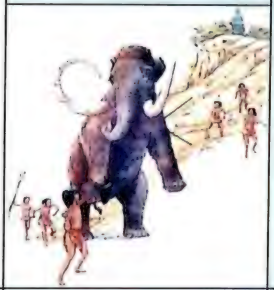	• 50.000 ق م يظهر الإنسان النياندرثالي Neanderthal (نسبة إلي وادي نياندرثال قرب دوسيلدوف بألمانيا، حيث وجدت عظامه) في أوربا ، وغرب آسيا وأوزبكستان. • 40.000 ق م يستوطن الإنسان الأول أستراليا. 30.000 ق م بداية عصر جليدي آخر . • 25.000 ق م بداية عصر جليدى آخر .
علوم واختراعات	•3 م س م إمكانية استخدام الحصي كأدوات بسيطة . • 2 م س م استخدام الأحجار البسيطة لصناعة أدوات أخري. • 1.7 م س م استخدام الفأس الحجرى كأداة عامة الاستخدام .	• 460.000 س م المعرفة المبكرة لاستخدام النار (الصين) . • 100.000 س م معرفة دفن الموتى . • 100.000 س م أدوات حجرية متخصصة .	• 25.000 ق م طرق مختلفة لطهي الطعام. 24.000 ق م معرفة حرق جثث الموتى (أستراليا). م س م = مليون سنة مضت . س م = سنة مضت . ق م = قبل الميلاد .

تابع الفترة الأولى

3 م س م إلى 5000 ق م

ملخص أحداث الفترة طبقا للجداول الزمنية التالية

الجدول ب : من 20.000 ق م إلى 5.000 ق م

	20.000 ق م إلي 12.000 ق م	12.000 ق م إلي 8000 ق م	8000 ق م إلي 5000 ق م
وقائع تاريخية	• 18.000 ق م الوصول إلي أبرد نقطة في العصر الجليدي الأخير . • 18.000 ق م الاستيطان في زائير (إفريقيا الوسطي) . • 17.000 ق م جمع حبوب برية (غرب آسيا). • 13.000 ق م يبدأ استيطان أمريكا الشمالية بعبور الأرض التي تربط بين آسيا والاسكا .	• 11.000 ق م يبدأ استيطان أمريكا الجنوبية بوصول الإنسان إلي شيلي . • 10.000 ق م نهاية العصر الجليدي . • 9.000 ق م انقراض حيوان الماموث ربما بسبب الإسراف في الصيد . • 9.000 ق م تبدأ الزراعة في غرب آسيا .	 • 8.000 ق م استيطان أريحا فى فلسطين . • 6.000 ق م استئناس الماشية. • 6.000 ق م انفصال غينيا الجديدة وتسمانيا عن أستراليا نتيجة لارتفاعات مستوي البحر .
علوم واختراعات	• 18.000 ق م استخدام الإبر المصنوعة من العظام ، (أستراليا) . • 13.000 ق م يصطاد الإنسان في عصر الجليد نوعا من الحيوانات يشبه الفيل في الحجم وجلده مغطي بالصوف (الماموث) «حيوان قد انقرض» .	• 11.000 ق م استخدام الأدوات من الزجاج البركاني (اليونان) . • 10.500 ق م أول صناعة الفخار (اليابان) . • 9.000 ق . م أول استخدام للطوب المجفف في الشمس (غرب آسيا).	• 7.500 ق م المعرفة الأولي بالمقابر (أمريكا الشمالية . • 7.000 ق م الاستخدام المبكر للمعادن : النحاس الخام وكتل الذهب التي تطرق للوصول إلي الأشكال المطلوبة (غرب آسيا) . • 7.000 ق . م استخدام مجرفة من الحجر لأول مرة (الصين) .

- أفراد العصر الحجرى الحديث فى الشرق الأوسط هم أول من زرع النباتات (9.000 ق م تقريبا) . تسمح الزراعة بتنمية مهارات حرفية لدى الاخرين . أقدم ما عثر عليه من المسبوكات النحاسية يرجع تاريخه إلى أكثر من 5000 ق.م وُجدت فى الأناضول (تركيا حاليا) .

إفريقيـــا

- ظهور الحياة البشرية لأول مرة فى جنوب وشرق إفريقيا .
- يتعرف الإنسان على كيفية إشعال النيران .
- ظهور قرى مستوطنة فى شمال وادى النيل ، حيث إن شمال إفريقيا كان أكثر تطورا من الجنوب ، اعتمادا على الزراعة .
- 2 م س م صناعة الفأس من الأحجار ، وكذا بعض أدوات الصيد كما يظهر فى الصورة التالية .

آسيا وأستراليا

• تطور فن الأعمال الفخارية فى اليابان منذ حوالى 10.500 ق م كما يبدو فى الصورة.

• 24.000 ق م معرفة كيفية حرق جثث الموتى (أستراليا) .

• ظهور العديد من التجمعات السكنية على طول وادى نهر Indus فى شمال شرق الهند .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

• 13.000 ق م بداية استيطان الأمريكتين بعبور الأرض التى تربط بين آسيا وألاسكا .

• بدأت شعوب الأمريكتين فى زراعة المحاصيل ذات الجذور ، مثل البطاطس.

• 7500 ق م المعرفة الأولى بالمقابر (أمريكا الشمالية).

الفتــرة الثانية

الفترة من 5000 ق م إلى 600 م

ملخص أحداث الفترة طبقا للجداول الزمنية التالية

الجدول أ = من 5000 ق م إلى 2000 ق م

	5.000 ق م - 4.000 ق م	4.000 ق م - 3.000 ق م	3.000 ق م - 2.000 ق م
وقائع تاريخية	• 5000 ق م اكتشفت المدن الأولي (بلاد الرافدين) غرب آسيا . • 5000 ق م المستوطنات الأولي في المكسيك . • 5000 ق م زراعة الذرة لأول مرة في المكسيك . • 4500 الزراعة لأول مرة حول نهر الجانج (الهند) . • 4400 ق م استئناس الخيول لأول مرة في روسيا.	• 4000 ق م بدات التجمعات الزراعية في استئناس الحيوانات، في الصحراء الكبري . • 3500 ق م بناء مدينة اور Ur في بلاد الرافدين . • 3500 ق م بناء المدن الصينية الأولي - Liong cheng chen . • 3100 تقريبا ق م وحّد مينا قطرى مصر .	• 3000 ق م ، بداية العصر البرونزي . • 2750 ق م يصبح جلجامش ملكا علي سومر. • 2686-2182 ق م فترة المملكة القديمة (مصر) . • 2500 ق م تبدأ منطقة الصحراء الكبري في الجفاف. • 2300 ق م بداية حضارة وادي هندوس (باكستان). • 2133 ق م -1786 ق.م فترة المملكة الوسطي (مصر).
علوم واختراعات	• 5000 ق م استخدام النحاس لأول مرة (بلاد الرافدين) . • 5000 ق م استخدام نظم الري (بلاد الرافدين) .	• 3500 ق م استخدام المحراث والعجلات (بلاد الرافدين) . • 3.500 ق م استخدام القوارب في نهر النيل بمصر . • 3500 تطوير حروف الكتابة المسمارية (بلاد الرافدين) .	• 3000 ق م تقسيم اليوم إلى ٢٤ ساعة (بابل) . • 3000 ق م تطوير الوثيقة الهيروغليفية (مصر) . • 2500 ق م استخدام الأوزان المعيارية لأول مرة (بلاد الرافدين) .

تابع الفترة الثانية

الفترة من 5000 ق م إلى 600 م

ملخص أحداث الفترة طبقا للجداول الزمنية التالية

الجدول ب : الفترة من 2000 ق م إلى 600 ق م

	2000 ق م - 1550 ق م	1550 ق م - 1100 ق م	1100 ق م - 600 ق م
وقائع تاريخية	• 2000 ق م ، انتهاء سلطة السومريين في بلاد الرافدين . • 1790 تقريبا يصبح حامورابي (1792 - 1750 ق م) ملكا علي بابل . • 1595 ق م ينهب الحيثيون Hittites (بابل). • 1567 ق م - 1085ق م، مملكة جديدة في مصر. حامورابى	• 1500ق م تقريبا انهيار الحضارة المينوية. • 1300 ق م ظهور حضارة Ol-mec (المكسيك) . • 1279 ق م يصبح رمسيس الثاني (1290 - 1213 ق م) فرعونا علي مصر . • 1218 ق م تتعرض مصر وشرق البحر الأبيض المتوسط إلي غزو شعوب بحر إيجه . • 1200 ق م انهيار إمبراطورية الحيثيين Hittites . • 1200 ق م تستوطن جماعات يهودية في فلسطين.	• 1100 ق م ظهور الحضارة الفينيقية شرق البحر المتوسط . • 900 ق م تأسيس دولة اسبرطة Sparta (اليونان) . • 814 ق م بناء مدينة قرطاجنة شمال أفريقيا. • 800 ق م ينشئ شعب أتروريا الولايات المحلية (مدن) غرب ايطاليا . • 776 ق م أولي مباريات الألعاب الأولمبية (اليونان). • 753 ق م تأسيس مدينة روما.ش • 604 ق م يصبح بختنصر الثاني ملكا علي بابل .
علوم واختراعات	• 2000 ق م استخدام المركبات الخفيفة لأول مرة في بلاد الرافدين (ما بين نهري دجلة والفرات) . • 1900 ق م إذابة الحديد (بلاد الرافدين). • 1700 ق م تطوير الحروف الأبجدية الأولي (فينيقيا).	• 1500 ق م صناعة الحرير لأول مرة (الصين) . • 1450 ق م استخدام ساعات الظل (مصر) .	• 620 ق م استخدام العملات المعدنية لأول مرة (آسيا) . • 605-562 ق م بناء الحدائق المعلقة (بابل).

تابع الفترة الثانية

الفترة من 5000 ق م إلى 600 م

ملخص أحداث الفترة طبقا للجداول الزمنية التالية

الجدول جـ = الفترة من 600 ق م إلى بداية التقويم الميلادى

	600 ق م - 400 ق م	400 ق م - 200 ق م	200 ق م - بداية التقويم الميلادى
وقائع تاريخية	• 563 ق م - 483 ق م حياة بوذا . • 557 ق م يصبح قورش Cyrus ملكًا علي فارس (إيران) ويؤسس الإمبراطورية الفارسية . • 551 ق م - 479 ق م حياة كونفوشيس . • 510 ق م تأسيس الجمهورية الرومانية . • 500 ق م بداية استخدام الحديد في عملية حرث الأرض (عمل المحراث) (نيجيريا) . • 490 ق م معركة الماراثون (اليونان) . • 431 ق م - 404 ق م الحرب البلبنوسية Peloponnesion بين إسبارطة وأثينا .	• 344 - 326 ق م يفتح الإسكندر الأكبر (356 - 323 ق م) معظم آسيا . • 264 - 146 ق م الحرب البونية بين روما وقرطاجة . • 221 ق م توحيد الصين. • 216 ق م يهزم هانيبال Hanni-bal الجيش الروماني .	• 147- 6 ق م تدخل اليونان تحت حكم الرومان . • 49 ق م يغزو يوليوس قيصر (100 - 44 ق م) بلاد الغال Gual (فرنسا). • 46 ق م يصبح القيصر ديكتاتور روما . • 30 ق م انتحار كليوباترا. • 27 ق م يصبح أوغسطس Au-gustus أول إمبراطور روماني . • تقريبا 4 ق م - 30 م حياة السيد المسيح عليه السلام .
علوم واختراعات	• 550 ق م استخدم المسافرون الخرائط لأول مرة . • 500 ق م يطور اليونانيون السفن الحربية ذات المجداف . • 500 ق م يبدأ الفرس في بناء شبكة الطرق الممهدة.	• 400 ق م ينشئ أبقراط المدرسة الطبية (اليونان) . • 300 ق م اختراع الساعة المائية (مصر) . • 230 ق م التعرف علي الزمبرك المعدني ، لأول مرة إسكندرية (مصر) .	• 100 ق م اختراع صناعة نفخ الزجاج (سوريا) . • 100 ق م استخدام ركاب السرج للخيل لأول مرة (الهند) . • 85 ق م طواحين المياه تستخدم لطحن الحبوب (اليونان) .

تابع الفترة الثانية

الفترة من 5000 ق م إلى 600 م

ملخص أحداث الفترة طبقا للجداول الزمنية التالية

الفترة من سنة 1 ميلادية إلى سنة 600 ميلادية

	1 م إلى 200 م	200 م - 400 م	400 م - 600 م
وقائع تاريخية	• 1 م : بداية ظهور الحضارة في بيرو . • 43 م : الرومانيون يغزون بريطانيا . • 50 م : المهاجرون اليمنيون يؤسسون مملكة أكسوم Axum في أريتريا الحالية . • 50 م : وصول البوذية إلي الصين . • 60 - 61 م ، ثورة قبيلة الايسيني البريطانية بزعامة الملكة بوديكيا Boadicea ضد الاحتلال الروماني . • 70 م : الإمبراطور الروماني تيتوس Titus يقمع الثورة اليهودية الأولي في فلسطين، ويدمر أورشليم والهيكل. • 193 - 217 م : يعتلي عرش روما اثنان من الأباطرة ذوي الأصول السامية : سبتميوس سيفيروس Septimius severus وابنه كاراكالا Caracalla.	• 212 م : إعطاء حق المواطنة الرومانية لكل المواطنين الأحرار في أنحاء الإمبراطورية الرومانية. • 220 م : انتهاء حكم أسرة هان Han في الصين . • 235 - 284 م : الحروب الأهلية في الإمبراطورية الرومانية. • 250 م : ظهور مملكة تدمر في بادية الشام . • 260 م : الفرس يجتاحون سوريا ويأسرون الإمبراطور الروماني فاليريان . وأذينه حاكم تدمر يهزم الفرس ويطاردهم . • 284 - 305 م يعيد الإمبراطور دقلديانوس النظام إلى الإمبراطورية الرومانية. • 300 م : نزوح قبيلتي الأوس والخزرج من اليمن إلي المدينة المنورة. • 311 م : تتويج قسطنطين إمبراطوراً علي روما . • 360 م : الغزو الأول من الهون، وهم شعب مغولي مرتحل ، لأوربا .	• 400 م : بداية تأسيس مملكة مون Mon في بورما . • 410 م : استيلاء القوط الغربيين بزعامة آلاريك Alaric علي روما ونهبهم إياها . • 410 م : انتشار المسيحية في مملكة أكسوم Axum شمال شرقي إفريقيا . • 440 م : بداية الغزو الأنجلو ساكسوني لبريطانيا . • 527 م : جستنيان Justinian الأول يتولي عرش الامبراطورية البيزنطية. • 550 م : دخول البوذية إلي اليابان . • 570 م : عام الفيل ، وفيه وُلد محمد ﷺ . • 590 م : الطاعون يحصد سكان روما .
علوم واختراعات	• 100 م : استخدام الخرسانة المسلحة في أعمال البناء (روما) . • 105م : اختراع الورق (الصين) . • 122 - 126م : إنشاء سور هادريان Ha-drian's wall في بريطانيا ، لحمايتهم من هجمات الاسكتلنديين .	• 324 - 337م : قسطنطين الأول، ينقل العاصمة إلي القسطنطينية التي كانت تسمي قبل ذلك «بيزنطة» . • 200 م : بداية معرفة صناعة الحديد الزهر (الصين).	• 500 م : الرياضيون في الهند يستخدمون الصفر في الحساب. • 500 م : استخدام ورق الاستنسل في الكتابة (الصين واليابان) . • 599م : اختراع الشطرنج.

بلاد الرافدين وسومر
المـدن الأولى

نمت واحدة من أقدم حضارات العالم على السهول الخصبة بين نهرى دجلة والفرات ، والتى كانت تعرف حينئذ ببلاد الرافدين (ما وراء النهر) (العراق حاليا) . كانت الأرض خصبة ، ومن ثم زرع الناس الحبوب وربوا الماشية، وقامت الحضارات .

ولذا ، فإن المؤرخين يؤكدون أن الحياة الزراعية بدأت أولا فى الشرق الأوسط ، وهناك نشطت تجارة الحبوب والمحاصيل الزراعية .

بلاد الرافدين والسومريون :

منذ حوالى **5000** سنة قبل الميلاد استقرت جماعة تدعى «السومريون» **Sumerians** فى الجزء الجنوبى من بلاد الرافدين ، وعلى الرغم من أن المناخ كان حارًا وجافا ، فإن خصوبة الأرض كانت مثالية لزراعة المحاصيل . تعلم الفلاحون سريعًا كيفية إنشاء الترع والقنوات لسحب المياه من الأنهار إلى حقولهم .

وعندما زادت الأراضى المنزرعة ، وأنتجت الكثير من المحاصيل الزراعية ازداد عدد السكان . وبحلول عام **3500** قبل الميلاد تقريبا ، تحولت القرى الزراعية إلى مدن مزدهرة ، ثم إلى مدن مستقلة على هيئة إقطاعيات . كانت المدن تحكم بواسطة مجالس من الشيوخ الأكبر سنا . وفى حالة الحروب كان المجلس يعين قائداً عسكريا لقيادة الجيش . ولأن الحروب بين المدن المتنافسة كانت كثيرة الحدوث، فقد تضخمت سلطات القواد العسكريين . واعتباراً من عام 2900 قبل الميلاد أصبح القواد العسكريون ملوكًا يحكمون مدى الحياة .

هذه الحلى الفاخرة للمرأة السومرية مصنوعة من الذهب والفضة ومرصعة بالأحجار الثمينة مثل اللازورد الأزرق. كان الحرفيون السومريون يصنعون أيضًا أشياء فائقة الروعة مثل الأثاث والآلات الموسيقية.

فى قلب كل مدينة، كان يوجد معبد هرمى أو متدرج يمثل الإله - (أو الآلهة) - حامى المدينة. كان السومريون أصحاب عقيدة وثنية يعبدون مئات الآلهة، حيث إنهم كانوا يعتقدون بأن هذه الآلهة تسيطر على كل مظاهر الطبيعة، وأوجه الحياة اليومية. ومن الأمور الحيوية لديهم طاعة الآلهة وإلاّ فإن تلك الآلهة - كما كانوا يعتقدون - سوف تسلط عليهم الحروب، والفياضانات، والأمراض، وذلك لمعاقبة الناس على عدم الطاعة.

كان السومريون خبراء فى الرياضيات والفلك، وكان لهم نظامان فى العد، كان أحدهما: ذلك النظام الذى يستخدم الرقم (10) ويطلق عليه النظام العشرى، يشبه النظام الذى نستخدمه اليوم، والثانى يستخدم وحدات الرقم (60) لحساب الزمن ومساحات الدوائر. وكانوا أول من قسّم الساعة إلى (60) دقيقة.

لقد ابتكر السومريون أيضا نوعًا من التقويم السنوى، وطوروا عجلة الخزاف (صانع الخزف).

عرف السكان هناك الماعز ، والأغنام ، والأبقار .

وبعد اختراع المحراث أصبحت الماشية فى غاية الأهمية .

تستخدم الماشية لجر المحراث ، تجعل عملية الحرث الأرض أكثر خصوبة ، وبالتالى تصبح المحاصيل أكثر وفرة .

صناعة الفخار

كانت صناعة الفخار مهمة لحياة القرية . ولقد كانت صوامع الغلال والحبوب تصنع من الفخار..

وقد انتشرت صناعة الفخار فى كثير من دول العالم : فى بلاد الشام ، والهند ، والصين ، واليابان، والمكسيك والبرازيل ..

وابتكرت عجلة صناعة الفخار فى الشرق الأوسط .

مراكز التطـور

مع تطور حرفة الزراعة وانتشارها فى بقاع كثيرة من العالم ، توافر الغذاء .. حيث تم زراعة أنواع مختلفة من الحبوب : زرع القمح والشعير فى الشرق الأوسط والهند ، البطاطس والفلفل فى أمريكا الجنوبيـة ، الذرة فى الصين والحنطة فى أمـريكا الوسطى . وقـد أدى توافـر الغـذاء إلى تفـرغ مجموعات عديدة من البشر لأعمال أخرى غير الزراعة ، خاصة بعد أن توافرت احتياجاتهم اليومية من المأكل ، والمشرب فاتجهوا إلى صناعة الفخار أو صناعة المعادن ، وحيث إنهم كانوا لا يفعلون شيئا آخر فقد كانوا قادرين على تنمية مهاراتهم وإنتاج أشياء ذات قيمة وجودة عالية .

الكتل الحجرية الضخمة :

بـدأ النـاس فـى الشـرق الأوسـط يـتحـركـون باتجـاه أوربـا فـى حـوالـى عـام 6000 ق . م ، وفى خلال 300 عام تالية انتشرت طريقتهم فى حياة القرية عبر أوربا . بنيت القرى فى شمال شرق أوربا بالطوب اللبن . وفى مناطق أخرى كان الخشب وأعواد النباتات الجافة تمثل مواد البناء الأساسية فى أجزاء كثيرة من أوربا . كان الفلاحون يقطعون الغابات لتوفير مساحات من الحقول لزراعة المحاصيل . كما بنوا قبوراً للموتى من أحجار ضخمة أثرية .

يمكن رؤية الآلاف من هذه القبور الآن فى أوربا ، وفيما بين عامى 3200 ق.م إلى 1500 ق.م بنى الكثير من المبانى والنصب التذكارية، وخاصة فى شمال غرب فرنسا ، وفى بريطانيا ، وإيرلندا . كانت تلك المبانى تبنى من أحجار ضخمة ترص فى شكل صفوف أو دوائر .

وقد يكون مصدر تلك الأحجار جبال جنوب ويلز . ومن المرجح أن تكون تلك الأحجار قد نقلت عن طريق المجارى المائية ، ثم بعد ذلك على زحافات براً.

مصر القديمة Ancient Egypt

حضارة مصر القديمة ، مثل تلك الخاصة ببلاد الرافدين ، نمت فوق أرض خصبة على جانبى نهر النيل . اعتمد قدماء المصريين بصورة أساسية على نهر النيل فى توفير مياه الشرب والرى . وعلى فيضانه السنوى الذى كان يُكوِّنْ تربة غنية بالطمى والرواسب الأخرى . هنا زرع الفلاحون القمح والشعير من أجل الخبز ، والكتان من أجل الملابس ، والفاكهة والخضراوات ، كما ربوا أيضاً الماشية ، والأغنام والماعز .

بنيت القرى الأولى فى مصر القديمة منذ حوالى 7000 سنة تقريباً . وفى وقت ما شكلت هذه المستوطنات مملكتين . مصر السفلى فى دلتا النيل ومصر العليا على طول وادى النيل . فى عام 3100 ق.م تقريباً، وحد الملك «مينا» حاكم مصر العليا المملكتين ، وأنشاء الأسرة الحاكمة الأولى فى مصر القديمة . كان الملك مينا الشخصية القوية فى المجتمع المصرى القديم ، وكان يُعبد على أنه الإله حورس فى شكل إنسان . منذ حوالى عام 1554 قبل الميلاد ، أعطى الملك اللقب الشرفى «الفرعون» «Pharaoh» وللإبقاء على الدم الملكى نقياً ، كان الملك يتزوج دائماً من أقرب أقربائه ، كأخته مثلاً ، كانت كل أوجه الحياة المصرية تحت سيطرة الفراعنة ، وكان الفرعون يعين اثنين من المسئولين الرسميين فى منصب الوزير لمساعدته فى الحكم وجمع الضرائب .

وكانت البلاد مقسمة إلى 42 إقليما يحكم كل منها والياٍ من قبل الفرعون وباسمه ، وكانت تسند إلى عدد من كبار الموظفين مسئولية إدارات الدولة الرئيسية ، مثل المالية، الأشغال الملكية (التى تتولى بناء المقابر ، الأهرامات ، المعابد) ، مخازن القمح ، الماشية ، شئون الأجانب .

الكتابة الهيروغليفية

كانت الهيروغليفية نظاما للكتابة بالصور استخدم فى مصر القديمة، كانت كل صورة تمثل شيئا محسوساً، صورة ذهنية أو صوتاً . كانت الهيروغليفية معقدة إلى حد كبير . وقد تم استخدام أفراد على درجة عالية من التدريب لقراءة وكتابة هذه اللغة .

يغطى هذا القناع الذهبى الخاص بالموتى وجه الملك الطفل توت عنخ آمون .

كان تابوته أحد التوابيت التى عثر عليها سليمة أخيراً . ولقد استفاد علماء الآثار الكثير من الكنوز التى وجدت بداخله . ووجدت مومياء الملك الصغير ملفوفة بالكتان داخل ثلاثة أكفان .

كان المصريون القدماء يؤمنون بالحياة بعد الموت ، ولكى توفق روح الميت فإنها لابد وأن تسافر إلى العالم السفلى ، حسب اعتقادهم ، وهذا العالم تحت الأرض تستقر فيه أرواح الموتى ، وهو ما يمكن أن يسمى بالجحيم.. وهناك سوف تواجه الروح العديد من الامتحانات والابتلاءات لبيان صدق معتقداتهم ، وذلك قبل أن يكتب لها السعادة فى العالم الآخر . اعتقد المصريون أن أجسامهم يجب أن تبقى سليمة .. لقد تعلموا كيف يحفظون أجسادهم عن طريق التجفيف ، والتزييت ، ثم لف الجسم فى طبقة من التيل قبل وضعه فى الكفن، وهذه هى عملية التحنيط Mummification .

هذه الأوعية الفخارية كان يخزن بها الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان (مثل الكبد والرئتين) عند وفاته وتحنيط جسده . كانت سدادة هذه الأوعية تأخذ شكل رءوس الآلهة الحامية ، وكانت الأوانى تخزن فى أماكن خاصة داخل التابوت .

الأهرامات وأبو الهول

اعتقد قدماء المصريين أنه بعد الموت سوف تذهب روح الشخص لتستمتع بالحياة الأبدية فى مملكة الإله أوزريس Osiris . لقد تخيلوا هذه المملكة فى شكل مصر المثالية .. لذا بنوا التوابيت لأجساد الفراعنة، ودفنوا معهم الأشياء التى قد يحتاجون إليها فى الحياة الأخرى . اعتقد المصريون القدماء أيضاً أن الناس إذا كانوا مهيمنين على الأرض ، فسوف يكونون مهيمنين أيضاً فى حياتهم بعد الموت . ولذلك أقاموا هذه الأهرامات لتكون مقابرهم. إن أكثر الأهرامات عظمة تلك التى توجد فى الجيزة. كما يوجد هناك أيضا فى الجيزة أبو الهول وهو عبارة عن رأس أسد تعبيراً عن القوة والشجاعة .

نهر النيل

كانت مصر القديمة دولة غنية ، على الرغم من أن غالبية أرضها صحراوية .

أما على جانبى نهر النيل فقد كانت هناك تربة خصبة . فى كل عام وفى شهرى أغسطس وسبتمبر كان يحدث فيضان نهر النيل نتيجة الأمطار الغزيرة فى أقصى الجنوب . وكان هذا الفيضان يحمل معه الطمى الذى يجعل التربة خصبة وصالحة للزراعة .

أشهر الفراعنة

- **زوسر** (تقريباً 2700 ق.م) بنى الهرم الأول . المدرج . فى سقارة .
- **حتشبسوت** (تقريباً 1473- 1458ق.م) كانت أول امرأة يسجلها التاريخ فى مركز الحكم .
- **رمسيس الثانى** (1290 - 1213ق.م) بنى معابد جديدة واستولى على أراضٍ جديدة .

المومياوات

كان المصريون يتم تحنيطهم بعد الموت . وكانت أعضاؤهم الداخلية تنزع وتوضع فى أوان فخارية ، أما الجسد الميت فكان يحنط كما سبق ذكره . ترجع كلمة مومياء **mumiya** إلى المادة المشهورة بيتومين **bitumen**، وهى مادة تشبه القطران كان يعتقد أنها تستخدم للمحافظة على الأجسام الميته..

الصيد فى المستنقعات :

كان الناس فى مصر القديمة ينقسمون إلى طبقات أو جماعات بحسب الأهمية . يأتى الفرعون أو الملك فى القمة . يليه فى المرتبة كبير الكهنة ، كبار رجال الدولة ، النبلاء وقادة الجيش . وفى هذا المنظر المأخوذ من رسم على أحد المقابر، نجد أحد النبلاء وزوجته يصطادان فى الأراضى المحيطة بالمستنقعات .. تظهر زوجته فى حجم أصغر كثيراً منه ؛ إشارة إلى أنها أقل أهمية ، ولكن كان يسمح للنساء بأن يكون لهن ثرواتهن وأراضيهن الخاصة. كان لدى عائلات النبلاء خدم ، وهم إما مصريون أو عبيد . وكان معظم أفراد الشعب من الفلاحين .

وادى النيل

كان امتداد المملكة المصرية يصل إلى 12.000 كم ، من البحر الأبيض المتوسط فى الشمال ، وعلى امتداد النيل جنوبا . كان للمملكة منطقتان متميزتان : مصر الدنيا ، والتى تسمى دلتا النيل على شكل مروحة ، ومصر العليا بواديها الضيق جنوب ممفيس Memphis . كان السكان يعيشون فى مدن وقرى صغيرة على طول مجرى النيل . اختار الفراعنة بعض المستوطنات ، مثل ممفيس وطيبة لتكون مدنا ملكية ، حيث بنوا المعابد والقصور. كانت منطقة «النوبة» فى الجنوب غنية بالذهب الذى كان المصريون يستوردونه. لقد سيطروا أيضاً على النوبة فى فترات مختلفة، وبنوا لهم قلعة على حدودها . من هنا استطاعوا التجارة مع الجنوب بل وغزوا أراضيه .

حضارات الهنـد

منذ حوالى 3000 سنة قبل الميلاد ظهرت حضارة عظيمة على طول نهر الهندوس (نهر السند) ، هذه المنطقة التى يوجد بها الآن باكستان وشمال غرب الهند . لا نعرف الكثير عن حضارة وادى نهر الهندوس لأننا لم نستطع فهم كتاباتهم ، كما أنه لم يعثر على مقابر فى تلك الأماكن . كانت المدن الرئيسية هي: ماهينجو . دارو Mahenjo-Daro وهارابا Harappa ومعظم القاطنين كانوا من الفلاحين . استمرت حضارة وادى نهر السند 800 سنة فقط ، حتى عام 1700 ق.م ، هذه الفترة تعتبر قصيرة جداً إذا ما قورنت بحضارة مصر القديمة أو بلاد الأغريق ، قد يرجع السبب إلى أن التربة لم تكن خصبة بدرجة كافية لتوفير الغذاء للسكان الذين رحلوا حينئذ بعيداً عنها ، أيضاً يحتمل أن يكون قد حدث تحول فى مجرى النهر وترك التربة جدباء ، أو أن المنطقة تعرضت إلى فيضان عارم أجبر السكان على الرحيل عنها .

مدينة ماهينجو - دارو ، كمثال للمدن النموذجية فى وادى السند

منذ ما يقرب من 1500 سنة ق.م تحرك الاريون Aryans فى اتجاه الجنوب من منطقة إيران الحالية إلى شمال غرب الهند . وأنشأوا ممالك فى كل أرجاء شمال الهند . وفى النهاية أصبح أحد هؤلاء الغزاة ويدعى ماجادا Magadha أكثر قوة من الآخرين : ومن ثم أقام إمبراطورية موريان Mauryan فى حوالى عام 3000 ق.م .

ألعاب وادى السند

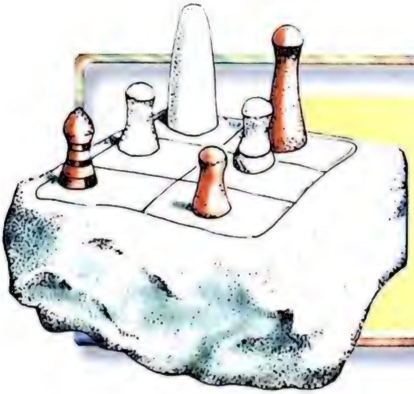

كان سكان وادى السند شغوفين بالألعاب .

تم اكتشاف النرد (زهر الطاولة) وقطع اللعب والقواعد الخشبية ، وقد وجدت جميعها فى الآثار الباقية من حطام المدن . كانت تلك الآثار تتضمن أشكالاً من الطين والحيوانات وأشكالاً للعربات التى يجرها الثيران .

حكام حضارة وادى نهر السند

من المحتمل أن حكام وادى نهر السند كانوا «ملوكاً . كهنة» وهذا التمثال يعتبر أثراً مهماً جداً لتقوية هذا الاعتقاد .

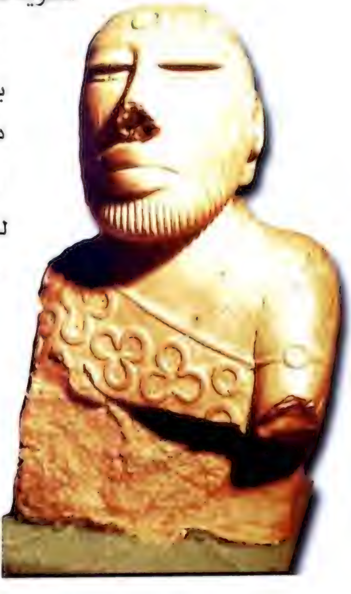

كما أن النقوش التى على الثوب مثل تلك التى كان يستخدمها المصريون وكهنة بلاد الإغريق القدماء كرمز دينى .

أما المدن الرئيسية فى وادى السند فكان لها حكام ، وكان لتلك المدن قلاع أو حصون مبنية فى أعلى مكان (رابية أو هضبة) .

ومن المرجح أن الحكام كانوا يستخدمون هذه القلاع والحصون للإقامة بها .. ففى واحدة من هذه القلاع كان يوجد حمام كبير للاستخدام فى المناسبات الدينية تم اكتشافه، مما يعطى الدليل القوى لفكرة «الملوك . الكهنة» . كانت القلاع تقام على أعلى منطقة بحيث تطل على بقية بيوت المدينة .

مدن مثل ماهينجو . دارو بنيت تبعاً لخطة موضوعة . بحيث كان لها شوارع واسعة وشبكة جيدة من الطرق .

كان يوجد فى كل من ماهينجو . دارو . وهارابا مخازن لتخزين القمح : ومن المحتمل أن القرى المجاورة كانت تقدم هذا القمح كضرائب .

أختام وادى نهر السند

من المعروف أن الناس فى وادى نهر السند كانوا مهرة فى فن الكتابة، إذ وُجدت لهم أختام حجرية ، الآلاف منها ما يزال موجوداً حتى الآن. كل منها عبارة عن 2 سم^2، وكان الناس يستخدمونها لتوثيق الملكية فى العقارات ، ومعظم تلك الأختام كان يحمل صوراً. مثل الثور، كما يظهر فى الصورة. وعلامات من الكتابة الهندية .

تعتمد الكتابة الهندية على الرمز. نحن نعرف منها حوالى 400 رمز ولكن حتى الآن لم نعرف ماذا تعنى هذه الرموز .

إمبراطورية الملك أشوكا Ashoka .

فى حوالى القرنين السابع والسادس ق.م كان شمال الهند عبارة عن (16) مملكة منفصلة . وعلى مـ 300 سنة تالية انتصرت مملكة Magadha على الممالك الأخرى وأصبحت أكثرها قوة . ثم غطت تقريباً كل الهند لتصبح تحت حكم الملك أشوكا من أسرة موريان Mauryan .

الامبراطور أشوكا موريا Maurya واحد من أعظم حكام الهند .كان له تأثير دام حتى الآن فى الهند الحديثة. فى مدينة Sarnath حيث كان بوذا يلقى تعاليمه . بنى أشوكا عموداً كبيراً طويلاً.. يحمله أربعة أسود وأربع عجلات كرمز للبوذية .. هذا العمود يعتبر حتى الآن رمزاً للهند .

وجعل الملك الجديد مدينة باتاليبيوترا Pataliputra الواقعة على نهر الجانج Ganges عاصمة له . وفى عام 261 ق.م انتصر الإمبراطور أشوكا على كالنجا Kalinga فى الشرق . ولكنه تأثر كثيراً بإراقة الدماء التى تسبب فيها ، مما جعله يعتنق البوذية ، وأرسل المبشرين إلى سيلان Ceylon (سيريلانكا الحالية) وإلى البلاد الأخرى للدعوة إلى البوذية . وفى جميع أنحاء إمبراطوريته وضع صخوراً وأعمدة محفور عليها قواعد وتعليمات تدعو إلى العيش فى حياة طيبة . تعرف هذه الصخور بأحجار المراسيم (Rock edicts) .

البوذية Buddhism .

البوذية مثل الهندوسية ، جاءت من الهند القديمة . كان الكثيرون فى الهند يكرهون طريقة تقسيم الهندوسية للناس على حسب الطبقات ، ومن بين هؤلاء كان جوتاما Goutama Siddhartha (563-483 ق.م) فقد أدار ظهره لحياة الأثرياء كأمير غنى طلبا لمعرفة الحكمة . ووجد بعد 6 سنوات من البحث الجاد، وعن طريق التفكير العميق ، أن الحكمة تكمن فيما يسمى بالتأمل.

مما أعطاه القدرة على التخلص من أسباب الضعف البشرى ، وخاصة الطمع والغضب . ولذا أطلق عليه بوذا . وتعنى الشخص الحكيم العارف . وحمل رسالته إلى شرق الهند .

جزء من البوابة التى تؤدى إلى برج بوذى كبير فى سانتشى sanchi تم بناؤه على شكل قبة فى عهد أشوكا كمزار مقدس للبوذيين .

الهندوسية

الهندوسية من العقائد الدينية ، والتى يدين بها معظم الهنود ، بدأت هذه الديانة عندما أخذ المهاجرون الآرايانيون ينتشرون فى شمال الهند . فى البداية كان المهاجرون الآرايانيون وسكان الهند الأصليون يؤمنون بآلهة مختلفة ، ولكن بحلول عام 800 ق.م بدأت تندمج معتقداتهم معاً .

لم يندمج الآرايانيون مع الهنود لاعتقادهم بأنهم جاءوا من طبقة دنيا من المجتمع . الآلهة التى يعبدها الهندوس هى براهما Brahma ، فيشنو Vishnu وشيفا Shiva ، وهم يعتقدون فى التجسيد ، بمعنى أن الروح التى تغادر الإنسان المتوفى تعود إلى الحياة بعد الموت فى أجسام أخرى . وهذا الجسم الجديد يمكن أن يكون لإنسان أو حيوان استناداً إلى كيفية معيشة الشخص فى الحياة الأولى . وهناك مجموعات كثيرة أخرى من الهندوس تعبد آلهة أخرى إلى جانب الآلهة الأساسية .

يتكون المجتمع الهندوسى من أربع طبقات أساسية: الطبقة الراقية، وهى طبقة الكهنة ، ثم تليها طبقة المحاربين والنبلاء ، ثم طبقة الفلاحين والتجار ، والطبقة الرابعة هى طبقة العمال .

ظل هذا النظام الطبقى لمدة 2000 سنة ، ثم أضيفت إليه طبقة خامسة ، والتى اعتبرت أقل الطبقات وأدناها : وهى طبقة المنبوذين الذين يقومون بالأعمال الحقيرة .

حضارات الصين القديمة

على الرغم من أن معظم حضارات العالم القديمة قد اندثرت إلا أن حضارة الصين لا تزال مستمرة حتى الان . قامت حضارة الصين القديمة على جانبى ثلاثة أنهار أساسية : نهر تشانج جيانج Chang Jiang (يانجستى Yangtze) والنهر الغربى . ونهر هوانج هى Huang He (النهر الأصفر) . اعتمد المزارعون على مياه الأنهار فى رى أراضيهم . وكثيراً ما واجهوا مخاطر فيضانات الأنهار المتكررة التى كانت تدمر محاصيلهم .

منذ حوالى عام 2205 ق.م . كانت تحكم الصين سلسلة من الأسر . كان أول هؤلاء الحكام أسرة شانج Chang . التى بدأت الحكم عام 1766 ق.م تقريباً واستمرت فى الحكم لأكثر من 400 سنة . فى نهاية القرن الحادى عشر ق.م . انتزعت أسرة زهو Zhou الحكم من شانج. لقد دام حكم أسرة زهو حتى عام 221 ق.م . وفى خلال تلك الفترة نشبت عدة حروب بين الممالك المتنافسة . والتى كانت تكوّن أراضى «زهو» : وإن كانت هذه الفترة أيضاً قد شهدت تقدماً فى الاقتصاد والتجارة بفضل تجارة الحرير الصينى والأحجار الكريمة والخزف الصينى .

الكتابة

صور من الكتابة الصينية على مر العصور القديمة

فى عهد حكم سلالة «زهو» تم استخدام أكثر من ألف حرف ، هذه الحروف كانت عبارة عن صور رمزية وبالتدريج تطورت إلى صور أبسط.

وبحلول عام 221 ق.م ظلت تلك الممالك تعانى من الحروب لمدة 250 سنة حتى جاء كيون أو تشن (Ch'in أو Qin) من الشمال الغربى ووحد البلاد وأسس الإمبراطورية التى أعطت الصين اسمها الحالى نسبة إلى اسمه .

يعتبر شياهوانج تى هو الإمبراطور الأول للصين الموحد . حيث أعاد تنظيم الإمبراطورية ، ووضع نظاما قياسيا للتعامل بالأموال والأوزان . وفى عهده أيضاً تم حفر شبكة من القنوات لربط الأجزاء المختلفة من البلاد . تم أيضاً بناء سور الصين العظيم على طول الجانب الشمالى من البلاد للإبقاء على شعب الهون Huns خارج البلاد .

كان الحاكم شياهوانج تى حاكماً عسكرياً ولكنه كان قاسياً لا يعرف الرحمة ، فقد كان يحرق الكتب ويضع العلماء فى السجون حتى الموت لمجرد أن أفكارهم كانت تتعارض مع أفكاره .

سور الصين العظيم

جمع إمبراطور الصين الأول تشن شيه Chin Shih كل التحصينات المتاحة لبناء حصن طوله 3000 كم (1864 ميل) وقد أقيم لصد هجمات البربر من الشمال.

الوخز بالإبر الصينية :

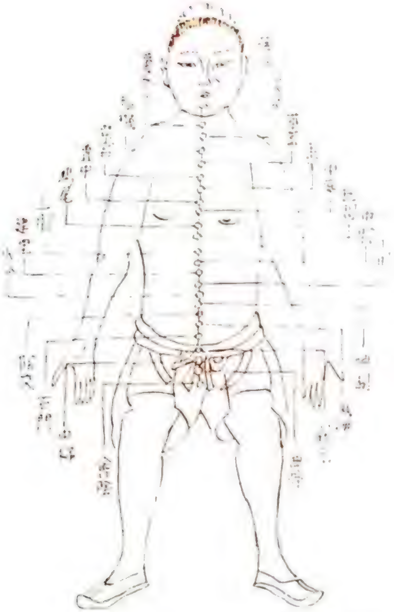

تطور الطب الصينى منفصلا عن الطب الغربى ، حيث كان يعتمد على النظرية التى تقـول : هناك قنوات للطاقة تجرى فى الجسم ، ويمكن أن يعـدل مـجرى الطاقة عن طريق العلاج بالأعشاب أو الوخز بالإبر فى نقاط معينة فى الجسم.

أسرة الإمبراطور تشى إن Ch' in

- دام حكمها من 221 ق.م - 206 ق.م .
- قامت بعمل معايير للقياسات المختلفة .
- حصنوا الصين ضد الغزاة من الشمال والجنوب ببناء سور الصين العظيم .

أسرة هان Han

- دام حكم أسرة هان من 202 ق.م إلى 220 بعد الميلاد .
- ظهر فى هذه الفترة اهتمام بحالة القرويين والفلاحين .
- ازدهرت تجارة الحرير مع الغرب .

الورق والطباعة :

قام الصينيون بالعديد من الاختراعات والتى سبقوا فيها الغرب ، لقد احتفظوا بسر صناعة الورق لمدة 700 سنة ، وأيضاً اخترعوا نظاما للطباعة باستخدام قوالب طباعة خشبية .

كونفوشيوس Confucius .

ولد الفيلسوف كونفوشيوس فى حوالى 551 ق.م وتطوع ليعلم الناس كيف يمكن أن يعيشوا فى سلام مع الآخرين . ظلت أفكاره لها تأثير كبير فى الصين حتى بداية القرن العشرين .

العظم المقدس Oracle bones .

كان الناس فى الصين يؤمنون بأن الأرواح تذهب إلى السماء ، ولكن أرواح الملوك والنبلاء يمكن أن تتوسل إلى الآلهة من أجل أولئك الذين لا يزالون على قيد الحياة ، لذلك كان الملوك والنبلاء فى حياتهم يقدمون القرابين من الطعام والشراب إلى أسلافهم ليدافعوا عنهم فى السماء ، وكان الأسلاف يسألون أيضاً عن الأحداث المهمة مثل احتمالات الفوز فى الحرب.

كانت عظام البقر أو الثيران تستخدم فى هذه الوساطة . حيث كانت هذه العظام تحرق حتى تتشقق ، وكانت هذه الشقوق تفسر كإجابات عن الأسئلة ثم تكتب على العظام .

جيش التماثيل !!

وحد الإمبراطور شياهوانج تى شمال ووسط الصين فى عام 221 ق.م. وفى عام 1974 م تم اكتشاف دليل مذهل على قوة هذا الإمبراطور . عندما كان العمال يحفرون بئراً بجانب مقبرته الموجودة فى منطقة فى شمال غرب الصين وجدوا حفرة هائلة بها نماذج من تماثيل لأشخاص فى الحجم الطبيعى لأكثر من 6000 جندى ، وأيضاً تماثيل خيول ومركبات مصنوعة من الطين المحروق (طين التماثيل) ، تم دفنها مع الإمبراطور لحمايته من الخطر . كان الجنود بكامل ملابسهم العسكرية وأسلحتهم ، وإن كانت الأسلحة مفقودة عندما وجدوا المقبرة . ومن المحتمل أنه قد تم سرقتها عندما حطم قائد الثوار المقبرة بعد أربع سنوات فقط من وفاة الإمبراطور .

يختلف كل تمثال عن الآخر ، وله وجه مختلف ، ولذلك فلا بد وأنه قد شارك فى عملها آلاف من العمال والحرفيين.

إن هذا الاكتشاف قد أظهر فكرة عن تكوين الجيش وملابس الجنود والأسلحة والدروع المستخدمة لجيش الصين قديماً .

أما القبر الحقيقى للإمبراطور فلم يتم حفره إلى الآن ، ومن المتوقع الوصول إلى الكثير من الاكتشافات المهمة لاحقاً !!

إمبراطورية الفرس

قام الكثير من الإمبراطوريات فى الشرق الأوسط منذ 2334 ق.م ، مثل إمبراطوريات البابليين والآشوريين ، وإن كانت إمبراطورية الفرس هى أكبرها ، وقد أنشأ الملك سيروس Cyrus العظيم ، ملك الفرس ، هذه الإمبراطورية من عام 559 ق.م حتى 529ق.م .

كانت هذه الإمبراطورية الواسعة تحتاج إلى حكومة قوية ووسائل اتصال جيدة ، وهو ما قام به داريوس الأول Darius I ، وقد اتبع حكام الفرس الأوائل أمثال داريوس الأول (522 ق.م. 486 ق.م) وسيروس العظيم. سياسة من شأنها أن تجعل المواطنين يحتفظون بدياناتهم وعاداتهم ، وهو ما شجع الناس على قبول حكمهم . فعلى سبيل المثال ، سمح الملك سيروس لليهود بالرجوع مرة أخرى إلى مدينة القدس بعد 50 سنة من طرد البابليين لهم .

حاول كل من داريوس وخليفته زيركزيس Xerxes (486 ق.م -65 ق.م) أن يضم اليونان إلى إمبراطوريته ، ولكنهما باءا بالفشل . انهزم آخر ملوك الفرس. الملك داريوس الثالث (336 ق.م - 330 ق.م) على يد الإسكندر الأكبر ملك مقدونيا فى عام 331 ق.م .

إمبراطورية الفرس تحت حكم داريوس الأول :

استطاع الملك سيروس cyrus أن يتوسع فى إمبراطوريته خلال 30 سنة فقط لتشمل كلا من بلاد الإغريق والأناضول - تركيا حاليا - ودول شرق البحر المتوسط ، وبعض مناطق فى وسط باكستان وأفغانستان.

امتدت الإمبراطورية الفارسية لمسافة 4500 كم من شمال إفريقيا والبحر الأسود فى الغرب إلى وادى نهر السند فى الشرق .

كان من الصعب جداً حكم كل هذه الإمبراطورية الشاسعة نظراً لاختلاف شعوبها وثقافاتهم ، لذا عمد داريوس الأول إلى تقسيم الإمبراطورية إلى مقاطعات أو ولايات يحكم كلا منها حاكم محلى . من مهام حاكم المقاطعة شق الطرق وجمع الضرائب ، وتوفير الرجال ليخدموا فى جيش الإمبراطورية . ومعظم هؤلاء الحكام كانوا من الفرس .

وقد ساعدت شبكة الطرق على سهولة الانتقال بين أجزاء الإمبراطورية ويسرت على الحكام إدارة زمام الحكم .

حيث كانت الحكومة فى الإمبراطورية الفارسية تهتم بإقامة الطرق التى كانت تستخدم أيضاً فى تجارة المواد الخام والسجاد والبهارات .

جعل الملك داريوس الأول التجارة أكثر كفاءة بتوفير العملات الذهبية وحفر قناة بين نهر النيل والبحر الأحمر .

البريد الملكى

تم بناء شبكة من الطرق فى عهد الملك داريوس الأول للربط بين أجزاء الإمبراطورية المترامية الأطراف، كان أهم هذه الطرق هو الطريق الملكى الذى كان يمر من سوسا فى فارس إلى سردس فى الأناضول (تركيا حاليا) . استخدم المبلغون هذه الطرق لحمل الرسائل من منطقة إلى أخرى .

مقابر ملوك الفرس :

دفن الملك داريوس الأول فى مقبرة داخل كهف صخرى كبير. الجانب الأيمن من المقبرة على شكل صليب ، الجزء المركزى منه صمم على شكل قصر ملكى فى أعلاه تمثال منحوت لداريوس وهو يعبد الآلهة ، التمثال واقع داخل كتلة من الحجارة مدعمة برسومات تصور 30 فرداً من الإمبراطورية ، توجد حجرات فى الداخل خلفها مساحات لتسع التوابيت . يوجد مقابر لثلاثة ملوك من الفرس فى نفس القصر المقدس.

كنوز أوكسيوس Oxus :

اهتم الملوك والنبلاء الفرس باقتناء الأشياء الثمينة ، ويظهر كنز أوكسيسوس مدى الثراء الذى كان عليه الملوك ، والمهارة التى كانت لدى الحرفيين الفرس . وفى الصورة يظهر هذا الكنز والذى صنع من 170 قطعة من الذهب والفضة وحوالى 1500 قطعة من العملات . تم اكتشاف هذا الكنز بالقرب من نهر أكسيوس Oxus فى الجانب الشمالى الشرقى من الإمبراطورية .

الإتـــاوات :

توضح هذه الصورة الموجودة فى القصر الملكى فى مدينة بيرسيبولس كيفية دفع الإتاوات للبلاط الملكى مرة فى العام . كانت الإتاوات عبارة عن ضرائب فى شكل سلع ومنتجات . كل مقاطعة كانت تدفع الضرائب سلعاً مختلفة الأشكال . على سبيل المثال كانت مصر ترسل الثيران والنسيج مثل الكتان ، وكانت باكتريا (الاسم القديم لما يطلق عليه الآن شمال أفغانستان وأجزاء من آسيا الوسطى) ترسل الجمال ذات السنامين والأوانى .

كان الملوك يفتخرون بأن لهم القوة والسلطة ليجمعوا تلك الإتاوات من مناطق كثيرة . لذلك كانوا ينقشون هذه المشاهد على جدران قصورهم .

آثار مدينة بيرسيبولس Persepolis .

كان بعض ملوك الفرس يحتفلون بانتصاراتهم وقواتهم وثرواتهم وذلك ببناء القصور الضخمة.. وقد اتخذ داريوس مدينة قديمة فى سيوسا Susa «جنوب غرب إيران» كعاصمة له ، ولكنه بنى مدينة وقصرا عام 520 ق.م فى بيرسيبولس وجعلها عاصمة له ، وهذه المدينة تقع آثارها الآن شمال شرقى مدينة شيراز الإيرانية ، وتوجد هناك آثار مبهرة لبقايا هذه المدينة . استغرق بناء المدينة نحو 50 عاماً تقريباً ، وشارك فى بنائها كثير من الناس من مختلف بقاع الإمبراطورية ، ونتيجة لذلك يوجد بها أشكال عديدة ومختلفة من فنون العمارة . تشمل المبانى صالات للمشاهدين وحجرات للاستقبال ومخازن للمقتنيات المهمة.

وأضخم هذه المبانى عبارة عن صالة كبيرة جداً تحتوى على 36 عموداً ، يبلغ طول الواحد منها 20 متراً . وكان ملك بيرسيبولس يستخدم الصالة لاستقبال الزائرين .

الحضارات اليونانية

بدأت أقدم ثلاث حضارات فى أوربا جميعها فى منطقة ما يعرف باليونان الآن. يطلق على الحضارة الأولى المينوية Minoan ، والتى ازدهرت فى جزيرة كريت وبعض جزر بحر إيجه من 1900 إلى 1400 ق.م. لم يكن معروف الكثير حول الحضارة المينوية إلى أن تم اكتشاف أطلال القصر العظيم فى كنوسوس (المدينة الرئيسية فى جزيرة كريت أيام الحضارة المينوية) فى القرن العشرين . ومع ذلك لا يزال المؤرخون غير قادرين على ترجمة النصوص التى عثروا عليها . يطلق على الحضارة الثانية الحضارة المايسينية Mycenaeain ، والتى تألقت فى بلاد اليونان من 1550 ق.م إلى 1150 ق.م . تم فك رموز كتاباتهم فى عام 1952 ميلادية. ومنها علمنا أن شعوب مايسينيا Mycenae كانوا يعبدون الكثير من الآلهة التى ظهرت فيما بعد فى الديانة اليونانية .

كانت الحضارة اليونانية الثالثة وهى الكلاسيكية والتى بدأت فى القرن الثامن قبل الميلاد ، عندما تطورت المدن والدول فى السهول بين الجبال . لكل مدينة أو دولة صغيرة حاكم ، وحكومة وقوانين خاصة بها . من بين أهم تلك المدن كانت أسبرطة وأثينا . طورت أثينا نوعا من نظام الحكم أطلقت عليه الديمقراطية بحيث يكون للمواطنين الحق فى اختيار حاكمهم وسن القوانين .

الحضارة المينوية Minoam civilization :

سميت هذه الحضارة باسم حاكمها الأسطورى Minos .كان لدى شعب Minoa ثقافة غنية ومتألقة مع مجتمع جيد التنظيم ومزدهر الاقتصاد . سافر التجار شرقاً وغرباً عبر البحر الأبيض المتوسط يحملون معهم تجاراتهم المختلفة كالحبوب ، وزيت الزيتون ، ويعودون بالسلع الترفيهية ، مثل الكهرمان ، والعاج، والمعادن الثمينة .

كان قصر Knossos أكبر قصر فى الإمبراطورية المينوية ، بنى حول ساحة مركزية ، وكان يشتمل على 1300 حجرة . كانت حجرات الجناح الملكى مزدانة بالرسومات . اكتشف القصر فى أوائل القرن العشرين بواسطة عالم الآثار السير أرثر إيفانز Sir Arthur Evans .

كانت صناعة الفخار فى إمبراطورية Minoa متقدمة ، وكان الحرفيون فى هذه الصناعة غاية فى المهارة . كانت الأوانى الفخارية تصنع من طين الصلصال بأحجام تصل أحياناً أطول من الإنسان ، وذلك لتخزين الزيت والحبوب.

نموذج فريد للفن اليونانى ، وهو يمثل مشهداً من حروب طروادة . حيث يشتبك اخيليس وهكتور فى قتال عنيف .

الحضارة المايسينية Mycenian .

سيطر المايسينيون (1600ق.م إلى 1100ق.م) على أرض اليونان. لقد عاشوا فى ممالك صغيرة متفرقة على الرغم من أنهم كانوا يشتركون فى نفس اللغة والمعتقدات .

بنى المايسينيون قصورهم الضخمة على قمم التلال ، تحيط بها أسوار ضخمة من الأحجار للدفاع عنها وحمايتها .

فى عام 1876 اكتشف عالم الآثار الألمانى Heinrich خمس مقابر تحتوى على 16 هيكلا عظمياً لأعضاء من الأسرة الحاكمة ، خمس منها كانت أوجهها مغطاة بأقنعة من الذهب (كما يظهر فى الصورة) .

بوابة الأسد :

كانت بوابة الأسد هى المدخل الرئيسى إلى ميسينا **Mycenae** بنيت هذه البوابة حوالى عام 1250ق.م. قد يكون الأسدان المحفوران فوق البوابة يعبران عن رموز للأسرة المالكة المايسينية .

الحضارة الكلاسيكية Classical Greece :

بحلول عام 800 ق.م شهدت اليونان حضارة جديدة غيرت العالم القديم ، ولا يزال تأثيرها مستمرا حتى الآن ، وتم تأسيس ما يعرف باسم «المدن الدول» وهى عبارة عن دول ، قوام كل منها مدينة مسوَّرة ونطاق من الأراضى الزراعية والمراعى حولها . ومن أمثلتها «إسبرطة» و«أثينا» .

كانت معظم هذه «المدن الدول» يحكمها مجموعة من النبلاء الأثرياء ، أو حاكم واحد له سلطات مطلقة .

كانت الحياة فى «إسبرطة» مختلفة عن تلك التى كانت فى أثينا . إنها كانت تدور حول تدريب كل شاب مواطن منذ سن مبكرة ليكون مقاتلاً لا يخاف ؛ جاهزًا للدفاع عن «مدينته الدولة» من الغزاة الأجانب ، ولجعل السكان تحت السيطرة .

شهدت هذه الحضارة أوج عظمتها من عام 500 ق.م تقريبا إلى 336 ق.م. دخلت اليونان أثناء هذه الفترة حروبا كبيرة ، منها الحروب الفارسية (490 - 449 ق.م) ، وثورة المدن اليونانية ضد الحكم الفارسى ، ثم الهزيمة الساحقة للفرس أخيرا ، وظهور أثينا وأسبرطة باعتبارهما القوتين السائدتين فى اليونان ، وحرب البيلوبونيز **Peloponnesian** (431-- 404 ق.م) وهى حرب أهلية إغريقية بين أثينا وإسبرطة .

المحارب الأثينى Hoplite :

يعتبر المحارب الأثينى القديم ، والذى كان يطلق عليه أسم الهبليت من بين أحسن الجنود فى العالم القديم ، لم تكن الجيوش تعتمد على العربات الحربية والفرسان ، ولكن على جندى المشاة (الهبليت) . كان هؤلاء الجنود يتمتعون بدروع وملابس عسكرية واقية للصدر والرأس والوجه .

سقراط المفكر الكبير :

كانت أثينا مركزاً مرموقاً للفلاسفة فى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد . من أشهر هؤلاء الفلاسفة سقراط (469--339 ق.م) وأفلاطون (347 - 429 ق.م) وأخيراً أرسطو (322 - 384 ق.م) . عاش سقراط حياته كفيلسوف ، ومحارب أيضاً . كان محاوراً بارعاً ، وغالباً ما يجعل الشخص الذى يحاوره يبدو أحمق ، مما أغضب الساسة فى أثينا ، ففكروا فى الانتقام منه بادعائهم أنه لا يعبد «إله المدينة . الدولة» وأصدروا أمراً أجبروه فيه على شرب السم ليموت به.

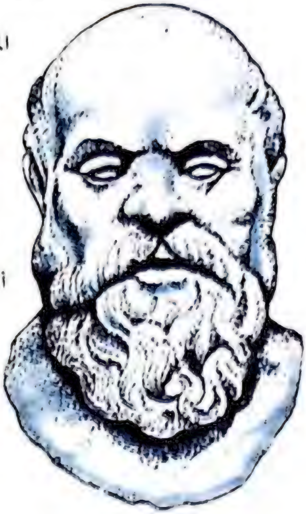

الإسكندر الأكبر :

أصبح الإسكندر ملكا على مقدونيا Macedonia فى الإمبراطورية اليونانية فى عام 336 ق.م. لقد كان قائداً عسكرياً عظيماً . وعلى مدى 13 عاما هزم إمبراطورية قوية شرق اليونان ، هذا هو السبب فى تسميته الإسكندر الأكبر أو العظيم . فى عام 334 ق.م غزا الإمبراطورية الفارسية ، وشق طريقه تدريجيا خلال آسيا الصغري، مصر ، سوريا ، فارس (إيران) وأفغانستان . حاول أيضاً أن يضم أفراداً محليين لإدارة الإمبراطورية الواسعة ؛ لأنه رأى أنها أكبر من أن تدار من اليونان . لقد مات الإسكندر (323 - 356 ق.م) بالحمى وعمره 32 عاماً . كانت الإمبراطورية فى حاجة إلى شخص فى مثل قوة الإسكندر ؛ ولذلك تفتت بعد وفاته !!

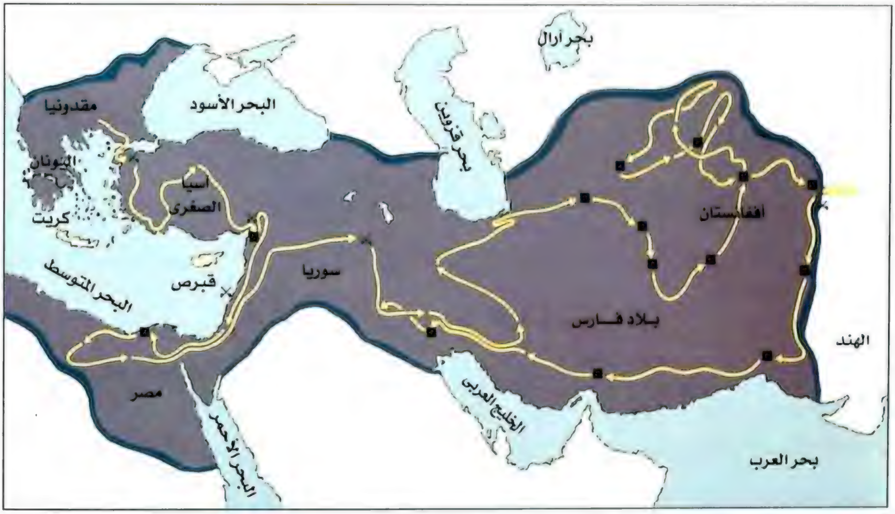

الإمبراطورية التى سيطر عليها الإسكندر الأكبر

الطريق الذى سلكه الإسكندر الأكبر

مدن أنشأها الإسكندر الأكبر

الأماكن التى وقع بها أهم معارك الإسكندر الأكبر

خريطة توضح عظم وسعة فتوحات الإسكندر الأكبر، وخط سيره خلال تلك الفتوحات

الإمبراطورية الرومانية

يذكر المؤرخون أن المدن ظهرت أولا فى بلاد الرافدين ، على ضفاف نهرى دجلة والفرات ، ثم فى وادى السند ، وفى الصين على ضفاف النهر الأصفر ونهر الجانج ..

وفى حوالى عام 800 ق.م بدأ السكان فى وسط إيطاليا فى بناء المدن. ومنذ عام 300 ق.م نمت مدينة روما وأصبحت أقوى من باقى مدن إيطاليا . وفيما بين عامى 334 ق.م ، 64 ق.م فتح الرومان إيطاليا بالكامل . وأصبحت روما المدينة الرئيسية فى الجانب الشمالى من البحر المتوسط . وفى الجانب الجنوبى كانت مدينة قرطاج هى المدينة الرئيسية ، حيث كانت تتحكم فى أراضى إفريقيا وأسبانيا .

قامت ثلاث حروب بين روما وقرطاج ، أراد كل منهما السيطرة على البحر المتوسط ، وقد انتصرت روما فى الحروب الثلاثة ودمرت فى النهاية «قرطاج» بالكامل فى عام 146 ق.م. استمرت الحدود الرومانية لأكثر من 250 عاماً بعد ذلك فى التوسع لتصبح أكبر إمبراطورية على البحر المتوسط .

امتداد الإمبراطورية الرومانية :

وصلت الإمبراطورية الرومانية عام 114 م لأكبر مساحة لها ، وذلك خلال فترة حكم الإمبراطور تراجان Tragan (98 - 117 م) . غطت الإمبراطورية ما يزيد على 4000 كيلو متر من الغرب إلى الشرق وبلغ عدد سكانها حوالى 60 مليون نسمة .

أراد الرومان استخدام الحدود الطبيعية مثل الأنهار والسلاسل الجبلية لعمل حدود لإمبراطوريتهم ، ومن الناحية الأخرى قاموا ببناء الحصون لعمل حدودهم ، مثل حائط هادريان Hadrian فى بريطانيا ، كما عمدوا إلى تقسيم الإمبراطورية إلى مقاطعات يديرها مجموعة من الحكام .

كانت اللغة اللاتينية هى لغة الموظفين ، وقاموا بتطبيق نظام القوانين الرومانية . وفى عام 212 م منح حق المواطنة الرومانية لكل المواطنين الأحرار فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية .

بدأت بعض القبائل العنيفة مثل الجوت Goths والفاندال Vandals من خارج الإمبراطورية فى مهاجمتها . وفى عام 285 م انقسمت الإمبراطورية إلى إمبراطورية شرقية وأخرى غربية . انهارت الإمبراطورية الغربية فى عام 467 م بينما استمرت الإمبراطورية الشرقية لألف سنة أخرى ، وعرفت بعد ذلك بالإمبراطورية البيزنطية .

قام الرومان ببناء جسور وقنوات ضخمة لرفع المياه فى أنابيب .. وفى الصورة يظهر أحد الجسور الذى كان ينقل المياه إلى مدينة سيجوفيا Segovia بأسبانيا من منبع يبعد عنها حوالى 16 كيلو متراً.

الفسيفساء الرومانية :

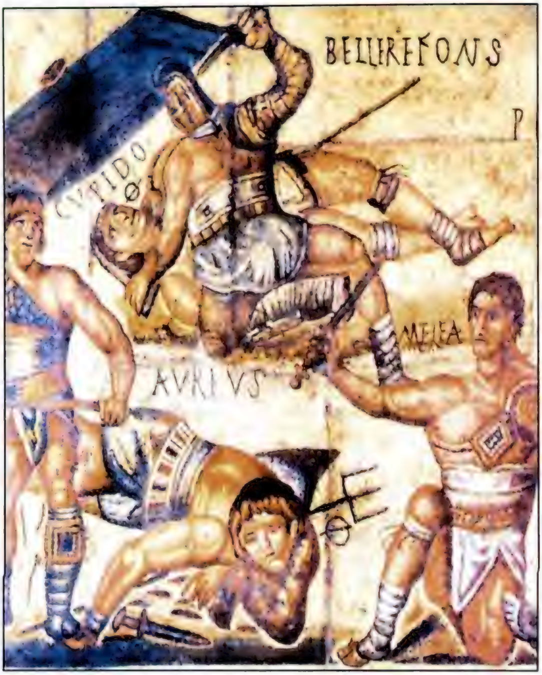

يمكن رؤية صور من حياة الرومان من خلال الأرضيات المصنوعة من الفسيفساء والتى ظلت باقية من منازلهم وقصورهم . كانت الفسيفساء تصنع عن طريق وضع آلاف من الأحجار أو قطع الزجاج الصغيرة لتكون شكلاً أو نمطاً للفسيفساء.

والصورة توضح إحدى الفسيفساء والتى تصور صراعاً بين العبيد . كان العبيد يدربون لقتال بعضهم البعض فى مباريات منظمة . وكانت هذه المباريات تقام فى الساحات العامة وفى المدرجات الرومانية بغرض تسلية أهالى المدن .

العملات :

عملات معدنية كانت تستخدم فى بيع وشراء البضائع .

الحياة فى روما :

وصلت روما إلى أقصى درجات العظمة والقوة والسيطرة على أوربا وشمال إفريقيا والكثير من بلدان الشرق تحت حكم الأباطرة . ويرجع الفضل فى هذه التوسعات إلى جيش روما الذى كان يعد من أفضل الجيوش المدربة والمجهزة فى العالم . كان الجنود ينضمون إلى الجيش فى سن 20 : 25 سنة بأجور جيدة . ويقسم الجنود فى الجيش إلى وحدات تسمى كل وحدة فيلقا وكل فيلق به 5000 جندى يقسمون إلى جماعات مقاتلة من 100 جندى .

أما المجتمع فى روما فكان مقسماً إلى مواطنين وغير مواطنين. المواطنون يسمح لهم بالتصويت فى الانتخابات والخدمة فى الجيش . أما غير المواطنين فكانوا عبارة عن الأفراد الذين يعيشون خارج روما نفسها والرقيق . أما الأعمال الصعبة والحقيرة فكان يقوم بها حشد كبير من الرقيق الذين كانت تملكهم الحكومة أو المواطنون الأثرياء.

يوليوس قيصر :

من ألمع القادة الرومان. كان يشغل منصب رئيس مكتب الوالى ، قبل أن يصبح قائداً للجيوش فى أسبانيا وفرنسا ، وعند غزو بريطانيا عام 55 ق.م ، وفى عام 49 ق.م هزم منافسيه فى روما واستولى على السلطة وتحول إلى ديكتاتور . لقد اغتيل فى 15 مارس عام 44 ق.م على يد مجموعة من الأمراء (بروتوس وكاسيوس).

بركان بومبيى وفيسيوفيوس :

فى عام 79 م ثار بركان مونت ڤيسيوڤياس Mount vesuvius بالقرب من نابولى ، خرجت منه أحجار ملتهبة ورماد بركانى محترق . انتشر الدخان الكثيف الخانق فى الريف والمدينة المجاورة فى بومبيى Pompeii . ونتيجة لذلك فقد قتل حوالى 2000 شخص . اكتشفت المدينة مرة أخرى عام 1748 بعدما كان قد دفنها البركان .. والمدينة توضح مثالاً نموذجيًا : كيف كانت تخطط المدن الرومانية . الشوارع المستقيمة تتقاطع على طول المدينة ، مكونة شبكة من الطرق . وفى وسط المدينة كانت توجد مساحة مفتوحة تسمى الساحة العامة ، وكانت تحاط بسور ، وبها المكاتب ، والمحاكم القانونية ، والمحلات التجارية .

آثار مدينة بومبيى التى ضربها البركان .

الإمبراطور الأول :

كانت روما تحكم عن طريق اثنين من الحكام المنتخبين فقط على مدى أكثر من 500 عام ، يطلق عليهم القناصل . بعد فترة من الحروب الأهلية والفوضى نصب أوغسطس Augustus نفسه إمبراطورا على البلاد وتمتع بسلطات مطلقة واستمر حكمه ما بين عامى 27 ق.م ، 14م.

ظهور المسيحية وانتشارها

المسيحية دين يقوم على تعاليم «يسوع» المسيح عليه السلام . وما يستوحى من حياته .. ومعظم المسيحيين يعتقدون أن الله أرسل «يسوع» المسيح ليكون مخلصا للبشرية.

عاش المسيح فى فلسطين التى كان يحكمها الرومان فى ذلك الوقت .

ويعتقد المسيحيون أنه تم صلب المسيح على أيدى اليهود سنة 30 بعد الميلاد .. استمدت المسيحية تعاليمها ومبادئها من خلال حياة المسيح وتعاليمه ، والتى سجلها أتباع المسيح فى الأناجيل الأربعة : إنجيل متى ، وإنجيل مرقص ، وإنجيل لوقا ، وإنجيل يوحنا .. وهذه الأناجيل تعرف جميعًا باسم العهد الجديد .. وتعرف هذه الأناجيل أيضاً بالبشارات ، أى الأخبار الطيبة .

وبعد المسيح عمل تلامذته على نشر المسيحية خارج فلسطين ، وخاصة فى مدن شمال البحر الأبيض المتوسط .. وأصبحت المسيحية تتغلغل داخل الإمبراطورية الرومانية ، وبدأ الصراع بين المسيحيين والسلطة الرومانية ، حيث رفض المسيحيون معتقدات الرومان ، ولذا فقد تعرض المسيحيون لاضطهاد الرومان، وعوملوا بقسوة بالغة .. فقد عاملهم الإمبراطور الرومانى نيرون ، والذى حكم فيما بين عامى 37 م . 68 م بمنتهى القسوة والوحشية ، إذ أمر بأن يقدم المسيحيون كطعام للحيوانات البرية المفترسة ، أو أن يحرقوا أحياء !!

وعلى الرغم من ذلك ، بدأ اعتناق الرومان للمسيحية ، وأخذت الديانة المسيحية فى الانتشار بقوة . وفى عام 312 م . كان الحدث المذهل الذى غير وضع المسيحيين فى الإمبراطورية الرومانية ، حيث أعلن الإمبراطور قسطنطين أن المسيحية هى الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية .

الإمبراطورية البيزنطية

انقسمت الإمبراطورية الرومانية فى عام 293 م إلى إمبراطوريتين : الإمبراطورية الغربية فى روما . والإمبراطورية الشرقية فى القسطنطينية (اسطنبول فى تركيا حاليا) وسميت الإمبراطورية بهذا الاسم بعد الإمبراطور الأول قسطنطين .

وقد دمر الغزاة الإمبراطورية الغربية فى خلال 200 عام ، بينما استطاعت الإمبراطورية الشرقية مع ذلك البقاء سنوات طويلة .

كانت العاصمة القسطنطينية قد أقيمت مكان مدينة يونانية قديمة تسمى بيزنطة . من هذا الاسم أطلق المؤرخون على الإمبراطورية الشرقية «الإمبراطورية البيزنطية» ، وعرف سكانها بالبيزنطيين ، وكانت العاصمة مقرا للأباطرة البيزنطيين ومركز الكنيسة المسيحية الشرقية. ولقد اعتنق البيزنطيون المسيحية ، وأقاموا العديد من الأديرة والكنائس، كما أغرى البيزنطيون العديد من سكان الإمبراطورية الشرقية وروسيا بدفعهم إلى اعتناق المسيحية .

وقد اهتم البيزنطيون بالفنون والشعر وديكورات الكنائس ، مثل كنيسة القديسة صوفيا Santi sophia فى القسطنطينية . امتازت هذه الديكورات بالتفاصيل الرائعة والمعقدة فى نفس الوقت ، أيضاً الرسم على الجدران والأسقف والتصميم الفسيفسائى لصور مكونة من آلاف الأجزاء من الزجاج والأحجار رصت مع بعضها البعض.

وعلى مدى ما يقرب من 400 عام تالية وبعد إعادة الإمبراطور جوستينيان لفتح العديد من الأراضى التى فقدت على يد الغزاه فى القرن الخامس، حاربت الإمبراطورية البيزنطية بقوة جيوش العرب لتحتفظ بحدود الأراضى التابعة لها .

ومع ذلك فقد بدأ المسلمون الأتراك . القادمون من الشرق فى عام 1000 فى غزو العديد من الأراضى . وفى عام 1453 استطاع المسلمون الوقوف على بوابات القسطنطينية نفسها حيث قام الجيش العثمانى المكون من 100.000 جندى بمحاصرة القسطنطينية ، واستمر الحصار لمدة شهرين ، وفى نهاية الأمر استطاع المسلمون اختراق أسوار المدينة التى يبلغ ارتفاعها 30 متراً.

البيزنطيون وشعوب البلقان :

ضمت الإمبراطورية البيزنطية فى البداية معظم شمال شرق أوربا والتى تعرف بدول البلقان ، وفى أثناء القرن السابع تحركت مجموعة من الشعوب السلافية إلى داخل البلقان وتبعهم البلغار فى نهاية القرن فى مناطق جنوب روسيا ، والصورة توضح الفرسان البيزنطيين وهم يطردون البلغار بعيداً عن مدينة سالونيكا Thessalonica أحد أهم المدن البيزنطية ، بينما استطاع البلغار فى النهاية فتح الأراضى البيزنطية وإقامة إمبراطوريتهم الخاصة .

كنيسة القديسة صوفيا:

وصلت الإمبراطورية البيزنطية إلى قمة مجدها فى عام 500 . وذلك تحت حكم الإمبراطور جوستينيان Justinian حيث استطاع الجنرال بلساريس Belisarius الانتصار فى العديد من المعارك وتوسيع الإمبراطورية لتشمل إيطاليا ، واليونان ، وتركيا وأجزاء من أسبانيا ، وشمال إفريقيا ومصر.

وقد اعتبر دستور جوستينيان أساس النظم القانونية (الشرعية) فى العديد من الدول الأوربية بعد ذلك ، كما ساعدت زوجة جوستينيان فى حكم البلاد ، وقد كان لها من القوة ما يعادل قوة زوجها.

وقد كان أغلب الناس فى ذلك الوقت إما من الفلاحين الذين يعيشون فى قرى صغيرة أو من التجار الذين يأتون لبيع بضائعهم فى المدن ، ولذلك أصبحت القسطنطينية ميناء مزدحما ومكانا لتجمع الناس من أسبانيا والصين وروسيا .

أكبر كنيسة ببيزنطة ، وهى كنيسة الحكمة المقدسة Holy Wesdom وتوجد فى القسطنطينية وتم بناؤها فى الفترة ما بين عامى 532 م - 537 م ثم تحولت بعد ذلك إلى مسجد يعرف باسم آيا صوفيا .

ملخص أحداث الفترة (5000 ق.م - 600 م)
طبقا للمناطق الجغرافية

أوربـــــا

- 5000 - 4000 ق.م : انتشار التكنولوجيات الزراعية المستجدة فى أوربا، كاستئناس النباتات والحيوانات البرية ، واستخدام الفخار والأدوات المصنوعة من الحجارة .
- 4500 ق.م : يصبح جنوب شرق أوربا مركزًا لإنتاج المشغولات الذهبية والنحاسية .
- 4500 - 3500 ق.م: عصر النحاس المبكر فى أوربا .
- 3500 - 2500 ق.م : عصر النحاس المتأخر فى أوربا .
- 2500 ق.م : بداية عصر البرونز فى أوربا .
- 1300 ق.م : ظهور عشائر السلت فى أعلى وادى نهر الدانوب ، وهى العشائر التى استقرت فى الجزر البريطانية ومناطق من فرنسا وأسبانيا .
- 1000 - 700 ق.م : بداية عصر الحديد فى أوربا .
- 800 ق.م : تأسيس المدن الدول فى بلاد اليونان .
- 776 ق.م : انعقاد أول دورة أولمبية معروفة فى اليونان .
- 753 ق.م : تأسيس مدينة روما ، التى صارت بعد ذلك منطلقاً لتأسيس الإمبراطورية الرومانية ، وصارت عاصمة لها .
- 594 ق.م : إصلاحات صولون السياسية فى أثينا ببلاد اليونان .
- 510 ق.م: مواطنو روما يطردون آخر الملوك الإترוריين ، ويؤسسون الجمهورية الرومانية التى دامت حتى قيام الإمبراطورية الرومانية فى القرن الميلادى الأول .
- 462 -429 ق.م : عصر «بريكليز» الزعيم الأثينى ، وهو العصر الذهبى لأثينا وبلاد اليونان .

- 431 - 404 ق.م: حرب البيلونيز (حرب أهلية إغريقية بين أثينا وإسبرطة).
- 405 ق.م: الأسطول الإسبرطي بقيادة «ليساندر» يأخذ الأسطول الأثيني على غرة ويدمره في معركة «إيجو سوبو تامي» البحرية .
- 399 ق.م : إعدام الفيلسوف الأثيني سقراط ، وذلك بإجباره على تناول السم بعد رفضه التراجع عن أفكاره .
- 359 ق.م: فيليب المقدوني «والد الإسكندر الأكبر والمعروف باسم فيليب الثاني » يتولى عرش مقدونيا .
- 336 ق.م: اغتيال فيليب الثاني ، وتولى ابنه الإسكندر الأكبر «الإسكندر المقدوني» عرش مقدونيا .
- 334 - 326 ق.م: الإسكندر الأكبر يهزم الإمبراطورية الفارسية في سلسلة من المواقع ويغزوها في عقر دارها .
- 211 -167 ق.م: الحروب بين مقدونيا وروما .. وروما تهزم مقدونيا وتجعلها ولاية رومانية .
- 206 ق.م: روما تنتزع أسبانيا من القرطاجنيين .
- 148 - 146 ق.م: روما تستولى على بلاد اليونان .
- 91 ق.م: الحروب الأهلية في روما ، إذ تثور المدن الإيطالية على سلطة روما ، وروما تمنح حق المواطنة الرومانية لأغلب الإيطاليين .
- 73 ق.م: سبارتاكوس يقود ثورة العبيد ضد الدولة الرومانية في إيطاليا ، ويهزم الجيوش الرومانية التي حاولت القضاء على الثورة .
- 71 ق.م: الرومان يهزمون جيش سبارتاكوس ، ويقضون على ثورة العبيد .
- 58 ق.م: يوليوس قيصر يبدأ غزوه لبلاد الغال (فرنسا) .
- 48 ق.م : يوليوس قيصر يستولى على روما ، ويتحول إلى ديكتاتور .
- 44 ق.م : اغتيال يوليوس قيصر على يد بروتوس وكاسيوس في روما .

- 27 ق.م: أوكتافيوس ينصب نفسه إمبراطوراً على روما باسم أغسطس ، وحكمه دام بين عامى 27 ق.م ، 14 م .
- 43 م : الغزو الرومانى لبريطانيا .
- 61 م : ثورة قبيلة الأيسينى البريطانية بزعامة الملكة بوديكيا ضد جيش الاحتلال الرومانى .
- 68 م : الفوضى تعم روما عقب وفاة نيرون ، وفسبسيانوس يستعيد النظام فى البلاد .
- 122- 126 م: إنشاء سور هادريان فى بريطانيا ، لصد هجمات القبائل الأسكتلندية .
- 193- 197 م: الحرب الأهلية فى روما ، واستعادة النظام على يد الإمبراطور الرومانى سبتميوس سيفيروس .
- 284 - 305 م: الإمبراطور الرومانى دقلديانوس يدخل الإصلاحات على الإمبراطورية الرومانية ، ويؤسس مجمع الأباطرة .
- 313 م: مرسوم ميلانو بفرض الديانة المسيحية على الإمبراطورية الرومانية .
- 324 -337 م: قسطنطين الأكبر (الأول) يعيد توحيد الإمبراطورية الرومانية ، وينقل العاصمة إلى القسطنطينية ، التى كانت تعرف قبل ذلك باسم بيزنطة .
- 395 م: انقسام الإمبراطورية الرومانية إلى الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، وعاصمتها بيزنطة.. والإمبراطورية الرومانية الغربية ، وعاصمتها روما .
- 410 م: استيلاء القوط الغربيين بزعامة ألاريك على روما ونهبهم لها ، وانسحاب آخر الجيوش الرومانية من بريطانيا لتأمين الدفاع عن إيطاليا .
- 425 م: استيطان القوط الغربيين فى البرتغال وشمال أسبانيا .
- 400 - 500 م: قبائل الأنجل والساكسون والجوت الجرمانية تغزو بريطانيا وتستوطنها.
- 425 م: قبائل الواندال (الفاندال) الجرمانية تحتل أسبانيا .
- 451 م: قبائل الهون الأسيوية الهمجية تغزو فرنسا بقيادة ملك الهون «أتيلا».
- 455 م: الواندال يغيرون على روما وينهبونها .

- 476 م: أودواكر «أودواسر» يقود القبائل الجرمانية لغزو روما وإيطاليا. والقضاء على الإمبراطورية الرومانية الغربية .
- 440 - 650 م: الغزو الأنجلوساكسونى لبريطانيا .
- 481 م: كلوفيس يبدأ غزوه لشمال بلاد الغال (فرنسا) .
- 486 م: كلوفيس يهزم آخر حاكم رومانى فى أوربا الغربية ويؤسس إمبراطورية الفرنجة.
- 519 م: تأسيس مملكة وسكس الشمالية فى بريطانيا .
- 527 م: جستنيان الأول يتولى عرش الإمبراطورية البيزنطية ويبدأ حقبة الحملات العسكرية والإصلاحات الإدارية .
- 590 م: الطاعون يحصد سكان روما .
- 595 م : تأسيس مملكة ميرشيا فى بريطانيا .

الشرق الأوسط

- 5000 - 2500 ق.م: ازدهار حضارة «إريدو Eridu» أقدم (المدن الدول) السومرية .
- حوالى 3500 ق.م: الهجرة السامية الأولى تتجه من اليمن عبر الحجاز وسيناء إلى مصر ، وتختلط بالحاميين ، فيتحول المصريون فى عصرهم الذهبى إلى مزيج من العنصرين .
- حوالى 3500 ق.م: استخدام الكتان فى صناعة المنسوجات بالشرق الأوسط.
- حوالى 3500 ق.م : نشأة مدينة «أور Ur» فى إطار منظومة الحضارة السومرية بجنوب وادى الرافدين وظهور الكتابة المسمارية .
- الألفية الثالثة قبل الميلاد : الكنعانيون يؤسسون مدينة صيدا على الساحل اللبنانى ، لتصبح بعد ذلك أهم الموانئ الفينيقية .
- 2750 ق.م: تأسيس مدينة «صور» على الساحل الفينيقى ، وتصبح بعد ذلك أهم المدن التجارية فى شرق البحر المتوسط .

- حوالى 2500 ق.م : تأسيس المملكة الآشورية فى شمال العراق .
- 2370 ق.م: سارجون الكبير يؤسس مدينة «أكد Akkad» فى أرض الإغريق، لتصبح عاصمة للإمبراطورية الأكدية ، التى قامت أولاً فى شمال سومر ، ثم توسعت على حسابها .
- 2150 ق.م: انهيار الإمبورطورية الأكدية بفعل القبائل البربرية الإيرانية.
- 2150- 1750 ق.م: النمو التدريجى للدولة البابلية الأولى فى جنوب العراق على حساب الإمبراطوريتين السومرية والأكدية .
- 1792- 1750 ق.م: عصر الملك العمورى «حمورابي» مؤسس الإمبراطورية البابلية الأولى ، وصاحب قوانين حمورابى الشهيرة ، وقد جعل من مدينة بابل عاصمة له .
- الألفية الثانية قبل الميلاد : ظهور أبجدية «رأس شمرا» فى سوريا ، وهى من أقدم الأبجديات المعروفة ، وعنها تطورت الأبجديات الفينيقية والبنطية ، والعربية، والعبرية .
- 1640- 200 ق.م : عصر الحضارة الحيثية **Hittite Civilization** فى آسيا الصغرى وسوريا ، وهى حضارة غير سامية .
- 1595 ق.م: الحيثيون يدمرون الإمبراطورية البابلية الأولى .
- 1100 ق.م: تأسيس الإمبراطورية الآشورية فى أرض الرافدين .
- 1100 ق.م: الفينيقيون يؤسسون مدينة «قادش» بجنوب أسبانيا .
- قرب نهاية الألف الثانية ق.م: بنو إسرائيل يصلون إلى أرض فلسطين، ويقيمون بها إلى جوار شعبها الأصلى «الكنعانيين» .
- 1000 ق.م: الإسرائيليون يتحولون إلى قوة حربية ، وينتزعون «أورسالم» مدينة «اليبوسيين **Jebusites**» وهم فرع من الكنعانيين ، «وشاؤول **Saul**» يؤسس مملكة عبرية صغيرة على أرض فلسطين ، انقسمت بعد حكم سليمان الحكيم إلى مملكتين : إسرائيل فى الشمال ، ويهوذا فى الجنوب .

- 959 ق.م: بدأ بناء هيكل سليمان بأورشليم . بمعونة فنية من حيرام ملك صور الفينيقى .
- 940 ق.م: الآراميون يتخذون دمشق عاصمة لهم .
- 850 ق.م: الآشوريون يغزون كالديا (أرمينيا الحالية) .
- 813 ق.م: الفينيقيون يصلون إلى تونس . ويؤسسون مدينة قرطاجنة ، التى تحولت إلى قوة كبرى نازعت روما السيادة على البحر المتوسط .
- القرن الثامن ق.م: الفينيقيون يؤسسون مستوطنات ومراكز تجارية فى صقلية ، وسردينيا وأسبانيا .
- 750 ق.م: بناء سد مأرب باليمن على يد أحد ملوك سبأ .
- 750 - 115 ق.م: عصر ازدهار مملكة سبأ باليمن .
- 732 ق.م : الآشوريون يستولون على دمشق .
- 612 ق.م: البابليون والميديون يثورن على الآشوريين ويدمرون إمبراطوريتهم ، ويخربون عاصمتهم «نينوي» .
- 605 - 562 ق.م : نبوخذ نصر الثانى ، ملك بابل ، يمد الإمبراطورية لتشمل فلسطين وسوريا ، ويقوم بأعمال واسعة تتضمن إنشاء حدائق بابل المعلقة .
- 539 ق.م: الملك الفارسى «قورش الكبير» يغزو الإمبراطورية البابلية ، ويؤسس الإمبراطورية الفارسية الإخمينية ، ويسيطر على منطقة الشرق الأوسط .
- 333 ق.م: معركة إسوس ، وفيها يحرز الجيش المقدونى ، بقيادة الإسكندر الأكبر نصراً هائلاً على جيش فارس بقيادة الملك دارا قرب خليج إسوس «بالقرب من الإسكندرونة الحالية» .
- 323 ق.م: وفاة الإسكندر المقدونى ، وبداية الصراع على السلطة بين قواده ، وبحلول عام 301 ق.م استولى بطليموس على مصر .

- 312 ق.م: القائد المقدونى «سليوقس» يصبح حاكما لبابل ، ويبدأ فى تأسيس إمبراطورية تمتد بعد ذلك إلى الهند شرقاً ، وإلى سوريا غرباً (الإمبراطورية السلوقية) .
- 312 ق.م: الأنباط (القادمون من شرق الأردن والذين استقروا فى منطقة البتراء) ، يتصدون لمحاولات السلوقيين التوسع فى جزيرة العرب .
- 264-241 ق.م: الحرب البونية الأولى بين قرطاجنة وروما ، وروما تنتزع صقلية من القرطاجنيين لتصبح ولاية رومانية .
- 250 ق.م: بطليموس الثانى يعيد حفر قناة كانت قبل ذلك تربط النيل بالبحر الأحمر، مما جلب الرخاء لمصر ، وجعلها معبراً لتجارة الغرب والشرق إلى الإمبراطورية الرومانية .
- 218 -201 ق.م: الحرب البونية الثانية بين قرطاجنة وروما ، وفيها انتزعت روما من قرطاجنة كل مستعمراتها ، وفرضت عليها الجزية .
- 149 - 146 ق.م: الحرب البونية الثالثة بين قرطاجنة وروما ، وتنتهى بهزيمة القرطاجنيين ، وتدمير قرطاجنة تماماً ، وتصبح إفريقيا (تونس) ولاية رومانية .
- 115 ق.م: السبئيون ينقلون عاصمتهم إلى ريدان (ظفار الحالية) وهو بداية تاريخ دولة «حِمْيَر» .
- 115 ق.م - 525 م: عصر سيادة دولة «حمير» باليمن .
- 64 ق.م: القائد الرومانى «بومبي» يستولى على ما بقى من الإمبراطورية السلوقية ويؤسس «ولاية سوريا الرومانية» .
- 63 ق.م: الرومان يحتلون أورشليم (بيت المقدس) .
- 4 ق.م: ميلاد السيد المسيح عليه السلام فى بيت لحم بفلسطين .. وبداية رحلة السيدة مريم العذراء وولدها عيسى ، ويوسف النجار إلى مصر فراراً من بطش «هيرودس الكبير» ملك يهودية، وقد استغرقت هذه الرحلة قرابة ثلاث سنوات ونصف.

- القرن الميلادى الأول : السبئيون المهاجرون من اليمن يؤسسون مملكة أكسوم Axum (إريتريا الحالية) .
- 66 م: اندلاع الثورة اليهودية الأولى على الحكم الرومانى فى فلسطين.
- 70 م: الإمبراطور الرومانى «تيتوس Titus» يقمع الثورة اليهودية الأولى فى فلسطين ، ويدمر أورشليم والهيكل اليهودى .
- 250 م: ظهور مملكة تدمر فى بادية سوريا ، (محافظة حمص حاليا).
- 260 م: الفرس يجتاحون سوريا ، ويأسرون الإمبراطور الرومانى فاليريان ، و«أذينة» حاكم تدمر يهزم الفرس .. والإمبراطور الرومانى يعترف بأذينة سيداً للشرق تحت سلطة روما .
- 266 م: مقتل «أذينة» بمؤامرة رومانية ، وزوجته الزباء «زنوبيا» تتولى الحكم، وتطرد الرومان من الشام ، وتنادى بنفسها ملكة على الشرق .
- 273 م: الإمبراطور الرومانى «أوريليان» يهزم الملكة زنوبيا ويأسرها ، ويعرضها فى شوارع روما مكبلة بالأصفاد .
- 300 م: قبيلتا الأوس والخزرج اليمنيتين تنزحان من اليمن إلى المدينة المنورة.
- 440 م: قصى بن كلاب ، سليل إسماعيل عليه السلام ، والجد الأكبر لرسول الله ﷺ يوطد سلطة قريش فى مكة والحجاز .

آسيا

- حوالى 4000 ق.م: زراعة الأرز فى الصين .
- حوالى 3500 ق.م: ظهور أول المدن الصينية .
- 3100 ق.م: ظهور اللغة الهندوأوربية فى آسيا .
- 3000 - 1500 ق.م: عصر حضارة وادى السند فى باكستان وشمال الهند.
- 2400 - 1500 ق.م: الغزو الآرى للهند ، وسقوط حضارة السند ، وظهور الديانة الهندوسية .

- حوالى 2000 ق.م : ظهور الحيثيين كقوة نامية فى آسيا الصغرى (شبه جزيرة الأناضول) .
- 1500 - 400 ق.م: حضارة وادى نهر الجانج فى الهند .
- 1500 ق.م: بداية زراعة الأرز فى الهند الصينية .
- 800 ق.م: حضارة عصر الحديد الهندية تظهر فى حوض نهر الجانج.
- 2500 ق.م: تطور الحضارة المينوية فى كريت وتأسيس مدينتى كنوسوس وفايستوس .
- 1050-1500 ق.م: سلالة شانج والعصر البرونزى فى الصين ، وظهور أول أشكال الكتابة الصينية .
- 700-800 ق.م : نمو المدن الصينية ونمو طبقة التجار ، وتطور صناعة الحديد ، وظهور الكونفوشية والطاوية .
- 500-750 ق.م: عصر الحضارة السيمرية فى القوقاز وآسيا الصغرى.
- 400-500 ق.م: ظهور الديانتين البوذية واليانية فى الهند .
- 400-500 ق.م: الزراع الهنود يستوطنون سريلانكا .
- 479-499 ق.م: الحرب بين الفرس واليونان ، وثورة المدن الدول اليونانية ضد الحكم الفارسى ، ثم هزيمة الفرس ، وظهور أثينا وإسبرطة .
- 221-481 ق.م: عصر الولايات المتحاربة فى الصين ، وهى فترة من الانحطاط والفوضى ، والتفكك إلى دويلات .
- 480 ق.م: اليونانيون يدمرون الأسطول الفارسى فى معركة سلاميس .
- 400 ق.م: عشيرة «ياما موتو» تسيطر على منافسيها ، وتوحد اليابان وتؤسس الحكم الملكى .
- 326 ق.م: الإسكندر الأكبر يغزو وادى السند فى الهند .
- 323 ق.م: وفاة الإسكندر الأكبر فى بابل أثناء عودته بجيشه من غزواته بالهند ، وبداية العصر الهيلينستى فى الشرق الأوسط وشرق البحر المتوسط .

- 321-185 ق.م: أسرة موريا . تصبح أول أسرة إمبراطورية تحكم كل الهند، عدا الطرف الجنوبى منها .
- 300 ق.م: انتقال البوذية من الهند إلى سريلانكا .
- 202 ق.م: أسرة هان تسيطر على مقاليد الحكم فى الصين . وتغزو كوريا عام 107 ق.م .
- 200 ق.م: ابتكار صناعة الورق فى الصين .
- 53 ق.م: الفرس يلحقون هزيمة ثقيلة بالجيش الرومانى فى معركة كارى بشمال العراق ، مما وضع حداً لتوسع الإمبراطورية الرومانية شرقاً .
- 220-280 م: يتعرض شمال الصين لحروب أهلية ، وغزوات الشعوب البدوية الشمالية .
- 320-450 م: أسرة «جوبتا» توحد الهند تحت حكمها .
- 400-500 م: تأسيس مملكة مون Mon فى بورما .
- 589-618 م: أسرة «سوي» تعيد توحيد الصين وتتولى الإصلاحات الإدارية ، إلا أن الحملات العسكرية باهظة التكاليف أدت فى النهاية إلى انهيار الإمبراطورية الصينية .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- حوالى 5000 ق.م: استئناس حيوان اللاما فى المكسيك .
- حوالى 5000 ق.م: تأسيس أول المراكز الاستيطانية للهنود فى المكسيك.
- 2500 ق.م: نمو النشاط الزراعى فى المجتمعات الهندية بأمريكا الجنوبية .
- 1000-200 ق.م: ازدهار ثقافة شيفن على ساحل بيرو ، والتى تميزت بتطور زراعة الذرة وسبك المعادن .
- 100 ق.م: هنود المكسيك يؤسسون أول مدينة حقيقية لهم وهى مدينة تيونيهوا كان .
- 200-1000 م: هجرة هنود الأراواك Arawak من شمال شرق أمريكا الشمالية إلى جزر البحر الكاريبى .
- 300 م ظهور حضارة المايا Maya فى المكسيك وجواتيمالا .
- 500 م: هنود أمريكا الشمالية يستهلون عصر زراعة الذرة .

الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م

الجدول أ = من 600 م إلى 825 م

	600 م - 675 م	676 م - 750 م	751 م - 825 م
وقائع تاريخية	• 600م : تصل حضارة المايا إلى ذروة تقدمها (أمريكا الوسطى) . • 610م : ظهور الدين الإسلامي ، وبداية الدعوة المحمدية . • 618م : الصين تتوحد على يد أسرة تانج Tang. • 622م : بداية التقويم الهجري . • 637م : دخول المسلمين بيت المقدس . • 641م : وفاة الإمبراطور البيزنطي هرقل Heraclius . • 642م : الإسلام هو الدين الرسمي في فارس (إيران) بعد معركة نهاوند .	• 700م : ينشئ فرانكس النظام الإقطاعي . • 700م : تعبر قبائل البانتو الإفريقية نهر ليمبوبو ، وتنقل تكنولوجيا الأشغال الحديدية إلى الجنوب . • 711م : الفتح الإسلامي لأسبانيا . • 732م : معركة بلاط الشهداء «بواتييه» التي منعت المسلمين من دخول فرنسا . • 750م : معركة الزاب ، جيش العباسيين بقيادة أبو مسلم الخراساني يلحق الهزيمة بجيش الأمويين بقيادة مروان الثاني .	• 751م : المسلمون يهزمون المغول في سمرقند . • 786م : يتولى هارون الرشيد الخلافة العباسية في بغداد . • 794م : إنشاء مدينة كيوتو ، العاصمة اليابانية القديمة. • 800م : يتوج شالمان إمبراطوار لما يعرف باسم الإمبراطورية الرومانية المقدسة. • 800م : وصول البورميين من الصين إلى بورما ، واندلاع الصراع بينهم وبين السكان الأصليين لبورما.
علوم واختراعات	• 618م : استخدام العملة الورقية في الصين لأول مرة . • 635م : استخدام الريشة في الكتابة لأول مرة في أسبانيا . • 650م : استخدام طواحين الهواء لأول مرة في فارس (إيران) .	• 700م : استخدام البورسلين في صناعة أوعية الشراب (الصين) . • 740م : تطوير الكتابة بالحفر على الخشب في الصين واليابان .	• 751م : العرب يتعلمون صناعة الورق من الأسرى الصينيين الذين تم أسرهم في معركة نهر طلاس . • 800م : وصول الفايكنج (سكان اسكندنافيا في أقصى شمال أوربا) إلى أيرلندا ، وإقامة مستوطنات لهم هناك .

تابع الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م

الجدول (ب) من 826 م إلى 1050 م

	826 م - 900 م	901 م - 975 م	976 م - 1050 م
وقائع تاريخية	• 828م : الفتح الإسلامي لجزيرة كورسيكا ، والتي ظلت تحت الحكم العربي الإسلامي نحو قرنين . • 861م : غزاة الشمال يكتشفون جزيرة إيسلاندا. • 888م : التاميليون (التاميل) القادمون من جنوب الهند يستقرون في سريلانكا (سيلان سابقا) . • 900م : تأسيس مملكة الهوسا.	• 912م : عبد الرحمن الناصر يتولي حكم الدولة الأموية في الاندلس . • 930م : تصبح قرطبة مركزاً لتعليم العرب في الأندلس. • 930م : القرامطة يستولون علي مكة وينقلون الحجر الأسود. • 960م : أسرة سونج تعيد توحيد شمال الصين وتعيد كذلك الاستقرار إلي البلاد. • 961م : وفاة الخليفة الأموي في الأندلس عبد الرحمن الناصر . • 962م : تتويج أتو الأول إمبراطوراً علي إمبراطورية الفرنجة.	• 980م : وصول التجار العرب إلي ساحل إفريقيا الشرقي . • 982م : الفايكنج يؤسسون مستوطنة لهم في جرينلاند . • 987م : هيوكابيه Hugh Capet ملك فرنسا يؤسس الكابيتيه التي ظلت تحكم فرنسا حتي عام 1328م . • 989م : الروس يعتنقون الديانة المسيحية الأرثوذكسية . • 997م : ستيفن الأول يتوج ملكا علي المجر . • 1000م : بداية الفتوحات الإسلامية في الهند ، وانهيار الممالك الهندوسية.
علوم واختراعات	• 850م : اكتشاف البن في شرق إفريقيا . • 860م : استخدام الأبجدية السلافية لأول مرة في شرق أوربا .	• 901 (وخلال العقد الأول): ازدهار الطب الإسلامي في بلاد فارس (إيران).	• 1000م : ظهور عجلة الغزل (دولاب الغزل) بآسيا . • 1044م : اختراع البارود، وكان قد استخدم لأول مرة لإشعال النار .

تابع الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م

الجدول (جـ) من 1051 م إلى 1250 م

	1051 م - 1125 م	1126 م - 1200 م	1201 م - 1250 م
وقائع تاريخية	• 1051 م : بدأ المسلمون البربر فتوحات المغرب وأجزاء من أسبانيا . • 1066م : هارولد إيرل ويسكس يخلف إدوارد ملكا علي إنجلترا ، وويليام دوق نورماندي يعلن رفضه لذلك ، ويهزم هارولد في موقعة هاستنجز ، ويصبح ملكا علي إنجلترا . • 1085م : سقوط طليطلة في يد الفونسو السادس. • 1096م : بداية الحروب الصليبية ، ووصول طلائع الصليبيين إلي الديار العربية . • 1119 م : تأسيس جامعة بولونيا بإيطاليا.	• 1128م : عماد الدين زنكي يستولي علي حلب بعد أن كادت تسقط في أيدي الصليبين . • 1155م : تأسيس جامعة باريس بفرنسا . • 1156م : الحرب الأهلية في اليابان تؤدي إلي سيطرة لوردات الحرب الساموراي . • 1167م : تأسيس جامعة اكسفورد بإنجلترا . • 1169م : صلاح الدين يصبح حاكما علي مصر. • 1174م : السويديون يستوطنون فنلندا . • 1187م : صلاح الدين يسترد القدس من الصليبيين . • 1191م : وصول البوذية إلي اليابان .	• 1200 تقريبا بداية هجرة الهنود الأزتيك إلي شمال المكسيك ، وتأسيس إمبراطورية الأزتك . • 1204م : اللاتين يستولون علي القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية. • 1206م : جنكيز خان يؤسس إمبراطورية المغول . • 1215م : جون ملك إنجلترا يرضخ لأمراء الإقطاع ويوقع وثيقة العهد الأعظم الماجنا كارتا . • 1235م : تأسيس إمبراطورية مالي غرب إفريقيا .
علوم واختراعات	• 1050م : الصينيون يستخدمون البارود في الأعمال الحربية . • 1065م : بداية معرفة الزجاج الملون (ألمانيا) . • 1090م استخدام البوصلة المغناطيسية (الصين والعرب).	• 1174م : بداية العمل في كوبري لندن القديم، وبرج بيزا المائل بإيطاليا. • 1180م : العرب يستخدمون الدفة في توجيه السفن . • 1190م : البحارة المسلمون يتوسعون في استخدام السفن ذات الدفة الخلفية.	• 1200م : اختراع الزجاج المقوي . • 1200م : استخدام الطواحين الهوائية في أوربا ، وقد تكون الفكرة مأخوذة من أسيا عن طريق الصليبيين . • 1232م : استخدام الصواريخ المتفجرة لأول مرة في الحرب بين الصين والمغول .

تابع الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م

الجدول (د) من 1250 م إلى 1400 م

	1250 م - 1300 م	1300 م - 1350 م	1350 م - 1400 م
وقائع تاريخية	• 1250م : هزيمة حملة لويس التاسع على مصر، وأسره في المنصورة ، وبروز دور البطل المملوكي ركن الدين بيبرس . • 1250م : شعب المايا يسترد إمبراطوريته ، ويؤسس عاصمته الجديدة بالمكسيك . • 1271م : ماركو بولو يشرع في رحلته من البندقية إلى الصين . • 1273م : رودولف هابسبورج يصبح حاكما لألمانيا ، ويؤسس أسرة حاكمة قوية. • 1289م : سقوط إمارة طرابلس الصليبية في يد الجيش المصري بقيادة السلطان قلاوون، ويقترب الوجود الصليبي على ساحل الشام من نهايته . • 1291م : ينتزع الجيش المصري بقيادة السلطان قلادون عكا الحصينة من أيدى الصليبيين، وينتهي عهد الحملات الصليبية على فلسطين.	• 1300م : يبدأ شعب الأنكا في توسعاته خارج بيرو ولتشمل عدداً من الدول المجاورة . • 1324م : يقوم مانساموسي إمبراطور مالي برحلة حج إلي مكة . • 1325م : زيادة نفوذ الأزتك في المكسيك . • 1337م : بداية حرب المائة عام بين انجلترا وفرنسا ، بسبب مطالبة انجلترا بعرش فرنسا . • 1347م : انتشارمرض الطاعون (الموت الأسود) في أوربا .	• 1356م : العثمانيون يخترقون أوربا باحتلال أراضي بيزنطية . • 1358م : الفلاحون في فرنسا يثورون ضد الضرائب الباهظة . • 1368م : أسرة منج Ming الصينية تتغلب على المغول وتطردهم من الصين . • 1381م : تيمورلنك يغزو أجزاء من فارس (إيران) وتستكمل غزوها عام 1387م . • 1398م : القائد المغولي تيمورلنك ينهب دلهي بالهند.
علوم واختراعات	• 1250م : اختراع القوس الخشبي الطويل لإطلاق السهام (ويلز) . • 1250م : استخدام ألواح الصفيح كدروع واقية في الحروب (بوهيميا) . • 1280م : اخترع الساعة الميكانيكية (أوربا) . • 1290م : اختراع النظارة (إيطاليا) .	• 1300م : استخدام البارود في الأعمال الحربية . • 1300م : استخدام طواحين الهواء في أعمال الصرف لأول مرة (هولندا) . • 1326م : اختراع رصاصات البندقية (إيطاليا) .	• 1350م : اختراع المدفع اليدوي (أوربا) . • 1350م : اختراع المنبه (الساعة)ذي الإنذار الميكانيكي في ألمانيا . • 1373م : استخدام بوابات حجز المياه في الترع والأنهار للتحكم في الملاحة والصرف (هولندا).

العصور الوسطى

تعرف الفترة ما بين عام 600 م إلى عام 1400 م فى أوربا باسم فترة العصور الوسطى وأحيانا ما يطلق على هذه الفترة اسم العصور المظلمة، إذ كان العلم والثقافة يمران بحالة شديدة من التراجع.

وهى فترة انهيار الحضارة الرومانية ، حتى منتصف القرن الخامس عشر الميلادى. ولقد امتلأت هذه الفترة بالحروب والفتوحات ، وهى الفترة التى بدأ يسيطر فيها الدين على حياة الشعوب فى أوربا . وخلال هذه الفترة ، كانت الحضارة الصينية تتقدم على باقى حضارات العالم ، كما شهدت كل من إفريقيا وأمريكا ظهور إمبراطوريات منظمة وقوية اعتمدت على التجارة، بينما أدى انتشار الإسلام وتأثر الغرب به إلى ازدهار العلوم والثقافة مرة أخرى .

اتسمت هذه الفترة بسيطرة الكنيسة على الحياة فى أوربا بصفة عامه ، وانقسمت القارة إلى العديد من الممالك بعد نهاية إمبراطورية شارلمان .. ومع مطلع القرن التاسع كانت أوربا مقسمة إلى مقاطعات واسعة يحكمها لوردات يدينون بالولاء والطاعة لأحد الملوك .. وكان الفلاحون فقراء ، يعيشون فى أكواخ بدائية ، بينما يعيش الإقطاعيون السادة فى قصور حصينة ..

تعتبر الحروب الصليبية ، أهم أحداث تلك الفترة ، وهى سلسلة من الحروب تسترت بستار الدين والجهاد لغزو الشرق وتأسيس مستعمرات غربية على أرضه .

ظهور الإسلام

كان العرب فى بدايات القرن السابع متفرقين ، وكانوا يعبدون الأصنام ، وفى هذه الفترة عاش العرب على الزراعة والتجارة عبر الصحراء ، وكانت الجمال هى الوسيلة الوحيدة لانتقالاتهم .

وفى عام 610 م ، بدأ سيدنا محمد ﷺ فى الدعوة إلى الدين الإسلامى ، تلبية لوحى السماء لعبادة الإله الواحد وترك عبادة الأصنام. ولكن كثيراً من العرب فى مكة لم يتقبلوا تلك الدعوة فى ذلك الوقت ؛ لذلك هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة عام 622م، وحارب أهل مكة الرسول ﷺ ، وآذوا أصحابه ، وقد دخل أهل المدينة فى الإسلام ، واستقر فيها الرسول ﷺ هو ومن هاجر معه من مكة حتى تم فتح مكة عام 630 م .

أدى انتشار الإسلام بين القبائل العربية إلى توحيد هذه القبائل ، وبالتالى تكونت دولة إسلامية كبيرة امتدت ، مع الوقت، من الصين حتى حدود فرنسا .

وقد توفى رسول الله ﷺ عام 632 م وبدأ بعد وفاته نظام الخلافة الإسلامية . واستمر المسلمون بعد ذلك فى نشر الإسلام عن طريق الدعوة والفتوحات . وحّد الإسلام كلمة المسلمين ، فأصبحوا قوة لا يستهان بها ، وكانت دولتهم محاصرة بأكبر قوتين فى ذلك الوقت : دولة الفرس ودولة الروم .. وعلى الرغم من ذلك تمكن المسلمون فى سنوات معدودة من هزيمة هاتين الدولتين ونشر الإسلام فى أراضيهما .. كما استطاع المسلمون فتح كل من مصر وسوريا وأفغانستان .

وبحلول عام 700 م ، كان المسلمون مسيطرين على معظم شرق البحر المتوسط وشمال إفريقيا .

استطاع المسلمون غزو أسبانيا من الغرب ، ولكنهم لم يستطيعوا التقدم فى أوربا أكثر من ذلك ، حيث تصدى لهم جيش الفرنجة بقيادة تشارلز مارتيل Charles Martel وذلك عام 732 م لوقف تقدم المسلمين فى أوربا .

وفى عام 750 م ، قامت الدولة العباسية على يد أول خلفاء بنى العباس أبى العباس عبد الله بن محمد ، وكانت عاصمة الدولة العباسية فى بغداد ، وبالتالى أصبحت بغداد مركز الحضارة الإسلامية الجديد فى ذلك الوقت ، وقد امتازت هذه الحضارة بالازهار، وامتدت من أفغانستان إلى أسبانيا.

قصر الحمراء بأسبانيا أحد أهم الأثار الإسلامية هناك

القرآن دستور الإسلام :

القرآن الكريم هو الرسالة السماوية التى جاء بها الوحى من الله الواحد ، إلى الرسول ﷺ المكلف بتبليغها إلى الناس كافة . يشتمل القرآن الكريم على تعاليم العبادات الإسلامية ، ومنهج المعاملات بين المسلمين بعضهم البعض ، وبينهم وبين أصحاب الديانات السماوية الأخرى - اليهودية والمسيحية ، وبينهم وبين سكان الأرض قاطبة .. وبيان العقيدة السمحة ، وقصص الأنبياء السابقين ، ووجوب الإيمان بهم جميعًا.

الطب فى الإسلام :

تعامل الأطباء المسلمون مع الطب على أساس أنه علم له أصوله وقواعده ، وليس ضربًا من الدجل والخرافات كما كان يفعل غيرهم . كانوا يجرون تجارب علمية سواء جراحية أو دوائية : يطبقون على عينة صغيرة، يراقبون المرضى بعناية شديدة لملاحظة تطورات التجربة . ويستخدمون طرقا وأدوية مختلفة قبل التعميم .

أنية خلط الأدوية كما استخدمها أطباء المسلمين الأوائل

العمارة فى الإسلام :

نموذج مبهر للعمارة الإسلامية

طور المعماريون المسلمون أسلوبهم ، ونمطهم الخاص فى العمارة . إن المساجد تمثل أكثر النماذج تعبيرا عن الفن الإسلامى فى العمارة : القبة وزخارفها ، والمآذن بأشكالها وارتفاعاتها ، والمحراب الذى يحدد القبلة تجاه مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة .

الإسلام وتطور العلوم :

التطوير	المعلومات
طواحين الهواء (حوالى عام 650).	كانت طواحين الهواء تعمل جيداً في التلال والسهول المعرضة لتيارات شديدة من الرياح. كانت أشرعة طواحين الهواء في صدر الإسلام أفقية، ولكن عندما نقلت الفكرة إلي أسبانيا في القرن العاشر . بدءوا في بناء طواحين الهواء ذات الأشرعة الرأسية .
العدسات الطبية (حوالى عام 1000).	العالم المسلم «الحسن بن الهيثم» (965 م تقريبا - 1039م) الذي كتب أول وصف لحاسة الرؤية لدي الإنسان يمكن الاعتماد عليها ، كان أول من استخدم مصطلح «عدسة» ، علي الرغم من أن النظارة الزجاجية لم تستخدم إلا بعد 200 سنة .
الورق (عام 751) .	اخترع الورق في الصين . وعندما غزا المسلمون سمرقند ، أحضروا إلي بلادهم بعض صناع الورق الصينيين في عام 751 ، وسرعان ما انتشرت صناعة الورق في الدولة الإسلامية .

الكتب والدراسات الإسلامية :

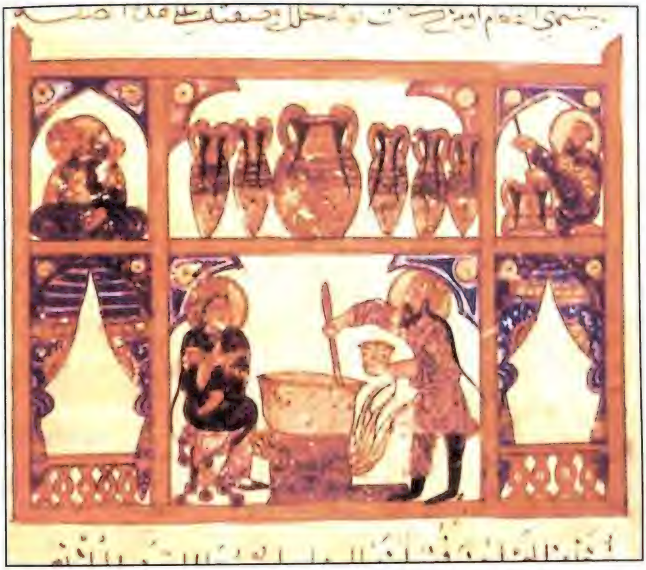

فى هذا الرسم يقوم صيدلى بإعداد الدواء . يوجد حوله بعض الترجمات العربية لكتاب يونانى قديم حول طب الأعشاب. تمت الترجمة فى بغداد فى القرن الثالث عشر الميلادى .

كان الحكام والعلماء المسلمون شغوفين بالعلوم فى شتى المجالات. وكان العديد من المدن التى دخلت ضمن الإمبراطورية الإسلامية هى بالفعل مراكز دراسية وبحثية . ومن ثم فقد ترجم العلماء المسلمون الكثير من الكتابات عن الإغريقية ، والفارسية ، والهندية إلى العربية. ولذلك قرأ العلماء ، والطلبة المسلمون هذه الترجمات فى كل أرجاء الإمبراطورية الإسلامية . لم يكن العلماء المسلمون يدرسون فقط أفكار غيرهم ، ولكنهم أيضا كانوا يضيفون إليها أفكارهم الخاصة فى الكثير من الموضوعات : كالفلسفة ، والرياضيات ، والفلك ، والجغرافيا والطب.

البـرابـرة الأوربيون

أطلق الرومان كلمة «برابرة» على الشعوب التى كانت تعيش خارج الإمبراطورية ، وأصل هذه الكلمة لاتينى وتعنى «أجنبي» . وكان من بين هؤلاء البرابرة قبائل ألمانية مثل الفرنكيين Franks ، الساكسون Saxons ، الڤاندال Vandals ، القوط Goths بالإضافة إلى القبائل الأسيوية فى الشرق مثل الهون Huns.

مجموعة من الجنود الفرنكيين

وقد غزا الهون أوربا فى نهاية القرن الرابع ، ولذلك اضطر الجوث والڤاندال إلى الفرار داخل الإمبراطورية الرومانية . وقد وافق الرومان على استقرارهم داخل الإمبراطورية بشرط أن يساعدوا فى الدفاع عن الإمبراطورية ضد الهون ، ولكن القبائل الألمانية فى نهاية الأمر اكتشفت الضعف الشديد الذى وصلت إليه الإمبراطورية حتى إنهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم .

وفى عام (410 م) استولى الجوث على روما ، كما قام باقى القبائل بانتزاع الأجزاء الأخرى من الإمبراطورية الرومانية وأقاموا الممالك الخاصة بهم . وقد كان الملك كلوفيس Clovis ملك الفرنجة من بين أهم هؤلاء الملوك ، حيث قام بفتح فرنسا فيما بين عام 486 وعام 507 م .

وقد حكمت سلالته حتى عام 751 م عندما سقط الحكم فى يد سلالة حاكمة جديدة هى سلالة كارولينجيان **Carolingian** . وقد سميت هذه السلالة بهذا الاسم بعد الملك تشارلز الأول ، أو كما كانوا يطلقون عليه تشارلز العظيم ، المولود فى عام 742 م . وكان والده الملك بيبان **Pepin** ابن أحد الجنود المشهورين تشارلز مارتيل **Charles martel** ومؤسس الأسرة الفرنجية الحاكمة الجديدة .

تشارلمان **Charlimagne** (تشارلز العظيم): (742م - 814م) هو أحد أكفأ حكام البرابرة الأوربيين ، حيث قام بتوسيع إمبراطورية الفرنجة وأقام إمبراطورية جديدة ، وقد اتسمت فترة حكمه بالحروب مع الشعوب المجاورة ، وفى عام 800 فى يوم الكريسماس لقبه البابا «ليو الثالث» بإمبراطور الغرب . أصبحت المدرسة التى أسسها فى آخن من أهم مراكز التعليم فى غرب أوربا ، وقد أدى ذلك لفوزه بلقب تشارلمان أو تشارلز العظيم .

وقد توفى بيبان عام 768 م تاركاً الإمبراطورية لابنيه كارلومان **Carloman** وتشارلمان ، حيث تولى تشارلمان الحكم بعد وفاة أخيه . اكتسب تشارلمان العديد من صفات والده كمحارب صارم وقوى .

وقد أسس تشارلز العظيم «الإمبراطورية الرومانية المقدسة "**Holy Roman Empire**" كما قاد جيوشه خارج بلاد الفرنجة فى فرنسا إلى هولندا ، وألمانيا وإيطاليا ، وقد اعتنق تشارلز العظيم الديانة المسيحية ، وكان يجبر سكان البلاد التى يقوم بفتحها مثل الساكسون **Saxons** فى ألمانيا ، الأفار **Avars** فى المجر على اعتناق المسيحية ، وأن يشاركوا فى الطقوس المسيحية .

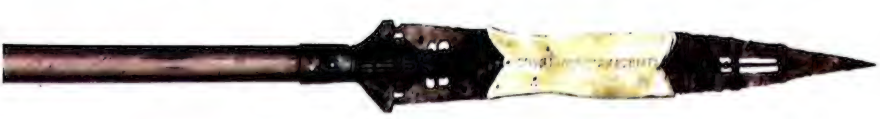

رمح من الحديد يرمز إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة

وقد أولى الملك تشارلز اهتماماً خاصاً بالتعليم والثقافة على الرغم من أنه لم يكن متعلماً .

وقد اتخذ آخن **Aachen** (مدينة ألمانية بالقرب من الحدود الهولندية) العاصمة المتألقة لإمبراطوريته ، كما تعزز مركز تشارلز كأعظم حاكم فى أوربا عام 800 م عندما لقبه البابا (رأس الكنيسة الكاثوليكية) بالإمبراطور الرومانى المقدس . وقد ضعفت الإمبراطويرة الرومانية بعد وفاته عام 814م ، حيث توالت الهجمات والحروب الأهلية على الإمبراطورية ، وسرعان ما انقسمت الإمبراطورية بين أحفاده الثلاثة عام 843 م .

تحركات البربر :

عندما بدأ الهون (Huns) بالتحرك باتجاه أوربا عام 1370 م ، تدافعت باقى قبائل البربر على حدود الإمبراطورية الرومانية الضعيفة.. ففى عام 410 م نهب القوط الغربيون (Visigoths) روما ، ثم اتجهوا صوب إسبانيا ليستقروا جنوبها .. بينما سيطر القوط الشرقيون (Ostrogoths) على معظم أراضى إيطاليا ..

أما الواندال (الفاندال) (Vandals) فقد اتجهوا إلى الجنوب نحو أسبانيا ، ثم عبرو إلى إفريقيا وأحكموا سيطرتهم على شمالها الغربى ..

وفى حوالى عام 475 م أحكم الفرنكيون والقوط الغربيون والبورجنديون (Burgundians) قبضتهم على معظم أراضى بلاد الغال (فرنسا حاليا) .. بينما احتل الساكسون والإنجلز (Angles) والجوت (Jutes) أجزاء من بريطانيا .. والخريطة التالية توضح ذلك .

قصور ملوك البرابرة

لم يكن ملوك البرابرة الذين انتقلوا إلى غرب الإمبراطورية الرومانية يعيشون فى المدن كما كان يفعل الرومان . لقد فضلوا العيش فى إقطاعيات فى الريف ، وكانوا ينتقلون بين هذه الإقطاعيات . فى كل إقطاعية كان يوجد بها قصر خشبى كبير - كما توضح الصورة - حيث كان الملوك يقيمون المآدب والحفلات .

توسع القراصنة

الإسكندنافيين (الفيكنج) The Viking

تعرضت الشعوب البريطانية والفرنسية والإيرلندية والإيطالية ، والروسية ، والأسبانية فى نهاية القرن الثامن الميلادى إلى تهديد بالغ حيث أتى القراصنة من النرويج عن طريق البحر ، وبدءوا فى مهاجمة القرى والمدن والكنائس والأديرة ، وكانوا يسلبون كل ما له قيمة . وفى خلال 200 عام تالية ، أغار النرويجيون والسويديون والدانماركيون على مناطق عديدة من أوربا . كان يطلق عليهم الإسكندنافيون ، أو غزاة الشمال . وكان الناس يخشونهم فى كل أنحاء أوربا . وقد كان الإسكندنافيون يستقرون عادة فى البلاد التى يغيرون عليها ، وأنشا الفيكنج فى هذه البلاد مراكز تجارية وطرقًا للتجارة .. كانت سفنهم تحمل المستوطنين إلى جرينلاند وأيسلندا .. ويقال إن «ليف إيركسون» وهو مكتشف من الفيكنج هبط فى أمريكا الشمالية قبل أن يصلها كولمبوس بنحو خمسة قرون .. أنشأ الفيكنج مستعمرة فى أمريكا الشمالية غير أنها لم تدم طويلاً .

بدأ عصر الفيكنج بعد أن شعر سكان إسكندنافيا (الدانمارك والسويد والنرويج) بأن الرقعة الزراعية هناك لا تكفيهم ، لذا كان لابد من البحث عن أراضٍ جديده بشتى الطرق .. فكانت غزواتهم وتوسعاتهم.

سفن الإسكندنافيين (الفيكنج) :

كان الإسكندنافيون (الفيكنج) غزاة الشمال بحارة مهرة .. جابوا المحيطات الشاسعة . واشتهر عنهم دقتهم فى صناعة السفن .

وقد وجدت هذه السفينة مدفونة فى أحد التلال فى أوزبيرج Oseberg ويرجع تاريخها إلى عام 800 م . وتعتبر أقدم سفينة من عهد الإسكندنافيين وكانت سفنهم طويلة وضيقة ولها غاطس ضحل، وذلك يعنى أنها لا تحتاج إلى مياه عميقة لتبحر فيها .

أغار الدانماركيون فى القرن التاسع على إيرلندا وبريطانيا وفرنسا ، واستقروا فيها . أقام السويديون مملكة ضخمة فى شرق أوربا وأطلقوا عليها اسم روس "Rus": حيث تحول الاسم بعد ذلك إلى روسيا "Russia" . بدأ الإسكندنافيون (الفيكنج) فى الإبحار إلى شمال أمريكا واستقروا فيها عام 1000م .

كان الإسكندنافيون (الفيكنج) بحارة يتميزون بالشجاعة والمهارة، وقد اعتاد أهالى النرويج على الإبحار بانتظام إلى جرين لاند Greenland لمسافة تصل إلى نحو3200 كيلومتر، كما أبحر السويديون من مملكتهم «روس» واكتشفوا الطرق التى تصلهم بالإمبراطورية البيزنطية والدولة الإسلامية، وكانوا يتاجرون فى الفرو، وفى الأحجار شبه الكريمة كالكهرمان، كما يتاجرون فى العسل والعبيد والمجوهرات والأوانى الفخارية وأنياب وقرون الحيوانات التى كانت تستخدم فى صناعة الأسلحة .

استقر الإسكندنافيون السويديون فى إنجلترا فى نهاية القرن التاسع الميلادى واستولوا على معظمها، بينما استطاع ملك إنجليزى واحد الاحتفاظ بمملكته ويسكس Wessex وهو الملك ألفريد Alfred، ولكن السويديين استطاعوا السيطرة على المملكة البريطانية بأكملها فى بدايات القرن الحادى عشر، وفى ذلك الوقت توقف شعوب إسكندنافيا، إيسلندا Iceland، جرين لاند Greenland عن غزواتهم، وأخذوا فى الاهتمام بتنمية ثروات الأراضى التى يسيطرون عليها عن طريق زيادة التجارة عبر المحيط الأطلنطى، والبحر البلطيقى، وعبر البحر الأبيض المتوسط، حيث وصلوا إلى بغداد والقسطنطينية .

كان معظم الإسكندنافيين (الفيكنج) يعيشون بالقرب من البحر وكانوا يعتنون بحقول صغيرة ويرعون الأغنام ويصطادون الأسماك .

كان لكل جماعة منهم زعيم يعملون تحت قيادته، وكان هذا الزعيم إما من أغنى ملاك الأراضى، أو نبيل إسكندنافى فى مرتبة الملك - وكان أتباعه ينعمون بثرواته حيث يقيم لهم الولائم ويستضيفهم فى قصره الكبير .

اكتشف النرويجيون الجزيرة التى أسموها إيسلندا فى حوالى عام 860 م . وقد استقروا فيها بحلول عام 930 م تقريبا . وقد كانت حكوماتهم عبارة عن مجموعة من القادة يجتمعون مرة كل عام على هذا السهل .

هل اكتشف الفيكنج أمريكا ؟

ذكر اثنان من المؤرخين الإيسلنديين رواية تحكى لنا كيف ضل بعض الفيكنج فى أمريكا طريقهم أثناء إبحارهم إلى جرين لاند Greenland ، وكيف أنهم رأوا بلداً تقع غرب جرين لاند ، فاتجهوا إلى هناك وحاولوا الاستقرار بها . والسؤال هنا : هل اكتشف الفيكنج أمريكا ؟ لم يكن أحد يعرف الإجابة حتى عام 1960 عندما عثر أحد علماء الآثار على بقايا من هذه القرية الصغيرة فى «نيوفوندلاند» New found Land بكندا . أنشئت هذه القرية عام 1000 م ولكنها لم تستمر طويلاً . كانت عبارة عن خمسة منازل وورشة حدادة ، وفرن لصناعة الفحم ، ومظلة للسفن .

عندما استقر الفيكنج فى هذا البلد أطلقوا عليه «ڤاين لاند» Vineland (أرض النبيذ)، ويرجع ذلك إلى (العنب) الذى كان من المفترض كثرته هناك .

الموت الأسود :

فى الفترة ما بين عامى 1347 م ، 1351 م تعرضت أوربا لوباء الطاعون ، ونظراً لضراوته الشديدة فقد أطلق عليه «الموت الأسود» .

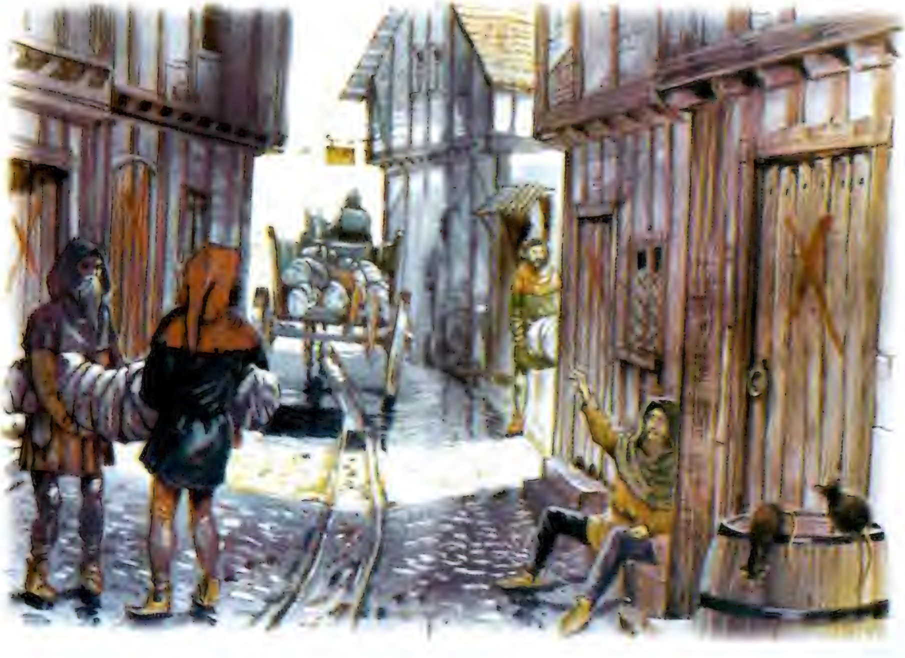

وتسبب فى قتل ما يزيد عن نصف السكان هناك . وقد كان هذا الوباء ينتقل من الفئران المصابة بالعدوى إلى الإنسان عن طريق لدغ البراغيث التى كانت تعيش على الفئران . وسمى هذا الوباء بهذا الاسم نتيجة لظهور بقع سوداء على الضحايا المصابين بالمرض . والذين كانوا يموتون خلال ثلاثة أيام فقط من إصابتهم به . ولم يستطع أحد تحديد كيف ينتشر هذا المرض على وجه التحديد . كان الأطباء وقتها يعتقدون أنه ينتقل بسبب الهواء الفاسد . أو استعمال بعض الروائح . وقد هاجم هذا الوباء أوربا عندما كان جيش المغول المصاب يحارب القوات الإيطالية فى كريميا Crimea (جنوب روسيا) . ثم أبحر الإيطاليون عائدين إلى وطنهم حاملين العدوى معهم إلى أوربا كلها . كما انتقل هذا الوباء من الصين إلى منطقة إسكندنافيا .

أوربا عام 1500 :

كانت أوربا فى معظم فترات العصور الوسطى عبارة عن خليط من الممالك والأراضى التى يحكمها النبلاء . كان معظم الأوربيين فى ذلك الوقت من المسيحيين الكاثوليك . وقد ساعدت الكنيسة ، وعلى رأسها البابا ، على توحيد الأوربيين .

وبحلول عام 1500 م كان هناك ثلاث ممالك قوية فى أوربا هى : إنجلترا ، فرنسا، وقشتالة Castile بأسبانيا ، كان الدين يجمع سكان هذه الممالك ، وكان لدى كل منهم إحساس بهويته القومية . وعلى الجانب الآخر انقسمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، إلى عدة دول عمت الفوضى فيها .

نمو واتساع المدن :

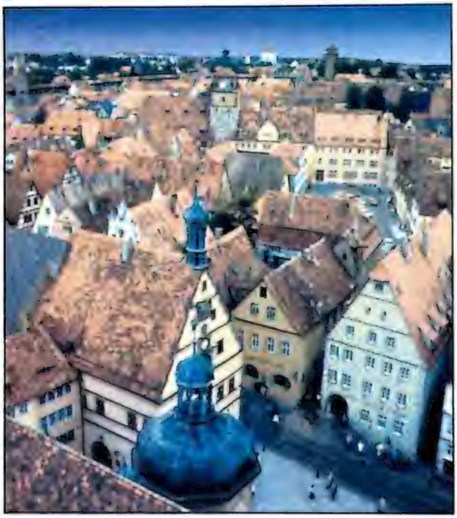

بنيت مدينة روتنبيرج Rothenburg الألمانية - الموضحة فى الصورة - فى زمن العصور الوسطى فى الفترة ما بين عام 1000 إلى عام 1300 م .. زاد عدد السكان فى أوربا إلى أكثر من الضعف ، حيث وصل إلى 80 مليون نسمة، مما جعل حكام أوربا يقومون ببناء نحو 4000 مدينة جديدة . وتم إقامة مبانٍ جديدة خارج أسوار المدن القائمة . أصبحت المدن مراكز للتجارة . وبحلول عام 1300 م كانت كل من باريس ، وميلان ، وفلورنسا ، وفينيسيا ، ونابولى ، من أكبر مدن أوربا الغربية ، يبلغ تعداد كل منها حوالى 100.000 نسمة .

ازدهرت التجارة والثقافة فى هذه المدن ولكنها مع ذلك كانت مزدحمة غير نظيفة ، مما أدى إلى انتشار بعض الأمراض بها .

أشهر أباطرة العصور الوسطى :

الاســـــم	التـــاريخ	مـــعلومـــات
أوتو الأول Otto I	912م - 973م	توّج ملكا على ألمانيا عـام 936 م ، وعمل علي إنعاش الإمبراطورية وحمايتها من جيوش الغزاة المجريين .
فريدريك الأول Frederick I (فريدريك باربار وسا)	1123م - 1190م	اعتلي عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة عام 1155م ، حاول تسوية النزاعات الداخلية في إمبراطوريته .
فريدريك الثاني Frederick II	1194م - 1250م	تولي أمر الإمبراطورية عام 1220 وحتي 1250م وشجع الثقافة ، ووسع الإمبراطورية ، كما قاد الحملة الصليبية السادسة ، وتوج نفسه ملكا على القدس عام 1229 م .
رودولف Rudolf	1218م - 1291م	هو دوق من النمسا ويعتبر أول إمبراطور عن سلالة هابسبورج الحاكمة .

العصور الوسطى الصينية

حكم الصين لآلاف السنين سلالات مختلفة . وقد توحدت الصين لأول مرة تحت حكم قائد واحد هو «شى هوانجدى Shi Huangdi» من أسرة كين Qin ، والتى استمرت ما بين عامى 221 ق.م ، 311 ميلادية ، وفى خلال الألف عام التالية انقسمت الصين وأعيد توحيدها ثلاث مرات ، كان آخرها عام 960 عندما أعاد توحيدها الإمبراطور سونج الأول First Song .

شهدت الصين تطوراً عظيماً فى عهد سلالة سونج ، حيث تقدمت التكنولوجيا فى الصين بسرعة أكبر منها فى أوربا . وعرف الصينيون الأسلحة النارية والقنابل ، وصنعوا الساعات والبوصلات واستخدموا الأوراق النقدية قبل أوربا بفترة طويلة . وقد اخترعوا أول آلة لتسجيل الهزات الأرضية ، حتى إنهم توصلوا لأنواع من اللقاحات (الأمصال) ضد بعض الأمراض ، ولم تكن هذه اللقاحات قد اكتشفت بعد فى أوربا حتى القرن الثامن عشر الميلادى .

بوصلة مغناطيسية اخترعها الصينيون عام 1100م

العربة ذات العجلتين اختراع صينى استخدمه الفلاحون والعمال .

وقد أزيلت سلالة سونج الحاكمة على يد قبائل المغول القادمة من الشمال عام 1279م حيث تمكن «قوبلاى خان» حفيد «جنكيز خان» من مواصلة غزو الصين وإخضاعها لسيطرته ، ويتوج إمبراطوراً عليها .

وبالتالى أصبحت الصين تحت حكم أجنبى لأول مرة فى تاريخها.. ومنذ ذلك التاريخ تراجع اهتمام الصين بالثقافة والعلوم .

صناعة الورق :

تعتبر صناعة الورق من أهم اختراعات الصين عام 105م تقريباً . كانت طريقتهم فى صناعة الورق تتمثل فى نقع لحاء الشجر وفروع الخيزران فى الماء. ثم يوضع هذا الخليط بعد ذلك فى قالب ، ثم يرفع هذا القالب من الماء ويوضع على مصفاة ثم يترك ليجف مكوناً صفحة ورقية .

القنوات المائية فى الصين :

كانت القنوات ، كتلك التى تظهر فى الصورة فى إحدى المدن الصينية، مهمة لتجارة الصينيين واتصالاتهم . وقد كان يستخدمها الأباطرة لنقل الأرز من الجنوب لإطعام القوات المستقرة فى الشمال ، لأنه كان من الصعوبة والخطورة نقلها عبر البحر .

يوجد العديد من هذه القنوات والتى لا تزال تستخدم حتى الآن . وقد اخترع الصينيون فى القرن العاشر «هاويسا» للمجارى المائية ، والتى كانت تسمح لمنسوب المياه بالارتفاع أو الانخفاض حتى تتمكن مراكب نقل البضائع من القيام برحلاتها .

توسع المغول

المغول هم قبائل من شمال شرق آسيا بدءاً من جبال أورال Ural حتى صحراء جوبى Gobi . كان المغول فرسانا مهرة أقوياء ، ولذلك حققوا انتصارات كبيرة على أعداء كانت جيوشهم أكثر بكثير من جيوش المغول. وسرعان ما نمت واتسعت إمبراطوريتهم تحت قيادة قائدهم الشهير جنكيزخان .

وقد توغل جنكيزخان فى وسط آسيا وشمال الصين حوالى عام 1215م، وامتدت إمبراطوريته من المحيط الهادى حتى نهر الدانوب ، وقد تمثلت إنجازاته العظيمة فى توحيد القبائل المغولية المختلفة ، ووضع قوانين لهذه القبائل يخضع لها حتى الخان « القائد» نفسه . قام جنكيز خان ببناء جيش قوى وكفء ، وقد كان رماة السهام فى جيشه يستطيعون إصابة الهدف على بعد 180 مترا ، كما استطاع فرسانه قطع مسافة 440 كيلو متراً فى ثلاثة أيام فقط . مما بث الرعب فى معظم دول وسط آسيا .

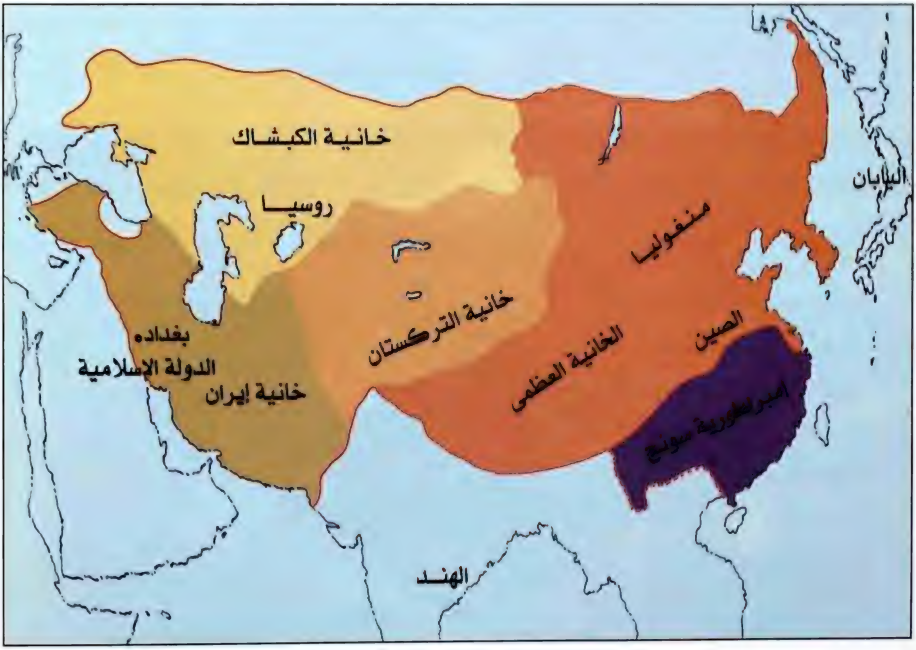

بعد وفاة جنكيز خان عام 1227م ، انقسمت إمبراطوريته بين أبنائه الأربعة وأحد أحفاده . سميت المناطق التى كانوا يسيطرون عليها «خانيات» Khantes.

وقد قسمت إلى أربع خانيات هى : الخانية العظمى (الصين) ، خانية إيران ، خانية الكبشاك (فى روسيا وشرق أوربا) ، خانية التركستان (آسيا الوسطي) .

حياة المغول :

كان المغول من البدو الرُّحل . وكانت معظم أراضيهم عبارة عن بادية يرعون فيها الأغنام التى كانت تمدهم باللحوم والألبان والجلود ، وكانوا يستخدمون تلك الجلود فى صنع خيامهم عن طريق فردها وشدّها على إطارات خشبية . ولا يزال رعاة قطعان الأغنام البدو حتى اليوم يسوقون أغنامهم إلى المراعى العشبية ويستخدمون الخيام الجلدية . هذه الخيام تكون مخروطية الشكل، سهلة الفك والتركيب ، يمكن نقلها وإعادة تركيبها بسهولة . تتميز هذه الخيام ببرودتها فى الصيف ودفئها فى الشتاء . كان الرعاة فى كل خريف ينقلون قطعان أغنامهم لترعى فى الوديان الجبلية ليجدوا ما يقيهم فى الشتاء .

جنكيز خان يطارد أعداءه :

كان جنكيز خان قائداً محنكاً ، استطاع تكوين جيش قوى ومدرب ، ويعتبر أقوى من أى جيش فى أوربا على الإطلاق وقتذاك. كان جنود جنكيز خان يحاربون باستخدام السيوف والرماح والأقواس . وكان الفضل فى هذه الانتصارات يرجع إلى فرسان الجيش المغولى ، حيث كانوا يمتازون بالسرعة والمهارة ، فقد كانوا يستطيعون قطع مسافة 160 كيلو متراً ، فى اليوم الواحد . كان الجيش المغولى يتكون من 100.000 جندى تقريباً مزودين بحوالى نصف مليون فرس ، فقد كان يخصص لكل منهم خمسة خيول ، وكانوا يتحكمون فى قيادة الفرس بأقدامهم ، بينما تستخدم أيديهم فى إطلاق السهام وقذف الرماح . كان معظم هؤلاء الجنود من الأتراك ، لذلك فقد تبع الأتراك واللغة التركية جيش جنكيز خان غرباً ، حيث امتدت الإمبراطورية . أدى استقرار الأتراك على طول هذه المنطقة إلى تكوين الإمبراطورية العثمانية فيما بعد.

قوبلاى خان :

وصلت الإمبراطورية المغولية إلى قمة مجدها فى منتصف القرن الثالث عشر ، وقد أدت وفاة الخان العظيم مونك Mongke عام 1259م إلى نشوب صراع بين باقى مناطق الخانيات وإلى انقسام الإمبراطورية .

كان يوجد فى الغرب خانية فارس ، وخانية التركستان . وقد تولى قوبلاى خان Kublia Khan عام 1260م سلطة الخانية العظمى، والتى ضمت معظم الصين . كما ضم إليها عام 1279م إمبراطورية سونج Song الغنية فى جنوب الصين ، وقد نصب نفسه حاكما كأول سلالة يوان Yuan الحاكمة. وقام بنقل مراكزها من الشمال إلى بكين حيث عاصمة الصين حالياً . وعلى الرغم مما وصف به المغول من القسوة وعدم الرحمة ، إلا أن إمبراطوريتهم حققت السلام والاستقرار لمناطق عديدة ولفترة طويلة من الزمن . أدى هذا إلى انتعاش التجارة بين العديد من البلدان ، فقد أدرك المغول أن التجارة هى الطريق إلى ثراء إمبراطوريتهم ..

الممالك الإفريقية

بدأ ظهور الإنسان أولاً فى إفريقيا ، ومنها تطورت الأدوات الحجرية، وبدأت حياة الصيد . كان إدخال الزراعة من الشرق الأوسط يعنى إنتهاء الحياة فى جماعات الصيد الصغيرة ، وبدأت الحياة فى مستوطنات محاطة بالحقول . كما كان دخول الأدوات الحديدية أيضاً من الشرق الأوسط يسمح للسكان بصناعة أدوات أكثر كفاءة بالإضافة إلى صناعة الأسلحة . وقد نمت هذه المستوطنات وبدأ السكان يتبادلون التجارة فيما بينهم .

وقد فتح العرب شمال إفريقيا فى القرن السابع الميلادى ، ودخل أهلها فى الإسلام ، وأقاموا الطرق التجارية عبر الصحراء الكبرى ، وقد أدى ذلك إلى قيام ممالك تجارية ضخمة فى غرب إفريقيا . كانت هذه الممالك ، التى لها حكوماتها وجيوشها الخاصة ، تتبادل التجارة فيما بينها ، كما كانت تبيع الذهب والتوابل للتجار العرب ، بالإضافة إلى التحف الفنية الجميلة . وقد انبهر التجار الأوربيون بهذه البضائع وتلك الإمبراطوريات القوية فى قلب القارة الإفريقية ، وكان من أقواها سونغاى Songhai (السنغال حالياً) ، تلك المملكة الإسلامية التى كانت تتحكم فى التجارة عبر الصحراء الكبرى .

وقد هاجر بعض الأفارقة من الغرب إلى الجنوب وأقاموا مستوطنات جديدة هناك .

بلغ عدد سكان إفريقيا عام 1400م حوالى 40 مليون نسمة ، وكان معظم هؤلاء السكان يعيشون فى شمال وغرب القارة . وقد كان غرب إفريقيا يضم عدداً كبيراً من الممالك بالإضافة إلى مجموعات من دول المدن. وهى ممالك صغيرة تقع حول الممالك الكبرى . وقد كان أعظم هذه الممالك مملكة مالى ، بنين وسونغاى .

أقام العرب طرقاً تجارية عبر الصحراء فى حوالى القرن السابع الميلادى ، وفى القرن التاسع أقام التجار العرب المدن على طول الساحل الشرقى لإفريقيا . ولم تقتصر التجارة فى هذه المدن على العرب فقط ، بل صدروا العاج والتوابل والذهب إلى الصين والهند . وقد كان الذهب من زيمبابوى العظمى يؤخذ إلى سوفالا Sofala عن طريق البر .

وجد هذا
الإناء البرونزى الملفوف
بحبل مدفوناً بموقع فى بنين.
صنع تقريباً فى القرن التاسع الميلادى
ويستخدم لحفظ الماء. يبلغ طوله
حوالى قدم واحد. صنع الحبل
الملفوف حول الإناء من خيط
مفتول بدقة فائقة.

زيمبابوى العظمى :

أقام الأفارقة الذين استقروا فى الشرق والجنوب. ممالك فى تلك المناطق، وقد كان أهم هذه الممالك مملكة مونوموتابا Monomotapa التى ازدهرت فى الفترة ما بين القرنين العاشر، والخامس عشر الميلادى، وكانت عاصمتها زيمبابوى العظمى، ولا تزال آثار حوائطها الحجرية، وأسوارها وأبراجها موجودة حتى الآن - انظر الصورة - وقد امتاز حكام زيمبابوى العظمى بالثراء حيث تحكموا فى التعدين وتصدير الذهب فى هذه المنطقة.

سونغاى وكانم - بورنو :

استمرت إمبراطورية سونغاى حتى عام 1591م حيث سقطت على يد المغاربة ، امتدت إمبراطورية إسلامية أخرى عبر ما يسمى حاليا : تشاد، الكاميرون ، نيجيريا ، النيجر وليبيا . وهى ما كانت تعرف باسم إمبراطورية كانم . بورنو Kanem-Bornu ونمت فيها التجارة بين شمال وجنوب إفريقيا ، ووصلت إلى مجدها على يد إدريس الاوما Idris Alawma فى حوالى عام 1570م . فى شمال شرق إفريقيا توجد أثيوبيا، وهى إمبراطورية مسيحية تقع فى قلب إفريقيا المسلمة وقد عاش الأفارقة فى هذه المنطقة وشمال إفريقيا على الزراعة ورعى الأغنام .

الجمال فى الصحراء :

تعتبر الصحراء الكبرى أكبر صحارى العالم . يبلغ طولها 4830 كيلو متراً ، ويبلغ عرضها حوالى 1930 كيلو متراً . كان التجار العرب يستخدمون الجمال فى نقل بضائعهم عبر الصحراء ، ويسيرون فى جماعات كما بالصورة. وتسمى تلك الجماعات بالقوافل . يستطيع الجمل أن يسافر لعدة أيام دون أن يحتاج للماء ، وتعتبر هذه الميزة غاية فى الأهمية ، حيث يستغرق السفر عبر الصحراء مدة شهرين على الأقل.

الهنود الحمر ..
سكان أمريكا الأصليون وإمبراطورياتهم

فى غضون القسم الأكبر من الـ 1500 سنة الأولى بعد ميلاد المسيح عليه السلام، كان هناك حضارة «أمريكية وسطي» موجودة واضحة المعالم .. وقد ابتكر هذه التسمية «أمريكية وسطي» العالم «بول كيرشنهوف» سنة 1943 للدلالة على الثقافات المتشابهة جداً والتى كانت موجودة ما بين عامى 1000، 1500 ميلادية فيما يعرف اليوم بأمريكا الوسطى ..

« هرم القمر » فى مدينة تيوتيهوا كان Teotihuacan، بناء ضخم يقع وسط هذه المدينة، التى كانت أول مستوطنة كبرى ذات تصميم واضح فى أمريكا الوسطى، وقد ازدهرت فيما بين 1000 ق.م ، 700 م فى وادٍ صغير يتفرع من وادى المكسيك .

وقد نمت حضارات من أقدم الحضارات فى أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية.. كان ذلك نحو عام 1200 ق.م .

حضارة أولميك Olmec فى المكسيك ، وأولى الحضارات فى الإنديز الوسطي، وهى تعرف الآن باسم «بيرو» .. بينما كانت حضارة المايا Maya فى المكسيك ..

كان الماويون متقدمين فى علم الرياضيات وعلم الفلك ، وقد استمرت حضارتهم من عام 300 ق.م إلى القرن السادس عشر الميلادى ..

وقد أقام الأزتيك إمبراطوريتهم فى منتصف القرن الرابع عشر الميلادى ، وقد امتدت إلى وسط المكسيك .. كما قامت حضارة الأنكا Inca فى الإنديز الوسطى عام 1200 م تقريباً .. وبلغت قمة مجدها فى منتصف القرن الخامس عشر .

إمبراطورية إنكا Inca .

أسس شعب الإنكا إمبراطورية عظيمة فى جبال الإنديز ، مركزها «كوسكو» Cuzco جنوب بيرو .. وامتدت أكثر من 4200 كيلو متر بمحاذاة الساحل الغربى للقارة ..

فى حوالى عام 1440 م ، وصل عدد سكانها إلى حوالى 12 مليون نسمة . كان للإمبراطورية مركز آخر فى الشمال هو إيكيتوس Quito ، وكان يصل بين المركزين طريق يبلغ طوله حوالى 10.000 كيلو متر . ونظراً لعدم امتلاكهم للخيول فقد استخدم شعب إنكا السعاة ليتصل بعضهم ببعض عبر هذه الإمبراطورية الطويلة الضيقة .

وقد كان هؤلاء السعاة يضطرون لعبور الممرات الضيقة باستخدام جسور معلقة مذهلة .

وفى عام 1533م دمر الأسبان إمبراطورية الإنكا على يد الأسبانى «فرانسيسكو بيسارو» سعيا فى الحصول على الذهب .. واحتل الأسبان البلاد وأذلوا أهلها .

الماياويون وحضارة المايا :

عاش الماياويون فى وسط أمريكا . استمرت حضارتهم لأكثر من 700 عام ، وقاموا ببناء المدن الضخمة بمعابدها الصخرية الرائعة ، والتى لا تزال موجودة حتى الآن . كان الماياويون فى قمة مجدهم فى الفترة من عام 200م حتى 900م، على الرغم من استمرار حضارتهم حتى الغزو الأسبانى لوسط أمريكا فى أوائل القرن الخامس عشر .

لقد صنع الماياويون الهنود أعظم الحضارات القديمة فيما يعرف الآن باسم جواتيمالا . وقد بلغت الحضارة المايوية قمتها فى الفترة ما بين عام 300 م إلى عام 800 م وقد بنى المايويون مدنهم فى غابات ممطره فى السهول ، وفى الصورة تظهر الساحة المبهرة والأهرامات المتدرجة والقصور التى كانت تستخدم فى الطقوس الدينية

عاش الماياويون فى دولة إقليمية منظمة وكان لكل منهم حاكم خاص . والذى يسيطر على تجارة الزجاج البركانى . والكاكاو . والقطن والبضائع الأخرى . كانت تقوم الحروب بين دول الأقاليم المتجاورة . وكان صائدو الطيور يتاجرون فى الريش الملون الذى كان يستخدم كأغطية للرأس . وفى الريف استصلح الفلاحون أراضى الغابات وقاموا بتسوية جوانب التلال لزراعة الحبوب والقمح . ازدحمت الساحات الواسعة حول المعابد الهرمية لمشاهدة الطقوس التى كان يقوم بها الكهنة ، الذين كانوا يقومون بدراسة السماء للتنبؤ بكسوف الشمس .

اخترع الماياويون الكتابة لأول مرة فى أمريكا . وكانوا يكتبون فى مخطوطات صفحاتها من لحاء الشجر . ظلت ثلاث منها موجودة حتى الآن . أقام الماياويون الصخور المنحوتة العالية لإحياء ذكرى الأحداث الهامة . كان نظامهم الرقمى يعتمد على رقم 20 (وليس رقم 10 كما هو لدينا الآن) وكان لديهم تقويمان : واحد يشتمل على 360 يوماً والآخر على 260 يوماً . ولا يزال حتى الآن العديد من سكان المكسيك يتحدثون اللغة الماياوية .

مدن الإنكا :

تعتبر مدينة ماشوبيكشو Machu Picchu أفضل مدن الأنكا المحصنة تقع هذه المدينة على قمة جبلية على ارتفاع 3000 متر فى جبال الإنديز . تتضمن مبانيها قصراً ملكياً وثلاثة معابد . كان سكان الإنكا يزرعون الحبوب حول قمة الجبل وفى الطرقات الضيقة المستوية ولم تكتشف المدينة حتى عام 1911 .

ملخص أحداث الفترة طبقا للمناطق الجغرافية

أوربـــــا

- اعتباراً من القرن السابع فصاعداً أصبحت الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية) فى حالة حرب ضد السلافيين والعرب .
- أنشأ شارلمان Charlemagne إمبراطورية ضخمة فى أوربا، وأجبر الساكسون Saxons على قبول الديانة المسيحية ، وفى عام 800 توّجه البابا إمبراطوراً لإمبراطورية روما المقدسة .
- 1066م: هارولد إيرل ويسكس يخلف أدوارد ملكا على إنجلترا ، بينما يتحدى ويليام الأول دوق نورماندى هذه الخلافة ويهزم هارولد فى موقعة هاستنجزHastings ويصبح ملكا على إنجلترا (ويليام الأول أو ويليام الفاتح) .
- يبنى النورمان الكثير من القلاع الحصينة .
- 1096م : أولى الحملات الصليبية على الشرق .
- 1204م : يفقد چون ملك إنجلترا مقاطعة نورماندى ، وفرنسا تظفر بها .
- 1256-1273م: فترة انقطاع عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، وشيوع الفوضى السياسية فى ألمانيا .
- 1266-1268م: شارل الأنجوى ينتزع عرش صقلية ويهزم كونرادين Conradin سليل أسرة هو هنشتاوفن (الأسرة الحاكمة على الإمبراطورية الرومانية المقدسة) .
- 1296م: الملك إدوارد يضم اسكتلندا لإنجلترا .
- 1298م: إدوارد الأول يهزم البطل الاسكتلندى ويليام دالاس .
- 1314م: معركة بانوكبرن : روبرت بروس يوقع هزيمة ساحقة بملك إنجلترا إدوارد الثانى ويؤكد استقلال اسكتلندا .

- 1337 - 1453م: حرب المائة عام بين إنجلترا وفرنسا ، وهى سلسلة من الصراعات بين الدولتين ، سببها مطالبة الإنجليز بعرش فرنسا .
- 1347 - 1353م: مرض الطاعون (الموت الأسود) يقتل نحو ربع سكان أوربا .
- 1356م: الأمير الأسود ابن إدوارد الثالث يقود الجيش الإنجليزى فى موقعة بوتييه إلى انتصار حاسم وبأسر ملك فرنسا جون الثانى وكبار نبلائه .
- 1375م : هدنة فى حرب المائة عام .

الشرق الأوسط

- 643م: يستولى العرب على الإمبراطورية الساسانية التى وصلت إلى قمة مجدها فى عام 579 م تقريباً .
- ظهور الإسلام فى شبه الجزيرة العربية فى القرن السابع .
- 662م : هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة .
- 624م : غزوة بدر الكبرى ، وهى أول مواجهة بين المسلمين بقياة الرسول ﷺ وكفار قريش ، وفيها انتصر المسلمون .
- 625م: غزوة أحد .
- 626م: الفرس ينتزعون الشام ومصر من الدول البيزنطية ، ويحاصرون عاصمتها «القسطنطينية» بقوة جيوشهم البرية ، ثم يخسرون كل ذلك بفضل قوة الأسطول البيزنطى فى البحر الأبيض المتوسط .
- 630م: فتح مكة .
- 632م: وفاة الرسول ﷺ ، وبداية خلافة أبى بكر الصديق ، ومعها تبدأ حروب الردة .
- 634-644م: خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ٦٣٥م: معركة أجنادين ، بين الجيش الإسلامى بقيادة خالد بن الوليد والجيش البيزنطى بقيادة الأرطيون .. وقد كانت الغلبة للجيش الإسلامى .

- 635م: معركة القادسية . والتى انتصر فيها الجيش الإسلامى بقيادة سعد بن أبى وقاص على جيش الفرس بقيادة «رستم» ولقى حتفه فيها .
- 636م: بيت المقدس يعود إلى المسلمين صلحا فى حضور أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وكان آخر ما تبقى من فلسطين فى أيدى البيزنطيين .
- 642م: معركة نهاوند ، أو معركة فتح الفتوح ، بين الجيش الإسلامى بقيادة النعمان بن مقرن وجيش الفرس ، وفيها انتصر الجيش الإسلامى ويستشهد قائده النعمان .
- 644م: استشهاد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على يد «أبو لؤلؤة فيروز» غلام المغيرة بين شعبة .. وبداية خلافة عثمان رضى الله عنه.
- 649م: الأسطول الإسلامى بقيادة معاوية بن أبى سفيان ، والى الشام، يفتح قبرص .
- 655م: معركة ذات الصوارى ، وفيها هزم الأسطول الإسلامى بقيادة والى مصر «عبد الله بن أبى السرح» الأسطول البيزنطى ، وتحققت السيادة الإسلامية على البحر الأبيض المتوسط .
- 656م-660م: خلافة الإمام على بن أبى طالب .. آخر الخلفاء الراشدين.
- 661م-663م: الفتح الإسلامى لأفغانستان .
- 664م: المهلب بن أبى صفره يفتح السند وأراض كثيرة من أفغانستان وباكستان.
- 680م: استشهاد الحسين بن على رضى الله عنهما فى معركة كربلاء .
- 696م: عبد الملك بن مروان يضرب أول عملة عربية فى الإسلام .
- 705-715 م: سلسلة من الفتوحات الإسلامية الناجحة. قام بها قتيبة بن مسلم الباهلى فى التركستان ، وأوزبكستان ، وبخارى ، وسمرقند ، وفرغانة ، وخوارزم ، وقشغر، ويصل حتى حدود الصين .
- 747م : اندلاع الثورة العباسية بزعامة إبراهيم بن محمد العباسى فى وجه الأمويين ، والثوار يتخذون من خراسان بإيران قاعدة لدعوتهم .
- 750-847م: العصر العباسى الأول (العصر الذهبى للدولة العباسية).
- 762-763م: تأسيس مدينة بغداد .

- 786م: هارون الرشيد يتولى الخلافة العباسية ببغداد .
- 1259 م: التتار (المغول) بزعامة هولاكو ، يدمرون بغداد .
- 1291 م: جيش مصر بقيادة السلطان المملوكى الأشرف خليل بن قلاون ينتزع عكا الحصينة من أيدى الصليبيين .
- 1300 م: تقريبا تأسيس الدولة العثمانية على يد عثمان بن أرطغرل .
- بنهاية القرن الرابع عشر ، يسيطر العثمانيون على الأناضول وتمتد امبراطوريتهم إلى نهر الدنوب وحتى نهر الفرات .

إفـريـقـيـا

- 641 م: أنتشار الإسلام فى شمال إفريقيا بعد أن أصبحت مصر دولة إسلامية .
- 670 م: عقبة بن نافع يفتح تونس ويؤسس القيروان ، ويعتبرها قاعدة عسكرية لجيشه.
- ظهور المستوطنات العربية والمراكز التجارية على الساحل الشرقى للقارة .
- 711م : يتمكن طارق بن زياد من هزيمة القوات القوطية بقيادة «لذريق» فى معركة «وادى لكة» ويزحف إلى طيلطلة .
- 712م : يدخل موسى بن نصير الأندلس ، ويواصل مع طارق بن زياد فتح الأندلس .
- 732م : والى الأندلس عبد الرحمن الغافقى يجتاح فرنسا ، ويفتح نصفها الجنوبى ، ويصطدم بجيش الفرنجة بقيادة «شارل مارتل» فى معركة «بواتييه» أو «بلاط الشهداء» وفيها يستشهد عبد الرحمن الغافقى ، وتحل الهزيمة بجيش المسلمين .
- 761 م: دولة الرسميين الأباضية ، أسسها عبد الرحمن بن رستم شمال إفريقيا ، وشملت جزءاً كبير من الجزائر الحالية ، ومعظم تونس وليبيا .
- 789م: تأسيس دولة الأدارسة فى المغرب على يد إدريس بن عبد الله ابن الحسن بن المثنى .
- 800-909 م: دولة الأغالبة «بنى غالب» يؤسسها ابراهيم بن الأغلب ، ويستقل بحكم تونس عن الدولة العباسية .

- 869 م: أسطول أغالبة تونس يفتح مالطة . لتبقى فى حوزة العرب أكثر من مائتى سنة.
- 870م: أحمد بن طولون يستقل بحكم مصر ويؤسس الدولة الطولونية.
- 910م: تأسيس الخلافة الفاطمية فى شمال إفريقيا .
- 969م: جوهر الصقلى ، قائد جيش الخليفة الفاطمى المعز لدين الله يغزو مصر ويؤسس مدينة القاهرة .
- 1000م: ظهور إمبراطورية الكانم الإسلامية فى شمال إفريقيا .
- 1014-1052: دولة بنى حماد ، قامت فى الجزائر وامتدت إلى المغرب، أسسها حماد بن بلقين ، وقضى عليها الموحدون .
- 1056م: انهيار دولة الأدارسة فى المغرب ، وظهور دولة المرابطين التى أسسها يوسف بن تاشفين .
- 1086م: قوات المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين ، والقوات الأندلسية بقيادة المعتمد ين عباد تحرز نصراً عظيماً على الجيوش الأسبانية والجيوش الأوربية الحليفة .
- 1121م: تأسيس دولة الموحدين فى المغرب على أنقاض دولة المرابطين.
- 1147-1269م: إمبراطورية الموحدين تسيطر على الساحل الإفريقى الشمالى من الصحراء الغربية إلى حدود مصر .
- 1171م: صلاح الدين يسقط الخلافة الفاطمية ويأمر بالدعوة للخليفة العباسى .
- 1175 م: صلاح الدين الأيوبى يؤسس الدولة الأيوبية ، ويوحد المسلمين ويعلن نفسه ملكا على مصر والشام ، والخليفة العباسى يقره على ذلك .
- 1229-1574م: دولة الحفصيين ، قامت فى تونس وشرق الجزائر وطرابلس الغرب ، وقد قضى العثمانيون عليها .
- 1250م: هزيمة حملة لويس التاسع فى المنصورة وفارسكور ، وأسر لويس التاسع وبروز دور المملوكى ركن الدين بيبرس فى معركة المنصورة.
- 1269-1465م: دولة بنى قرين ، تأسست الدولة فى المغرب على أنقاض دولة الموحدين .

آسيا واستراليا

- 606 - 647 م: هارشا Harsha (هارسا Harsa) يؤسس إمبراطورية بوذية فى شمال الهند .
- 624 م : البوذية تصبح المذهب الرسمى للصين فى عهد أسرة تانج Tang .
- 800 م: وصول البورميين من الصين إلى بورما واندلاع الصراع بينهم وبين السكان الأصليين للبلاد .
- 800-900م: هجرة أقوام من جنوب الصين وتأسيس اللاو Loa فى لاوس الحالية .
- 900م: التأميل القادمون من الجنوب الهند يشرعون فى الاستقرار فى سيلان .
- 900-1000م: أقوام من جنوب غرب الصين يهاجرون ليستوطنوا سيام (تايلاند الحالية).
- فى جنوب شرق آسياتصل إمبراطورية الخمير Khmer (كمبوديا الحالية) إلى ذروة تألقها فى عهد جايافارمان Jayavarman السابع . وبنيت المدينة الرائعة أنجكور كعاصمة للإمبراطورية .
- حوالى 1000-1100م: أسرة فو جيورا تسيطر على مقاليد الأمور فى اليابان وظهور طبقة الساموراى .
- 1204م: إعلان جنكيز خان خاناً لكل المغول .
- 1215م: المغول بقيدة جنكيز خان يخترقون سور الصين العظيم ويحتلون مناطق واسعة من شمال الصين .
- 1275-1292م: ماركوبولو يعمل بخدمة قوبلاى خان Kublai Khan ويقوم برحلات واسعة فى أنحاء الإمبراطورية المغولية .
- 1279م: قوبلاى خان ، حفيد جنكيز خان ، يواصل غزو الصين ويخضعها كلها لسيطرته ، ويتوج إمبراطوراً عليها وتبلغ الإمبراطورية المغولية فى عهده أقصى توسعاتها .
- 1354م: تأسيس مملكة لانكسانج Lanxang فى لاوس .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- بداية القرن الثامن الميلادى : ظهور المدن الحقيقية فى أمريكا الشمالية ، فى وادى المسيسبى .
- 750 تقريبا : النيران تدمر مدينة تيوتيهواكان Teotihuacan ، وعلى الرغم من ذلك ، فإنها تستمر فى جذب الزوار .
- تبدأ حضارة المايا Maya فى فى الانحسار جنوباً ، وتظهر مراكز جديدة فى الشمال فيما بعد ، ويقوم التولتيك Tolaecs ببناء مدينة تشيسين ايتزا Chihen Itza .
- 960-1200م : امبراطورية التولتيك فى أمريكا الوسطى .
- 900 م: تأسيس دولة شيمو Chimu على الساحل الشمالى لبيرو بأمريكا الجنوبية .
- حوالى سنة 1200م: يؤسس مانكو كاباك دولة الإنكا Inca فى بيرو ، وبناء العاصمة «كوزكو» .
- 1200-1250 هجرة هنود الأزتك Aztecs إلى شمال المكسيك وتأسيسهم لإمبراطورية الأزتك .
- 1325م: شعب الأزتك يؤسس العاصمة تنو شتيتلان Tenochtitlan فى المكسيك ، ويسعى لاستعمار أمريكا الوسطى .

الفترة الرابعة

الفترة من 1400 م إلى 1750 م

الجدول أ = من 1400 م إلى 1500 م

	1400م - 1435م	1435م - 1470م	1470م - 1500م
وقائع تاريخية	• 1400م (العقد الأول): توسيع إمبراطوريتي الإنكا والأزتك Inca . 1400م (العقد الأول) ازدهار الإمبراطوريات التجارية في إفريقيا . • 1404م : يشرع البحار الصيني شينج هو Cheng Ho في رحلته البحرية الأولي . • 1405م : سقوط إمبراطورية المغول . • 1415م : ملك إنجلترا يطالب بعرش فرنسا ، ويهزمها في موقعة أجينكورت في إطار حرب المائة عام . • 1420م هنري الخامس يتزوج ابنة شارل السادس ويصبح وارثا لعرش فرنسا.	• 1453م : تأسيس بيرو. • 1453م : نهاية حرب المائة عام . • 1453م : سقوط القسطنطينية ينهي الإمبراطورية البيزنطية. • 1455-1458م : اندلاع الحرب الأهلية المعروفة باسم حرب الورود في إنجلترا ، وفيها حارب بيت يورك (الوردة البيضاء) بيت لانكاستر (الوردة الحمراء) علي وراثة عرش إنجلترا . • 1460م : العثمانيون يستولون علي المورة ، واليونان تصبح ولاية عثمانية .	• 1470م : توحيد إسبانيا تحت إمرة فرديناند وإيزابيلا . • 1481م : وفاة السلطان العثماني محمد الثاني وهو يستعد لغزو إيطاليا ، وتولي السلطان بايزيد الثاني (الصاعقة) . • 1485م : هنرى السابع يصبح ملكا علي كل من إنجلترا وويلز بعد انتهاء حروب الورود . • 1492م : وصول المستكشف الإيطالي كرستوفر كولمبس إلي الأمريكتين . • 1493م : يصبح «هواينا كاباك» إمبراطوراً للإنكا، ويؤسس العاصمة الثانية كويتو Quito .
علوم واختراعات	• 1400م : بداية عصر النهضة بإيطاليا . • 1405م : استخدام اللولب المعدني في الصناعة . • 1410م : استخدام الملف الحلزوني في صناعة المنبهات (الساعة الميكانيكية) في إيطاليا.	• 1451 م : اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المتحركة ، والانتشار السريع لآلات الطباعة في أوربا . • 1456م : ظهور أول نسخة من الإنجيل المطبوع .	• 1470م : اختراع الأسطرلاب الملاحي في أوربا. • 1488م : بداية العمل في إنشاء سور الصين العظيم. • 1495م : اختراع نظام القيد المحاسبي المزدوج (إيطاليا). • 1498م : بداية استخدام فرشاة الأسنان (الصين).

تابع الفترة الرابعة

الفترة من 1400 م إلى 1750 م

الجدول (ب) من 1500 م الى 1600 م

	1500م - 1535م	1535م - 1570م	1570م - 1600م
وقائع تاريخية	• 1517م : عصر الإصلاح في أوربا . • 1517م : السلطان العثماني سليم الأول يدخل القاهرة، ويأسر الخليفة العباسي ويعدم السلطان المملوكى طومان باى . • 1519م : بداية انهيار إمبراطوريتي : الأنكا والأزتك. • 1521م : وفاة فرديناند ماجلان ، وبحارته يكملون الرحلة بعده . • 1534م : ينشق هنري الثامن بكنيسة إنجلترا عن روما ، ليصبح رأس كنيسة إنجلترا .	• 1522م : وصول التجار البرتغاليين إلي اليابان. • 1533م : تنصيب السيدة جان جراي Jane Grey ملكة علي إنجلترا لمدة تسعة أيام. • 1556م : تنصيب السلطان أكبر كامبراطور للمغول فى الهند . • 1556م : يصبح فيليب الثاني ملكا على أسبانيا . • 1558م : إليزابيث الأولى تصبح ملكة على إنجلترا .	• 1567 : اندلاع الثورة . البروتستانتية الهولندية ضد حكم الأسبان . • 1571م : هزيمة الأسطول العثماني في معركة ليبانتو أمام أسطول التحالف المقدس (إيطاليا، وأسبانيا ، والنمسا) • 1577م : يقوم فرانسيس دراك برحلة بحرية حول العالم . • 1588م : هزيمة الأسطول الأسباني الشهير الأرمادا أمام الأسطول الإنجليزي .
علوم واختراعات	• 1503م : يبدأ ليوناردو دافنشي في رسم لوحته الشهيرة الموناليزا . • 1509م : الاستخدام الأول لورق الحائط (إنجلترا) . • 1511م : اختراع الساعة (ألمانيا) . • 1519م : وصول الشيكولاتة من المكسيك إلي أوربا . • 1530م : استخدام الفلين كسدادات للزجاجات .	• 1543م : يعلن كوبرنيكس نظريته الشهيرة ، وهي أن الشمس مركز المجموعة الشمسية ، وأن الكواكب تدور حولها . • 1559م : بناء قصر الأسكوريال (أسبانيا) . • 1569م : يقوم جرهارد كريمر بعمل خريطة جديدة للعالم علي عاكس ضوئي ، لا يزال يستخدم حتي الآن .	• 1573م : وصول البطاطس إلي أوربا لأول مرة من بيرو. • 1592م : اختراع الترمومتر.

تابع الفترة الرابعة

الفترة من 1400 م إلى 1750 م

الجدول (جـ) من 1600 م إلى 1675 م

	1600م - 1625م	1625م - 1650م	1650م - 1675م
وقائع تاريخية	• 1600م : تأسيس شوجاتية «توكوجاوا» فى اليابان ، والمزيد من القيود على حرية أمراء الإقطاع . • 1600م - 1614م : تأسيس شركات الهند الشرقية من فرنسا ، وإنجلترا ، وهولندا، والدانمارك . • 1603م : ملك اسكتلندا جيمس السادس يتولى عرش الإنجليز تحت اسم جيمس الأول ليتحد العرشان . • 1613م : بداية حكم أسرة رومانوف فى روسيا . • 1618م : بداية حرب الثلاثين عاماً فى أوربا .	• 1626م : يؤسس الهولنديون نيو امستردام (نيويورك حاليا) . • 1642م : وصول المستشكف أبل تأسمان Abel Tasman إلى تاسمانيا ونيوزيلاندا . • 1642م - 1649م : الحرب الأهلية فى إنجلترا بين أنصار الملك تشارلز الأول ونواب البرلمان . 1643م : بداية حكم لويس الرابع عشر فى فرنسا . • 1644م : انهيار أسرة منج نتيجة لثورات وهجمات المانشو وتأسيس أسرة جنج فى الصين . • 1649م : إعدام تشارلز الأول فى انجلترا بتهمة الخيانة العظمى .	• 1653م : أوليفر كرومويل Oliver Cromwell يصبح ديكتاتوراً لإنجلترا ، ويلقب بلقب Lord protector أى السيد حامى الديار . • 1659 - 1707م : إمبراطور الهند المغولى المسلم أورا نجزيب يواصل فتوحاته ، لتضم إمبراطوريته كل الهند تقريبا . • 1660م : عودة تشارلز الثانى إلى عرش إنجلترا . • 1665م : الطاعون الرهيب فى لندن . • 1666م : الحريق الكبير فى لندن والذى يدمر نحو 80 ٪ من المدينة .
علوم واختراعات	• 1619م : يكتشف ويليام هار فى الدورة الدموية الكبرى. • 1623م : اختراع أول آلة حاسبة ميكانيكية (ألمانيا). • 1624م : تجربة أول غواصة فى نهر التايمز (لندن) .	• 1632م : بداية العمل فى بناء تاج محل (الهند) . • 1632م : يؤكد جاليليو نظرية كوبرنيكس ، وهى أن الأرض وغيرها من الكواكب تدور حول الشمس ، وفى العام التالى أجبرته الكنيسة على التراجع عن ذلك .	• 1650م : اختراع المضخة المفرغة الهواء فى ألمانيا. • 1656م : اختراع الساعة ذات البندول (هولندا) . • 1661م : بداية العمل فى بناء قصر فرساى (فرنسا). • 1661م : أول عملة ورقية يصدرها بنك السويد . • 1667م : أول عملية نقل دم ناجحة فى فرنسا .

تابع الفترة الرابعة

الفترة من 1400 م إلى 1750 م

الجدول (د) من 1675 م إلى 1750 م

	1675م - 1700م	1700م - 1725م	1725م - 1750م
وقائع تاريخية	• 1675م : اشتعال الحرب بين المستعمرين والسكان الأصليين في أمريكا الشمالية. • 1677م : الإمبراطورية العثمانية في حالة حرب مع روسيا . • 1682م : بداية فترة حكم بطرس الأكبر (روسيا) . • 1689م : يتقاسم ويليام الثالث أمير أورانج السيادة علي بريطانيا مع زوجته ماري الثانية ابنة دوق يورك . • 1690م : إنشاء مملكة أسانت Asante علي ساحل الذهب (إفريقيا).	• 1700م (العقد الأول): مرحلة التنوير في أوربا. • 1700-1830م : ازدهار مملكة واهومي (بينين الحالية) باعتبارها أهم الدول الضالعة في تجارة العبيد . • 1707م : قانون الاتحاد يوحد بين إنجلترا وإسكتلندا . • 1716م : الجيش النمساوي يحرز أكبر انتصار له علي العثمانيين ، وتضطر تركيا لتسليم صربيا للنمسا . • 1721م : يصبح روبرت والبول Robert walpole أول رئيس وزراء في إنجلترا . • 1722 : الأفغان يقضون على سلالة الصفوية الحاكمة فى إيران .	• 1727م : زراعة البن لأول مرة في البرازيل . • 1739م : تشتعل الحرب بين أسبانيا وبريطانيا للسيطرة علي أمريكا الشمالية وبحر الكاريبي. • 1740م : يصبح فريدريك الأكبر ملكا علي بروسيا . • 1741م : اكتشاف مضيق بيرنج الذي يفصل بين آسيا وأمريكا الشمالية .
علوم واختراعات	• 1675م : اختراع ساعة الجيب (هولندا) . • 1675م : يجري العالم والفلكي إسحق نيوتن تجاريه علي الكهرباء الإستاتيكية .	• 1712م : اختراع الآلة البخارية (إنجلترا) . • 1714م : اختراع الترمومتر الزئبقي (ألمانيا) .	• 1733م : اختراع آلة النسيج الميكانيكية (إنجلترا) . • 1733م : اكتشاف المطاط الطبيعي في غابات بيرو. • 1741م : استخدام التدريج المئوي في الترمومتر .

إمبراطوريات حول العالم

انفتحت كل من أمريكا الشمالية ، أمريكا الجنوبية ، وإفريقيا والشرق الأقصى على الأوربيين . انقسمت أوربا على نفسها بسبب صراع الطوائف الدينية . انتهت كل من إمبراطورية الأزتك Aztecs empine وإمبراطورية الإنكا Incas empire بوسط أمريكا الجنوبية ، وذلك بسبب فتوحات الأسبان ، بحثا عن الذهب والفضة .

وفى أوائل القرن السادس عشر اتجه اهتمام الأوربيين إلى أمريكا الشمالية . اندلع فى أوربا صراع دينى بين الكاثوليك والبروتستانت خلال القرنين : السادس عشر والسابع عشر ، كما أصبحت فرنسا أقوى دولة أوربية .

واجه الناس فى الشرق الأقصى مشاكل مثل تحرك التجار الأوربيين فى الصين واليابان مهددين طرقهم التقليدية فى الحياة : كان مصير الناس فى إفريقيا فى أيدى الأوربيين، فقد تم أخذ ملايين من الأفارقة ليعملوا كعبيد فى دول البحر الكاريبى وأمريكا الشمالية .

إمبراطوريات الأسبان والبرتغال

بدأ الأوربيون منذ عام 1450م مجموعة من رحلاتهم الاستكشافية عبر البحر . فكان معظمها بغرض التجارة . واعتاد الأوربيون التجارة مع الصين والهند وأسيا . ولكنهم كانوا يسافرون عن طريق البر . وفى عام 1453م غزا الأتراك العثمانيون القسطنطينية (اسطنبول حالياً) وقاموا بإغلاق طرقهم البرية . ولذلك فقد اضطر الأوربيون للبحث عن طريق يصلهم بالشرق ولكن عبر البحر . كما كانوا أيضاً مهتمين باكتشاف أراض جديدة .

كانت البرتغال واحدة من أهم البلاد التى تفوقت فى مجال الرحلات الاستكشافية . حيث غزا البحارة البرتغاليون فى الستينيات من القرن الرابع عشر الساحل العربى من إفريقيا بحثاً عن الذهب والعبيد . وفى عام 1488 م . أبحر بارثولوميو دياس Bartholomeu Dias إلى رأس الرجاء الصالح . كما وصل فاسكوداجاما Vasco da gama فى عام 1498 إلى الهند . ومنذ ذلك الحين أنشأ البرتغاليون المراكز التجارية عبر المحيط الهندى وكانت أسبانيا تأتى فى المرتبة الثانية فى مجال الرحلات الاستكشافية .

طرق المستكشفين :

سافر الملاحون البرتغاليون حول العالم من أجل اكتشاف طرق بحرية جديدة . كانوا يستخدمون المراكب الشراعية . وهى عبارة عن سفن يبلغ طولها 20 مترا فقط ، ولكنها تحتوى على مخازن كبيرة ليحملوا فيها كل ما هو لازم لرحلاتهم الطويلة .

استوطن أميريجو فيسبوسى Amerigo Vespucci ساحل أمريكا الجنوبية عام 1499م ، وقد سميت هذه القارة المجهولة بعد ذلك باسمه . منذ ذلك الحين قام المغامرون الأسبان بفتح مناطق عديدة فى أمريكا وذلك لصالح ملك أسبانيا .

نائب الملك الأسبانى :

ادعى ملك أسبانيا بأن الأراضى الأمريكية الجديدة ملك الأسبان ، وقام بإرسال من يمثله لحكم تلك الأراضى ، ويطلق عليهم نواب الملك . كان كولومبوس Columbus هو أول نائب للملك ، وأطلق على السكان بأمريكا لقب «الهنود الحمر» . يظهر فى الصورة مجموعة من الهنود الحمر مع الفاتحين الأسبان .

تقسيم العالم الجديد بين أسبانيا والبرتغال :

بعد بدء هذه الرحلات الاستكشافية بفترة وجيزة ، بدأ الأسبان يتخوفون من غزو البرتغال للمناطق الجديدة التى اكتشفوها ، ولذلك فقد وقع البرتغال والأسبان معاهدة توردسيللاس -Tordesillas فى عام 1494م ، والتى قسمت ما يسمى " العالم الجديد " بين الدولتين: أسبانيا والبرتغال . وقد توسع البرتغال والأسبان خارج حدود أراضيهم واكتشفوا المزيد من الأراضى ، فقد استوطن البرتغاليون فى أمريكا الجنوبية عام 1500 شرق حدود معاهدة توردسيللاس وأطلقوا اسم البرازيل على هذه الأراضى الجديدة ، كما أقاموا مراكز تجارية فى المحيط الهندى وما وراءه ، وقد حاول البرتغاليون أن يعيشوا إلى جانب السكان الأصليين لهذه البلاد ، وشراء البضائع منهم لنقلها إلى البرتغال. بينما على الجانب الآخر فرض الأسبان سيطرة صارمة على البلاد التى قاموا بفتحها فى أمريكا الجنوبية . وفى خلال الفترة ما بين عامى 1519م، 1521م، قام هيرنان كورتيس Hernan cortesبغزو الإمبراطورية الأزتك Aztec Empire كما قام فرانسيسكو بيزارو Francisco Pizzaro فى الثلاثينيات من القرن السادس عشر بغزو إمبراطورية الإنكا Inca Empire .

كما قام البحار البرتغالى فيردناند ماجلان Ferdinand Magellan برحلة حول العالم استغرقت عامين ، وقد أثبتت هذه الرحلة أن الأرض كروية .

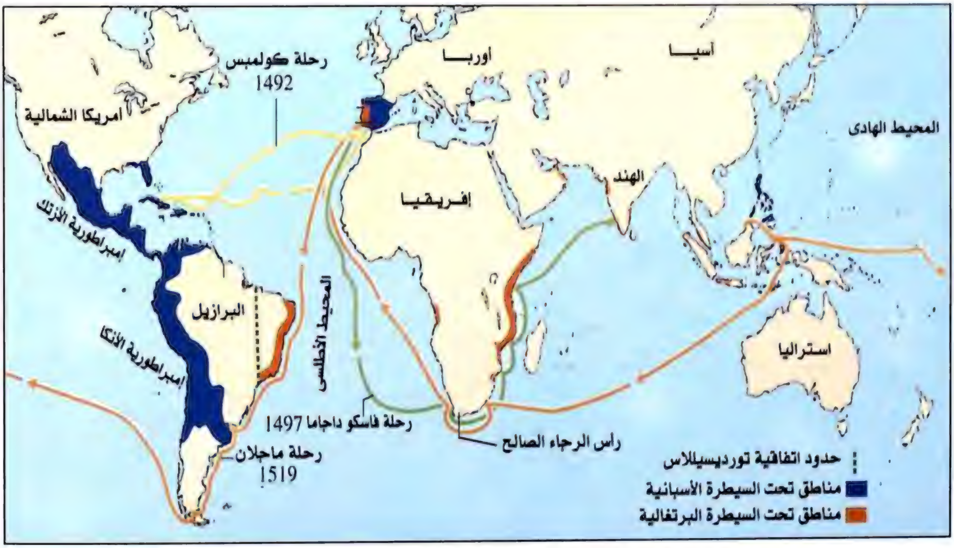

خريطة توضح مناطق نفوذ كل من الأسبان والبرتغاليين خلال الكشوف الجغرافية

كريستوفر كولومبس :

كان كريستوفر كولومبس إيطالى الجنسية ، منح المال من الملك فيرناندو والملكة إيزابيلا فى أسبانيا ليكتشف طريقا جديدا إلى الشرق الأقصى ، وقد أبحر غرباً من أسبانيا عبر المحيط الأطلنطى، وقد اكتشف بعض الجزر عام 1492م ، ولأنه كان مقتنعاً بأن هذه الجزر هى جزر هندية فقد أطلق عليها الهند الغربية . بينما فى الحقيقة هى جزر الباهاما ، وهى جزء من قارة أمريكا الضخمة ، ثم اكتشف بعد ذلك كلا من جامايكا ، وترينداد Trinidad وساحل أمريكا الجنوبية، وقد ظل كولومبس معتقداً بأنه وصل آسيا . توفى كولومبوس فى عام 1506م .

شعب الأزتك :

شعب الأزتك Aztecs هو شعب ذو حضارة عريقة ، سكن المكسيك ، تلك الحضارة التى دمرها الأسبان . والأزتك محاربون أقوياء ، وقد امتدت إمبراطوريتهم فى المكسيك ، وسيطروا على وسط أمريكا عن طريق الحروب المستمرة . وكانوا يجبرون سكان البلاد التى يفتحونها على دفع الضرائب للإمبراطور .

برع شعب الأزتك فى فنون النحت ، والموسيقى ، والشعر والهندسة . كان الفلاحون الأزتك يزرعون الذرة والحبوب والطماطم . كانت تنوستيتلان Tenochtitlan عاصمة إمبراطورية الأزتك . كانت العاصمة عبارة عن مدينة محاطة بأسوار عالية وبلغ عدد سكانها 100.000 نسمة. جرى التنقيب عن جزء من سوق المدينة وهياكلها وأعيد ترميمه ، بعد أن كان الأسبان قد هدموا - أثناء الفتح - الجزء الأعظم من المدينة ، وشيدوا المبانى وسطها على الأنقاض .

هرنان والأزتك :

عندما وصل القائد الأسبانى هرنان كورتيز ورجاله ، الذين بلغ عددهم نحو 600 رجل ، إلى الأزتك عام 1519م عامله السكان هناك معاملة طيبة، واعتقدوا بجهلهم أنه إله .. وقدموا إليه الهدايا والقرابين.. إلا أن الغدر الأسبانى الدفين كان يملأ قلب هذا الرجل الذى كان مجهزاً بكل أسلحة الدمار التى لم يعرفها الأزتك .

الأزتك يقدمون الهدايا والقرابين للسفاح الأسبانى كورتيز

كان لدى كورتيز المسدسات والخيول ، والتى لم يكن شعب الأزتك قد رأى مثلها من قبل . استغرق فتح الإمبراطورية عامين فقط . وقد استغل الأسبان السكان الأصليين كعبيد ، وقد مات العديد منهم من كثرة العمل فى مناجم الذهب والفضة ، كما مات عدد كبير منهم بسبب الأمراض ، مثل الحصبة والتى قد نقلها الأسبان معهم من أوربا .

آثار من حضارة الأزتك التى دمرها الأسبان

اصطدام الكنيسة بالعلم فى أوربا

شهدت أوربا فى القرنين السادس عشر والسابع عشر تغيرات كبيرة ، خاصة فى المجال العلمى ، الأمر الذى أدى إلى حدوث اصطدام كبير بين العلماء ورجال الدين هناك ، كما حدث بالنسبة لجاليليو عندما أعلن تأييده للنظرية القائلة بأن الأرض هى أحد الكواكب التى تدور حول الشمس .

اعترض العديد من المفكرين والعلماء المسيحيين ، وثاروا على بعض معتقدات وعادات الكنيسة الكاثوليكية ، وقد وجد هؤلاء المفكرون مؤيدين فى كل من ألمانيا واسكندنافيا وإنجلترا ، وبالتالى نشأ مذهب جديد للمسيحية سمى بالبروتستانتية (المعارضة) ، وقد سمى أتباعه بالبروتستانت (المعارضين) نتيجة لاحتجاجهم على الكنيسة الكاثوليكية . وفى بعض الأحيان كان يندلع صراع عنيف بين البروتستانت والكاثوليك، وبالفعل نشأت حرب الثلاثين عاماً (1618م - 1648م) فى وسط أوربا كحرب دينية ، إلا أنها امتدت بعد ذلك لباقى البلدان الأوربية .

من هو مارتن لوثر ؟

هو قائد حركة الإصلاح الدينى فى أوربا ، تلك الحركة التى أدت إلى مولد المذهب البروتستانتى فى المسيحية ، وقد ترجم الكتاب المقدس إلى الألمانية ، وهو عمل بالغ الأهمية .. وقد اتبع الملايين من المسيحيين تعاليمه ، ودخل فى صراع مع الكنيسة الكاثوليكية بسبب انتقاده لصكوك الغفران ، إذ كانت الكنيسة الكاثوليكية تفتح الباب أمام الآثمين لغفران ذنوبهم مقابل دفع أموال .

أعد مارتن لوثر هذه الوثيقة التى ضمنها 95 دليلاً على بطلان صكوك الغفران ، وعلق الوثيقة على باب الكنيسة فى فيتنبرج .

وأعلن لوثر أنه يجب الأخذ بأقوال الكتاب المقدس لا بأقوال البابا وغيره.. ولد لوثر فى ألمانيا . وقد عين أستاذاً للاهوت بجامعة فيتنبرج.

فيزيليوس وعلم التشريح

كان فيزيليوس أندرياس **Vesalius Andreas** (**1514-1564**)، جراحاً وعالم تشريح فلمنكيا .. ويعتبر أبا لعلم التشريح الحديث.. كان قد اعتمد فى دراساته على تشريح جثث الموتى الذين تم إعدامهم .. وفى عام **1543**م نشر كتاباً يوضح فيه عضلات جسم الإنسان .

حرب الثلاثين عاما :

هى سلسلة من الحروب التى امتزجت فيها الصبغة الدينية بالصبغة السياسية ، وشملت معظم أمم أوربا .. وكانت بدايتها حرباً أهلية بين البروتستانت والكاثوليك فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، وفى بعض المناطق الأخرى الخاضعة لحكم أسرة هابسبورج المالكة فى النمسا.. غير أن هذه الحرب تحولت قبل نهايتها إلى صراع شامل من أجل السيادة على الأراضى وتعزيز الهيمنة السياسية .

أدت هذه الحرب إلى ضعف الإمبراطورية الرومانية المقدسة .. فقد أبيدت مدن وقرى ومزارع.. وعَمَّ الدمار أنحاء الإمبراطورية ، ونزح الآلاف من السكان ، وبخاصة من ألمانيا إلى العالم الجديد (الأمريكتين) واستقروا هناك .

حرب الفلاحين الألمان :

قام الفلاحون الألمان ، انطلاقاً من تشجيع تعاليم مارتن لوثر ، بثورة ضد اللوردات فى عام 1524م، مطالبين بتحسين أحوالهم . تطلع الفلاحون الألمان إلى تأييد لوثر إلا أنه وقف إلى جانب اللوردات الألمان . تم إخماد هذه الحرب فى غضون عام واحد فقط .

الأرمادا الأسبانية :

فى عام 1588م أطلق الملك فيليب الثانى ملك أسبانيا ، أسطوله البحرى القوى الذى أطلق عليه الأسبان (الأرمادا) ، أى الذى لا يقهر .. كان الأسبان لديهم اعتقاد راسخ أن هذا الأسطول لا يمكن التغلب عليه.

وكان الملك فيليب الثانى يهدف من وراء ذلك إلى غزو إنجلترا وإعادتها إلى الحظيرة الكاثوليكية . إلا أن الأسطول الإنجليزى هزم الأرمادا . وكانت هذه الهزيمة ضربة قاصمة لأسبانيا . خاصة أنها كانت من أقوى دول العالم فى ذلك الوقت ..

وبعد هزيمة الأرمادا بدأ البحارة والتجار الإنجليز فى فرض سيطرتهم البحرية ، ورجحت كفتهم على حساب الأسبان .

سوق امستردام

كانت أمستردام هى أغنى وأكبر مدينة فى هولندا . وكانت تعتبر خير مثال على نمو التجارة فى أوربا فى ذلك الوقت . وقد حقق الهولنديون ثروة هائلة من التجارة مع شمال أوربا ، وآسيا والأمريكتين . وقد كان أحد أسباب نجاح الهولنديين هو مهارة اليهود ، الذين أتوا للعيش هناك، فى أعمال التجارة . قام الأسبان والبرتغال الكاثوليك بطرد اليهود فى نهاية القرن الخامس عشر بسبب ديانتهم .

توسع روسيا

كانت روسيا إمبراطورية إسكندنافية وسلافية فى القرن التاسع الميلادي، وكانت عاصمتها كييف Kiev . وقد تحولت روسيا إلى المسيحية فى نهاية القرن العاشر . وفى نهاية القرن الثانى عشر تفتتت روسيا إلى إمارات صغيرة قام بغزوها المغول فى عام 1240م وسيطروا عليها لمدة 250عاما ، كما قاموا بعزلها عن أوربا وأجبروا الناس على دفع الضرائب .

وفى القرن الخامس عشر ، بينما كانت إمارة موسكوفى Moscovy (موسكو) تنمو بسرعة وبقوة ، وكانت عاصمتها موسكو ، امتنع الأمير إيفان الثالث (1462م ـ 1505م) فى موسكو عن دفع الضرائب للمغول . كما انتصر الأمير إيفان الرابع (الرهيب) (1533م ـ1584م) على المغول واجتاح أراضى ليتوانة . وقد توج نفسه قيصراً (إمبراطوراً) على روسيا فى عام 1547م .

بدأ التوسع فى الأراضى الروسية فى القرن الخامس عشر ، ومنذ ذلك الحين ، بدأ حكام موسكو فى إعادة توحيد الأراضى المحيطة بها والتى كان يسيطر عليها حكام روسيون ، وقد قام إيڤان الرهيب فى القرن السادس عشر بتوسيع أراضى روسيا شرقاً ، بينما حالت قوة كل من السويد وبولندا دون التوسع داخل أراضى أوربا . ولكن بحلول عام 1667م قامت روسيا بفتح الأراضى الواقعة على الجانب الشرقى من نهر الدنيبر Dnieper بما فى ذلك مدينة كييف . وفى عام 1580م تحركت جيوش روسيا شرقا عبر الجبال أورال Ural وداخل سيبريا ، حيث استولت على هذه الأراضى بسهولة . كما وصلوا بحلول عام 1620م إلى نهر ينسى Yenisei فى وسط سيبريا ، وأقام الروس عام 1649م مدينة أوخوتسك Okhotsk على ساحل المحيط الهادى ، وفى نهاية القرن الثامن عشر احتلت روسيا ألاسكا، ولكن الحاكم الروسى الكسندر الثانى قام ببيعها عام 1867م للولايات المتحدة الأمريكية مقابل 7 مليون دولار . فقط «سنتان لكل فدان !!» وبالتالى انتقل حوالى 100 كيلو متر من ساحل روسيا الشرقى لمنافستها المستقبلية . الولايات المتحدة الأمريكية !!

إيڤان الرهيب .. لماذا كان رهيبا ؟

إيڤان الرهيب ، كان جديراً بهذه التسمية ، فقد صاحب طفولته العديد من المكائد والنزاع المفتوح بين البويار (الطبقة التى تلى طبقة الأمراء) ، كان لتعرض إيڤان الصغيره لهذه المجابهات التى كثيراً ما آلت إلى أشكال الخنق والمطاردة فى أرجاء القصر أثر أكيد فى إعاقة نموه الخلقى .. ففى الثالثة عشرة من عمره ، قبل اعتلائه العرش بأربع سنوات أمر بقتل أمير البويار «أندريه شويسكى» ، وفى أواخر عهده قتل ابنه فى شجار بينهما .. ولكن سواء كان ذلك بسبب تجربته الطفولية أو جنونه ، أو مرض فى عموده الفقرى ، أو المحاولات المدروسة للقضاء على سلطة البويار ، فإن حكم إيڤان «الرهيب» كان قمة الاستبداد .

روسيا الحديثة :

كاترين العظيمة
حكمت روسيا فى الفترة ما بين (1762 - 1796)

وصل بطرس الأكبر Peter the Great إلى حكم روسيا فى نهاية القرن السابع عشر . كانت روسيا قد اتسعت بالفعل فى ذلك الوقت ، إلا أنها بقيت معزولة ومتخلفة مقارنة بباقى دول أوربا . قرر بطرس تغيير هذا الوضع ، لذلك فقد سافر فى رحلة إلى غرب أوربا استغرقت 18 شهراً، تعلم من خلالها من الملوك والعلماء وعمال الصناعة . صمم بطرس بعد عودته إلى روسيا على الاستفادة من المعلومات التى حصل عليها خلال رحلته . قام بتشجيع الصناعة والزراعة وتطوير الجيش ، وقام بإنشاء الطرقات وشق القنوات المائية لتشجيع التجارة ، أراد بطرس الأكبر جعل روسيا القوة العظمى فى أوربا . عندما توفى بطرس عام 1725م كانت روسيا أكثر تقدماً ؛ إلا أن حياة الفلاحين فى الريف أصبحت أكثر سوءاً مما كانت عليه بسبب الضرائب المتزايدة .

النساء يقمن بالأعمال الشاقة
نظراً للفقر الشديد

بعد وفاة بطرس الأكبر بأربعين عاماً ، أكملت كاترين العظيمة Catherine the Great طموح بطرس . حاربت كاترين السويديين والإمبراطورية العثمانية كى تضم أراض جديدة لروسيا . كان العديد من قادة أوربا يخشونها ، إلا أن حياة الأشخاص العاديين فى روسيا ظلت قاسية جداً .

طبقة البويار Boyars :

كان الأمراء وأقرباؤهم يمثلون رأس النظام الاجتماعى فى روسيا ، ويليهم طبقة البويار ، وهم مجموعة من النبلاء ملاك الأراضي. كانوا يقدمون النصائح لحكام روسيا . ألغى بطرس الأكبر بعد عودته من أوربا سلطة هذه الطبقة ، كما أجبرهم على حلق لحاهم كإشارة واضحة للتغيرات الكبيرة التى طرأت فى روسيا .

سان بطرسبرج St Petersburg :

أراد بطرس الأكبر إقامة ميناء روسى يسمح له بالوصول إلى أوربا . فقام بتوسيع روسيا حتى وصلت إلى البحر البلطيقى ، كما قام ببناء أسطول حربى قوى ، واستولى على دلتا نهر نيفا Neva . بنى بطرس مدينة على الجانب الغربى من تلك المنطقة وقد أسماها بيترسبرج المقدسة على اسمه ، وجعلها عاصمة روسيا . أحضر بتر المهندسين المعماريين من جميع أنحاء أوربا ليجعلها أكبر وأجمل مدينة على غرار من أوربا العظيمة .

قامت إليزابيث ابنة بطرس الأكبر والتى حكمت روسيا بعد وفاته ببناء القصر الشتوى الموضح فى الصورة وقد أصبح هذا القصر مقر العائلة الملكية .

الروس فى سيبريا :

سيبريا هى منطقة شاسعة فى شمال آسيا ، تمتد بين جبال أورال Ural والمحيط الهادى . يبلغ امتدادها حوالى 6000 كيلو متر . معظم أراضى سيبريا هى أراضٍ فقيرة تغطيها الغابات الكثيفة فتعرف بالغابات الصنويرية .

وتنمو فى هذه الغابات أشجار الصنوبر ، والأناناس ، ونبات التنوب . تعتبر أراضى سيبريا الجنوبية الأصلح فى زراعة المحاصيل . اكتشفها الروس فيما بين عامى 1580 - 1649 فادعوا أنها روسية .

أقام الروس فيها الغابات فى المناطق العامة ونمت حولها المدن تدريجيا . كان سكان سيبريا دائما عددهم قليل بسبب فقر الأراضى وشدة برودة الشتاء . بلغ عدد سكان سيبريا فى عام 1700م حوالى 200.000 مستوطن روسى عاشوا فيها .

هذه العربة تشبه عربات الخيل بدون عجل ، وإنما تجرها الخيول فوق الجليد . لأن الشتاء فى روسيا شديد البرودة وتتساقط فيه الثلوج. وقد كثر استخدام هذه العربات فى المناطق الجليدية هناك ، وبخاصة فى سيبيريا .

الدولة الإسلامية الجديدة

نشأت الدولة الإسلامية الأولى فى القرنين السابع والثامن الميلاديين إلا أنها تفككت تدريجياً . واحتل المغول عاصمة الدولة الإسلامية بغداد وذلك فى عام 1258م .

ظهرت ثلاث دول إسلامية جديدة فى الفترة ما بين القرن الرابع عشر وحتى السادس عشر .

كانت الدولة الأولى هى الدولة العثمانية . والتى أنشأها الأتراك فى غرب الأناضول (تركيا حالياً) وذلك فى أوائل القرن الرابع عشر . وقد كان لهذه الدولة جيش قوى ساعد فى العديد من الفتوحات الإسلامية بفضل جنوده المهرة .

وفى منتصف القرن السادس عشر كانت الدولة العثمانية تحكم أكثر من 25 مليون شخص من الأتراك واليونان إلى الفرس والعرب . وقد بقيت هذه الدولة حتى مشارف القرن العشرين .

الدولة الإسلامية الثانية فى هذه الفترة هى الدولة الصفوية ، والتى قامت بفتح بلاد الفرس كلها . وقد استمرت هذه الدولة من عام 1501م حتى 1732م . أما الدولة الثالثة فهى إمبراطورية المغول Maghal فى الهند ، حيث نشأت هذه الإمبراطورية فى شمال الهند فى القرن السادس عشر على يد الحاكم بابور Babur ، ثم امتدت بعد ذلك نحو الجنوب واستمرت حوالى 200 عام .

الدولة العثمانية :

فى منتصف القرن السادس عشر ، كانت الدولة العثمانية فى قمة مجدها ، وكانت واحدة من أعظم وأقوى الدول فى العالم ، فقد بدأت هذه الدولة فى الأناضول (تركيا حالياً) وامتدت إلى داخل أوربا ، آسيا وإفريقيا .

تنافس فى الربع الأول من القرن السادس عشر ، فى منطقة الشرق الأدنى ثلاث قوى للسيطرة عليه ، وهى : الدولة العثمانية ، والسلطنة المملوكية ، والدولة الصفوية . وحدث الاصطدام الأول بين العثمانيين والصفويين فى موقعة جالديران قرب تبريز عام 1514 ، وكان من نتيجته أن خرج الصفويون من ميدان السباق للسيطرة على المنطقة العربية .

وبعد سنتين (1516) اصطدم الجيش العثمانى بالجيش المملوكى فى موقعة (مرج دابق) بالقرب من حلب ، وهزم المماليك ودخل العثمانيون بلاد الشام ، ثم كانت موقعة الريدانية التى هزم فيها العثمانيون المماليك ودخلوا مصر .

وكان من الطبيعى بعد ذلك أن تزداد أطماع العثمانيين التوسعية ، فمنعوا الصفويين من دخول بغداد ، وتوغلت جيوشهم فى منطقة الخليج واليمن ..

فى سنة 1555م وصل العثمانيون إلى النوبة ، وتقدموا باتجاه البحر الأحمر، حيث احتلوا منطقة الأحباش التى ضمت ميناءى سواكن ومصوع، وأسسوا ولاية الحبشة العثمانية عام 1557م .

ظهر الضعف فى الدولة العثمانية بعد وفاة سليمان القانونى عام 1566م . إذ دخل العثمانيون فى حرب مع الإمبراطورية الرومانية المقدسة . وانهزم الأسطول العثمانى فى معركة «ليبانتو» عام 1571. وبالتالى تقلص نفوذ الأسطول العثمانى فى البحر الأبيض المتوسط . وخسر العثمانيون مناطق هامة فى أوربا .. واشتد عداء قياصرة روسيا للدولة العثمانية . وبخاصة بطرس الأكبر .. أما فى الجبهة الشرقية . فقد تمكن الصفويون من توحيد سلطتهم واحتلال بغداد .

السلطان سليم الثانى يستقبل سفيراً شرقيا .. درج السلاطين العثمانيون على تبادل البعثات مع الدول الأجنبية .. وابتداء من القرن السادس عشر أخذت الدول الأوربية فى فتح سفارات لها فى اسطنبول .

سليمان الأول :

كان السلطان العثمانى سليمان الأول قائداً حربياً مشهوراً . جعل السلطان سليمان الأول من الدولة العثمانية قوة لها احترامها وخشيتها ليس فقط فى الشرق الأوسط ولكن فى أوربا كلها .

جنود الانكشارية :

هم مجموعة من جنود المشاة الأقوياء الذين اعتمد عليهم العثمانيون فى فتوحاتهم، وكان أول من أدخل هذه المجموعة الجيش وأشرف على تدريبها جيداً القائد العثمانى «أورخان» .

حصار ڤيينا :

قرر السلاطين العثمانيون ابتداءً من القرن الرابع عشر التوسع فى أوربا عبر البلقان . هاجم جيش العثمانيين ڤيينا عاصمة الإمبراطورية الرومانية مرتين ، حيث كانت ڤيينا تسد الطريق فى اتجاه توسع العثمانيين فى أوربا . فى خريف عام 1529م حاصر الإمبراطور سليمان القانونى مدينة ڤيينا لمدة ثلاثة أسابيع، إلا أن أهالى ڤيينا نجحوا فى الدفاع عنها ، مما أجبر سليمان على التراجع فى أكتوبر ، فقد كان متلهفاً للعودة إلى أرض الوطن قبل دخول فصل الشتاء . هاجم العثمانيون ڤيينا مرة أخرى عام 1683 م ولكنهم فشلوا للمرة الثانية فى اقتحامها بعد محاصرتهم للمدينة لمدة 8 أسابيع .

الإمبراطورية المغولية :

كان «بابور» قائداً مسلماً ينتمى إلى سلالة القائد المغولى جنكيز خان. أنشأ بابور إمبراطوريته فى أفغانستان وحاول فتح المزيد من الأراضى شمالاً إلا أنه فشل فى ذلك ، فتحول اهتمامه إلى شمال الهند حيث لا يوجد حكام أقوياء يوقفون تقدمه .. وبالفعل ، وفيما بين عامى 1526-1530م استطاع فتح معظم أراضى شمال الهند واتخذ دلهى عاصمة له . تولى «أكبر» حفيد بابور الحكم وهو فى سن الثالثة عشرة ، وأثبت أنه قائد متميز . كان قائداً حربيًا عظيماً ، وكان دبلو ماسياً ماهراً ، استطاع الاحتفاظ بإمبراطوريته وعمل على توسيعها . هاجم أكبر البنغال **Bengal** واستطاع كسب ثروة طائلة . اشتهر أكبر كقائد متسامح مع كل الأديان. بعد وفاته عام **1605**م خلفه ابنه جاهنجير **Jahangir** والذى بدوره خلفه ابنه شاه جاهان **Shah Jahan** ، كان أورانجزيب **Aurangzeb** ابن شاه جاهان هو آخر حكام المغول واستطاع توسيع إمبراطوريته ، ولم يفرض الضرائب على غير المسلمين . أخذت إمبراطورية المغول فى الضعف بعد وفاته عام **1707** م .

السلطان أكبر ، ثالث أباطرة المغول فى الهند ، وأعظمهم .. ظل يحكم طوال تسعة وأربعين عامًا معظم مناطق شمال الهند ووسطها وأفغانستان .. عُرف بالعدل والمساواة فى تعامله مع الجميع سواء من المسلمين أو الهندوس .

تاج محل :

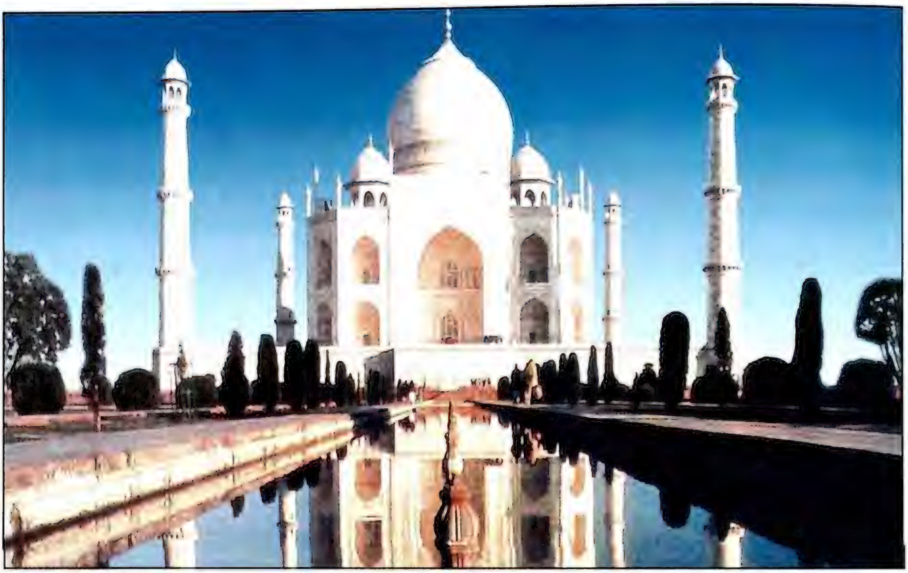

قام الأباطرة المغول ببناء العديد من المبانى الضخمة الرائعة . وكان من أجملها تاج محل ، وقد بناه الإمبراطور شاه جاهان (1592-1666) كمقبرة لزوجته المفضلة . ممتاز محل . والتى توفيت عام 1631م وقد استغرق بناء المبنى الرئيسى حوالى 11 عاما وشارك فى بنائه 20.000 رجل ، والمبنى مغطى بالرخام الأبيض ، والذى يعكس الألوان المختلفة لضوء الشمس ، وعلى غرار جميع مقابر المغول ، فقد أقيمت المقبرة على حديقة لها تصميم خاص .

توسع الصين

قام المغول فى القرن الثالث عشر بفتح الصين . فقد أسس القائد المغولى «قوبلاى خان» Kublai Khan سلالة يوان Yuan الحاكمة . فى عام 1388م سقطت إمبراطورية المغول وانتقل الحكم إلى سلالة صينية جديدة هى سلالة مينج Ming ، وقد ظلت هذه السلالة تتمتع بالقوة نحو 300 عام حتى عام 1644م .

فى البداية جعل أباطرة «مينج» من الصين الدولة الأغنى والأكثر تنظيما فى العالم ، فقد ظلت أراضيهم تنعم بالسلام ، بينما كانوا يهاجمون جيرانهم ، كما قاموا بإعادة بناء «سور الصين العظيم» ليصبح أكثر قوة أمام الأعداء المغيرين ، إلا أن الصينيين رفضوا دفع الضرائب وثاروا عندما طالبهم الحكام بالمزيد منها ، ونظراً لضعف محاصيلهم حدثت القلاقل والثورة الداخلية نتيجة لذلك ، مما اضطر معه القائد المينجى الاستنجاد بالمانشو «البرابرة الشماليون» لإخماد تلك الثورات وإزاحة الثائر «تسو تشنج» الذى نصب نفسه إمبراطوراً على بكين .. أقدم آخر أباطرة المينج على شنق نفسه، فخلع المانشو الإمبراطور الثائر ونادى زعيمهم «فولين» بنفسه إمبراطوراً ، وأنشأ سلالة التشينج والتى ظلت تحكم الصين فترة طويلة .

إمبراطورية المانشو فى الصين . فى عام 1800 غطت هذه الإمبراطورية مساحات كبيرة من آسيا الوسطى والجنوبية والشرقية .. إلا أن التوسع الروسى والأوربى نال منها كثيراً بعد ذلك.

حكم المانشو طيلة قرن ونصف قرن بحنكة وحكمة . فمنحوا البلاد الرخاء فى الداخل .. كما أضافوا منغوليا ، والتبت وسينكيانج Sinkiang إلى الإمبراطورية الصينية. أصبحت مساحة الإمبراطورية فى ذلك الوقت ضعف ما كانت عليه فى البداية، وقامت روابط تجارية مع أوربا ، حيث صدروا إليها البورسلين ، والشاى ، والقطن ، والحرير، واستوردوا منها الذهب والفضة . ولكنهم لم يسمحوا للثقافة الأوربية بالتأثير على الحضارة الصينية . إنهم كانوا فخورين بثقافتهم فأبقوا عليها مستقلة .

المدينة المحرمة :

أعاد «قوبلاى خان» بناء مدينة بكين فى عام 1261 م . يوجد فى قلب بكين المدينة المحرمة وتحتوى على قصر الإمبراطور وموظفيه .

توجد بكين فى منتصف الطريق بين الصين ومنغوليا وبالتالى يستطيع الإمبراطور من خلالها السيطرة على أراضى الإمبراطورية . وفى عام 1421 م أصبحت هذه المدينة عاصمة الصين ولا تزال عاصمتها حتى الآن أعيد بناء بكين مرة أخرى خلال عهد سلالة مينج الحاكمة .

إقليم إكسنچيانج (سنكيانج) Xinjiang :

قام أباطرة المانشو فى القرن الثامن عشر بزيادة الأراضى التابعة للإمبراطورية الصينية . امتدت سلطتهم إلى الممالك المجاورة لهم شمالاً وغرباً . يقع إقليم إكسنچيانج فى أقصى شمال غرب الصين ، يبعد كثيراً عن بكين . اعتبر إقليم إكسنچيانج تابعاً للصين رسمياً عام 1884م . وكلمة «إكسنچيانج» تعنى : المنطقة الجديدة .

المانشو يحكمون الصين :

حكم المانشو الصين كفاتحين ، وحصنوا أنفسهم بحذق ضد الثورة ، وذلك بإقامة نظام من الألوية .. كانت هذه الألوية عبارة عن فرق عسكرية وإدارية تقوم فيها السلطات بطريقة نظامية .

لم يكن المانشو ملمين بالقراءة أو الكتابة ، فقبلوا بطريقة المينج فى اختيار الموظفين الإداريين القائمة على الامتحانات .. كما كانوا حريصين على منع الصينيين من تولى وظائف فى مقاطعاتهم الأصلية .. كان المانشو أبرع من المغول ، وأثبتوا أنهم ليسوا برابرة أو مخربين ، بل كانوا قادرين مع الزمن على تذوق الحضارة الصينية والإعجاب بها .. وكانت إحدى خطواتهم الأولى دعوة عدد من العلماء إلى تأليف تاريخ سلالة «مينج» .

وفى عهدهم ازدهرت الإمبراطورية الصينية ، وتضاعف عدد سكانها إلى ثلاثة أضعاف .

كانت الصين قادرة على إطعام كل سكانها وقادرة أيضا على زراعة الشاى والقطن ، وإنتاج الحرير والبورسلين (الفخار) وتصدير ذلك كله إلى أوربا . ظل الصينيون لسنوات طوال لا يقبلون التجارة إلا مقابل الذهب والفضة ، لإيمانهم بأن بضائعهم أفضل من البضائع الأوربية على الرغم من ضغوط الأوربيين على الصين من أجل توسيع التجارة فيما بينهم ، إلا أن أباطرة الصين قاوموا تلك الضغوط لرغبتهم فى عزل الصين عن أوربا . أدت هذه السياسة إلى تحول الصين من دولة ناجحة إلى دولة متخلفة .

بورسيلين مينج :

تفوقت الصين فى صناعة البورسيلين عالى الجودة ، وذلك على مدار تاريخها ، قام صناع الخزف فى عهد مينج بصناعة قطع خزفية رائعة بألوانها الأبيض والأزرق ، كان بعض الأوانى الخزفية عالية القيمة يتم تصديرها إلى أوربا . كان الأوربيون يطلقون على تلك الأوانى : الصينى china (الخزف الثمين) .

اختبار صينى :

منذ القرن السابع الميلادى كان أباطرة الصين يختارون مستشاريهم وموظفيهم عن طريق عمل اختبارات لهم . كان يتم اختبارهم فى كتابات المفكر الصينى كونفوشيوس Confucius وأتباعه . عاش كونفوشيوس فى الفترة ما بين القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، ولكن تعاليمه حول كيفية نشر السلام والنظام فى المجتمع قد أقرت كسياسة رسمية للأباطرة الصينيين ، ولا تزال حتى الآن بنفس مقدار أهميتها . توضح الصورة قضاة الأقاليم أثناء تنظيمهم للاختبار . يرجع تاريخ هذه الصورة إلى القرن الثامن عشر .

اليابان فى الحرب والسلام

فى سنة 1185م ، وبعد خمس سنوات من الحرب الأهلية ، كان ميناموتو يوريتومو يحكم قسماً كبيراً من اليابان من قاعدته فى كاماكورا .. فى ذلك الوقت كان الإمبراطور يحكم من «كيوتو» إلا أن السلطة الفعلية كانت بيد أسرة ميناموتو ، التى كانت قد هزمت الأسرة الحاكمة السابقة ، أسرة «فوجيوارا» .. فى عام 1192م اعترف الإمبراطور بهذا الواقع الجديد ، فمنح يوريتومو لقب «شوجون» Shogun أى «جنرال» جاعلاً منه رئيساً للطبقة العسكرية ، وكافأ أتباعه بمنحهم حقوقاً إضافية .

فى القرن الخامس عشر قاتلت عائلات المحاربين بعضها بعضا ، مما أدى إلى تدمير الريف وإشاعة الفوضى فى حياة اليابانيين ، ومع ذلك قام الشوجان «الجنرال» إياسو توكوجاوا Ieyasu Tokugawa عام 1603م بتوحيد البلاد وتوفير السلام لها .

توكوجاوا إياسو (1534م - 1616م) :

شجع توكوجاوا الزراعة وتعاليم كونفوشيوس Confucius فى اليابان كما سيطر بقوة على النبلاء وعائلاتهم .

الجندى الساموراى Samurai :

كان لكل حاكم محلى قوة خاصة من الجنود يدعون ساموراى ، وكانوا يدربون على القتال منذ طفولتهم . كان ولاء هؤلاء الساموراى خالصاً لقادتهم. فقد كانوا يفضلون الموت على إلحاق أى أذى بقادتهم . كان الساموراى يرتدون الدروع الثقيلة والمحكمة ليبدوا شكلهم مخيفاً للأعداء ولحمايتهم أثناء القتال . كان الساموراى يقاتلون على أظهر الخيل أو على أقدامهم ، وكانت أسلحتهم الأساسية هى الأقواس والسهام والسيوف والخناجر .

عزلة اليابان :

سيطرة أسرة توكوجاوا بحكوماتها القوية على اليابان لمدة زادت على 250 عاماً . وكما كان الحال فى الصين ، لم تكن اليابان على اتصال يذكر بأوربا . وفى عام 1542م بينما دخلت أول السفن البرتغالية إلى اليابان ، تبعها مبشرون مسيحيون يدعون اليابانيين لترك العبادة البوذية وعبادة الشنتو Shinto والدخول فى المسيحية . ولذلك فقد شعر الشوجان بالتهديد . قام الحاكم بطرد المبشرين من اليابان وأمر بقتل اليابانيين الذين اعتنقوا المسيحية ، وأوقف معظم التجارة مع أوربا . أدى هذا إلى عزل اليابان حتى منتصف القرن التاسع عشر ، إلا أنه سمح للتجار الهولنديين بإرسال سفينة واحدة كل عام لميناء ناجازاكى ، كما سمح أيضاً للصينيين بالتجارة فى ناجازاكى . منع اليابانيون من بناء السفن الضخمة أو السفر للخارج ، ولذلك ظلت اليابان معزولة لأكثر من 200 عام . وأخيراً فى عام 1853م أبحرت السفن الأمريكية لليابان وأجبروا اليابانيين على التجارة معهم ثم تبعهم الأوربيون ، ووقعت اليابان اتفاقيات تجارية مع العديد من البلاد . انتعشت اليابان على الرغم من عزلتها . وزاد عدد السكان وإنتاج الطعام . إلا أن الضرائب زادت ، وكان العديد من الجرائم الصغيرة عقوبتها الموت . وفى نهاية الأمر قامت الثورات التى أدت إلى نهاية سلالة توكوجاوا الحاكمة عام 1867م.

القرى والمدن اليابانية :

يوضح هذا الرسم قلعة نيجو Nigo والشوارع المزدحمة للمدينة المجاورة لها .

قام العديد من الحكام اليابانيين فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ببناء قلاع لأنفسهم ولأتباعهم من الساموراى .. وغالبًا ما كانت المدن تنمو حول هذه القلاع كما هو الحال فى قلعة نيجو. نمت مدن أخرى حول المعابد البوذية ، على الرغم من أن أغلب اليابانيين كانوا يعيشون فى القرى إلا أن هذه القرى كانت فى العادة ملك الإمبراطور ، والمعابد والحكام المحلين .

اليابان فى عام 1700 :

أعاد القادة العسكريون من أسرة توكوجاوا توحيد اليابان وأسسوا حكومة مركزية قوية فى إيدو Edo والتى تعرف الآن بطوكيو . لقد كانت قرية صيد جعلوا منها مدينة محصنة ضخمة ، وبحلول عام 1721م أصبحت طوكيو أكبر مدينة فى العالم ، حيث بلغ عدد سكانها 800.000 نسمة ، بينما ظل إمبراطور اليابان يعيش فى كيوتو Kyoto فى منزله التقليدى . كانت مدينة «إيدو» تتصل بأهم مدن القلاع عن طريق أربع طرق رئيسية ، قد استخدمت هذه الطرق فى نقل معدات ومواد البناء ، بينما عاقت الجبال فى اليابان نقل البضائع عن طريق البر ، ولذلك فقد كان يتم نقل الأرز وباقى البضائع بالطرق المائية .

القلاع اليابانية :

كان الحكام اليابانيون يقومون ببناء قلاع رائعة ، وتلك التى تظهر فى الصورة هى قلعة هيميچى Himeji والتى بنيت عام 1577م . صممت أسوارها الضخمة المقامة من الجرانيت لتقاوم الزلازل . المبنى المركزى عبارة عن برج مراقبة خشبى مكون من خمسة طوابق ومحاط بخندق مائى . كانت هذه القلاع تستخدم كحصون ومراكز للحكم المحلى ، كما كانت تستخدم كمنازل للحكام المحليين وعائلاتهم.

الكابوكى اليابانى Kabuki :

قدم اليابانيون أنواعاً مختلفة من الفن المسرحى ، أشهر هذه الأنواع هى الكابوكى والذى يعنى (الغناء، الرقص ، المهارة) ، يقدم الرجال جميع الشخصيات مرتدين الملابس الملونة . يوجد أنواع أخرى من المسرح اليابانى مثل «نوه Noh» والذى يرتدى فيه الممثلون الأقنعة ، وبونراكيو Bunraku والذى تستخدم فيه العرائس المتحركة.

الأوربيون فى آسيا والمحيط الهادى

وصل البحار البرتغالى فاسكو دا جاما Vasco da Gama إلى الهند عام 1498م عن طريق البحر . وقد أدى اكتشاف هذا الطريق الجديد إلى إعطاء البرتغاليين ميزات تجارية هامة . وبحلول عام 1550 سيطر البرتغاليون على التجارة فى المحيط الهندى وجزر التوابل Spice Island فى الهند الشرقية (أندونيسيا حاليا) . ظلت البرتغال القوة الأوربية الرئيسية فى التجارة مع آسيا على مدى قرن كامل تقريباً . ولكن فى القرن السابع عشر دخلت الشركات الهولندية والبريطانية والفرنسية فى المنافسة مع البرتغاليين من أجل هذه التجارة القيمة ، وخاصة تجارة التوابل ، والذهب والفضة . كانت هولندا دولة تجارية غنية. قام الهولنديون بطرد البرتغاليين من تلك الجزر وأقاموا إمبراطوريتهم الواسعة فى جنوب شرق آسيا .

وقد كان البريطانيون أيضاً قوة بحرية عظمى . وكما فعل الهولنديون ، فقد أقام البريطانيون شركة الهند الشرقية لتنظيم التجارة فى آسيا .

عاد البريطانيون إلى الهند عندما أجبرهم الهولنديون على مغادرة تلك الجزر، حيث كانوا يتاجرون فى القطن والحرير والتوابل . وفى القرن الثامن عشر حارب البريطانيون الفرنسيين الذين أقاموا تجارة مع الهند .

الأوربيون فى آسيا والمحيط الهادى فى عام 1805م .

بحلول عام 1800م أقامت الدول الأوربية إمبراطورية تجارية عبر آسيا والمحيط الهادى ، وتدريجياً أخذوا فى السيطرة على هذه الأراضى الجديدة وبدءوا فى حكمها . كانت أستراليا هى آخر القارات المجهولة التى اكتشفها الأوربيون . فى عام 1642م بدأ الملاح الهولندى أبل تاسمان Abel Tasman رحلته للبحث عن أستراليا ولكنه لم يجدها ووجد بدلاً منها أرض ديمينز (تاسمانيا حاليا) Tasmania ونيوزيلاندا Newzealand.

واكتشفت أستراليا فى عام 1770م عن طريق البريطانيين ، فقد كانوا يبحثون عن مكان يتم فيه معاقبة المجرمين ونفيهم إليه ، وتم اختيار ساحل أستراليا الشرقى لذلك الغرض . استقرت السفن البريطانية عام 1788م فى خليج بوتانى Botany. لم يكن هناك مياه للشرب ، ولذلك فقد استقروا بالقرب من ميناء جاكسون Jacksonحيث نمت بعدها مدينة سيدنى فى هذه المنطقة .

القبطان كوك Cook :

فى أوائل القرن السابع عشر الميلادى ، شك الأوربيون فى وجود قارة لم تكتشف بعد فى جنوب المحيط الهادى (جزء من أستراليا) .

استطاع القبطان جيمس كوك James Cook (1728م- 1779م) وهو ضابط بحرى ماهر حل هذا اللغز . فقاد حملة فى عام 1768م لاكتشاف القارة الجنوبية ، ولكنه لم يحقق أى نجاح ، وعاد فى عام 1771م . وفى رحلته الثانية فى عام 1772م أبحر جنوباً إلى أقصى ما يمكن .. وكان كل ما وجده حول الأنتاركتيكا Antarctica هو الثلوج ، واعتقد أن هذا هو ما يبحث عنه، وفى عام 1779م توقف كوك خلال رحلته الثالثة فى هاواى من أجل التزود بالطعام والماء والإمدادات . نشب صراع بينه وبين سكان الجزيرة وقتل كوك خلاله .

ملخص أحداث الفترة
طبقا للمناطق الجغرافية

أوربـــــــا

- 1417م : ملك إنجلترا هنرى الخامس يستولى على مقاطعة نورماندى Normandy بشمال غرب فرنسا .
- 1453م : فى نهاية حرب المائة عام . توقفت محاولات إنجلترا للسيطرة على فرنسا واحتفظت إنجلترا بمدينة كاليه Calais فقط .
- وجدت حركة الإصلاح التى بدأها مارتن لوثر فى 1517م صدى واسعاً فى كل مكان من ألمانيا ، السويد ، الدانمارك ، النرويج . تبنت إنجلترا المذهب البروتستانتى ولكن بمنهجها الخاص .
- تشارلز الخامس إمبراطور روما المقدس يدخل فى صراع عنيف مع فرنسا للسيطرة على أوربا .
- 1543م : يعلن نيقولاس كوبرنيكس نظريته التى يثبت فيها أن الأرض تدور حول الشمس وليس العكس مما جعله يصطدم بالكنيسة .
- فى فرنسا تشتعل الحرب بين الفرنسيين الكاثوليك والبروتستانت.
- 1618م - 1648م : حرب الثلاثين عاما التى بدأت كمعارك دينية بين الكاثوليك والبروتستانت فى إمبراطورية روما المقدسة ، تصبح صراعاً على السلطة من أجل السيطرة على أوربا .
- فى إنجلترا انتهت الحرب الأهلية بين البرلمان والملك تشارلز الأول بانتصار البرلمان ، وقد أعدم الملك فى 1649م ، ويصبح أوليفر كرومويل Oliver Cromwell وصيا على العرش .

- 1658 انتهى الصراع الدينى فى فرنسا لصالح الكاثوليك ، وذلك بإلغاء مرسوم «نانت» وحظر المذهب البروتستانتى ، والآلاف من الهوجينوت Huguenots يهربون من فرنسا .
- 1688م : تأسيس التحالف العظيم بين إنجلترا والأقاليم المتحدة (أقاليم شمال هولندا) والنمسا وأسبانيا وسافوى Savoy ضد فرنسا .
- 1728-1729م : الحرب بين بريطانيا وأسبانيا وفرنسا .. وأسبانيا تحاصر جبل طارق حتى ١٧٢٨م .
- 1740م . 1748م : حرب الخلافة النمساوية تجذب إليها معظم الدول الأوربية حيث يتحول الصراع حول من يجب أن يكون إمبراطور روما المقدس .
- 1714م : يخترع فهرينهيت الترمومتر الزئبقى مع تدريج الحرارة ، يتبعه سليسيوس بالترمومتر المئوى فى عام 1742م .
- 1725م : وفاة بطرس الأكبر مؤسس الإمبراطورية الروسية .

الشرق الأوسط

- 1453م : سقطت اسطنبول فى يد العثمانيين ، وانتهت بذلك الإمبراطورية البيزنطية .
- 1401م : تيمور لنك يحتل بغداد .
- 1402م : معركة أنقرة «تيمور لنك» يأخذ السلطان العثمانى المجاهد «بايزيد الأول» على غرة ويهزمه ، ويأسره ، ويتسبب فى تأخر فتح القسطنطينية 51 عاماً .
- 1481م : وفاة السلطان العثمانى محمد الثانى وهو يستعد لغزو إيطاليا ، وتولى بايزيد الثانى المعروف بالصاعقة .
- 1502-1706م : عصر الدولة الصفوية بإيران .
- 1508م : البرتغاليون يدخلون مسقط ويستمر وجودهم فيها حتى عام 1648م .

- 1628 – 1656م : عهد إمبراطور الهند المغولى المسلم «شاد جيهان» وفيه بنى تحفته المعمارية «تاج محل» الذى يعد أروع آيات العمارة الإسلامية .

إفريقيا

- تأسيس الكثير من الممالك فى جنوب ووسط إفريقيا .
- 1450م : سلطنة أغاديس «فى النيجر الحالية» تصبح قوة كبرى فى جنوب الصحراء الكبرى وتسهم فى نشر الإسلام فى إفريقيا .
- 1482م : البرتغاليون يؤسسون قاعدة تجارية على ساحل الذهب «غانا» .
- 1498م : المراكشيون يدمرون إمبراطورية صنغاى «إمبراطورية إسلامية بغرب إفريقيا كان مركزها دولة مالى الحالية» .
- 1498م : يكتشف البرتغالى فاسكو داجاما طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند .
- 1551م : العثمانيون ينتزعون طرابلس الغرب من أيدى فرسان القديس يوحنا الصليبيين المطاليين .
- 1554م : قيام دولة السعديين (بنى سعد) فى المغرب على يد مؤسسها «محمد الشيخ المهدي» واستمرت حتى عام 1659م .
- 1666م : تأسيس الدولة العلوية بالمغرب على يد السلطان «مولاى الرشيد بن الشريف بن علي» وهى الدولة الحاكمة حتى الآن بالمغرب.
- 1505م : أوائل العبيد الزنوج يجلبون من إفريقيا إلى هسبانيولا فى العالم الجديد .
- 1531م : البرتغاليون يؤسسون مراكز تجارية فى موزمبيق.
- 1652م : تؤسس شركة الهند الشرقية الهولندية مركزاً لها فى الكاب بجنوب إفريقيا.
- 1686م : يحتل الفرنسيون جزيرة مدغشقر .
- 1713م : بريطانيا تسيطر على تجارة العبيد فى نيجيريا .

آسيا وأستراليا

- 1467م : فى اليابان بداية حرب المائة عام الأهلية ، حيث تتصارع جيوش الساموراى على السلطة فى البلاد .
- بعد رحلة فاسكو داجاما البحرية إلى الهند عام 1498م فتح الأوربيون طرقاً تجارية مع الشرق الأقصى ، وأقاموا علاقات تجارية هناك ، وسرعان ما تبع التجارة المبشرون بالمسيحية .
- 1573م : المحارب اليابانى «أودا نوبوناجا» Oda Nobunaga يطرد الشوجان من كيوتو ويسيطر على الحكم فى اليابان .. حتى تم إعدامه عام 1582م ، ويخلفه هيديوشى .
- 1592م : اليابانيون يغزون كوريا ، وسيول تسقط فى أيديهم ، والجيوش الصينية تجبرهم على الانسحاب .
- 1620م : انقسام فيتنام إلى دويلات متنافسة .
- 1630م : تحريم الدين المسيحى فى اليابان ، ومنع اليابانيين من السفر للخارج ، ومنع الأجانب من دخول البلاد . وتصبح اليابان فى عزلة تامة .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- تنمو إمبراطورية «أزتك» Aztec وتغطى الكثير من أمريكا الوسطى .
- إمبراطورية «أنكا» Inca تنمو بسرعة عبر بيرو .
- 1520م : وصول البعثات التبشيرية المسيحية إلى المستعمرات الأسبانية فى الأمريكتين ، وإرغام شعوبها على التنصر .
- 1521م : «هرنان كورتيز» يدمر مدينة «تينوشتتلان» ويقضى على إمبراطورية الأزتيك فى المكسيك .
- 1523م : بداية الغزو الأسبانى لأمريكا الوسطى .

- 1525م : الصراع على وراثة العرش يؤدى إلى حرب أهلية فى إمبراطورية الإنكا فى بيرو.
- (1531-1533م) : وصول السفاح الأسبانى «بيزارو» بقواته إلى ساحل بيرو ، ويشتبك مع جنود الإنكا ، ويأسر إمبراطورهم ، ويضم قسماً كبيراً من إمبراطورية الإنكا إلى أسبانيا .
- 1532م : بداية الغزو البرتغالى للبرازيل .
- 1536-1609م : الاختراق الفرنسى والبريطانى لمنطقة البحر الكاريبى الأسبانية ، بعد أن كانت السيطرة عليها خالصة لأسبانيا .
- 1549م : بداية النهب الأسبانى للفضة ، والثروات الأخرى فى بيرو والمكسيك .
- 1605م : الفرنسيون يستوطنون «نوفاسكوشيا» بكندا .
- 1607م : الإنجليز يؤسسون أول مستعمرة مستديمة لهم فى أمريكا وهى مستعمرة جيمستاون بولاية فرجينيا الأمريكية .
- 1650م : الفرنسيون يستعمرون كندا .
- 1699م : الفرنسيون يستوطنون لويزيانا بأمريكا الشمالية .
- 1725م : اكتشاف مضيق بيرنج Bering Strait (المضيق الفاصل بين آسيا وأمريكا الشمالية).

الفتــرة الخامسة

الفتـرة من 1750 م إلـى 1900 م

الجدول أ = من 1750 م إلى 1795 م

	1750م - 1765م	1765م - 1780م	1780م - 1795م
وقائع تاريخية	• 1750م : طوكيو تصبح أكبر مدينة في العالم . • 1756 - 1763م : حرب السنوات السبع بين فرنسا والنمسا وروسيا من جهة ، وبروسيا وبريطانيا من جهة أخري بسبب التنافس بين بريطانيا وفرنسا علي المستعمرات في كندا والهند والتنافس بين بروسيا والنمسا داخل أوربا . • 1757م : بريطانيا تغزو البنغال بعد معركة بلاسي. • 1759م : القوات البريطانية تهزم القوات الفرنسية ، وتستولي علي إقليم كويبك بكندا. • 1762م : بداية حكم الإمبراطورة كاترين العظمي لروسيا . • 1763م : صلح باريس ، وتنازل فرنسا لبريطانيا عن كندا .	• 1765م : بريطانيا تفرض قانون الدمغة علي المستعمرات. • 1768م : يصبح علي بك الكبير حاكما مستقلا بمصر. • 1770م : وصول جيمس كوك لأستراليا . • 1770م : وباء الجدري يجتاح أوربا . • 1773م : ثورة المستعمرات في أمريكا الشمالية احتجاجاً علي الضرائب . • 1775م : الثورة الأمريكية . • 1776م : إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية.	• 1787م : صياغة الدستور ووثيقة الحقوق في الولايات المتحدة . • 1788م : إنشاء المستعمرة البريطانية نيوساوث ويلز بأستراليا. • 1789م : الهجوم علي سجن الباستيل (فرنسا). • 1784م : اتفاقية القسطنطينية ، وفيها تتنازل تركيا عن القرم لروسيا . • 1792 - 1815م : حروب نابليون بونابرت في أوربا.
علوم واختراعات	• 1765م : بنيامين فرانكلين يخترع مانعة الصواعق . • 1757م : جون كامبل يخترع آلة قياس ارتفاع الأجرام السماوية .	• 1769م : جيمس وات يخترع المحرك البخاري. • 1771م : ريتشارد أركرايت ينشئ أول مصنع لغزل القطن في إنجلترا . • 1777م : أنطوان لافوازيه يثبت أن الهواء يحتوي علي نسبة عالية من النتروجين والهيدروجين.	• 1783م : تدشين أول بالون يعمل بالهواء الساخن . • 1792م : استخدام المقصلة لإعدام أعداء الثورة الفرنسية .

تابع الفترة الخامسة

الفترة من 1750 م إلى 1900 م

الجدول (ب) من 1795 م إلى 1840 م

	1795م - 1810م	1810م - 1825م	1825م - 1840م
وقائع تاريخية	• 1795 : إنشاء الحكومة الإدارية في فرنسا . • 1800م : الاتحاد التشريعي بين إنجلترا وأيرلندا . • 1804م : تنصيب نابليون إمبراطورا علي فرنسا . • 1805م : نابليون يتوج نفسه ملكا علي إيطاليا. • 1805م : نابليون يهزم القوات النمساوية والروسية في معركة أوسترلتز . • 1805م : الأسطول البريطاني يهزم الأسطولين الفرنسي والأسباني في معركة الطرف الأغر .	• 1810م : يحصل العديد من دول أمريكا الجنوبية على الاستقلال . • 1812-1814م : اندلاع الحرب بين بريطانيا والولايات المتحدة . • 1815م : معركة ووترلو وهزيمة نابليون . • 1821-1829م : حروب استقلال اليونان عن تركيا. • 1824م : الحرب بين بريطانيا وتجار العبيد من قبيلة الأشانتى فى ساحل الذهب (غانا) بعد حظر بريطانيا تجارة العبيد .	• 1826م : الحرب بين روسيا وايران بسبب أرمينيا . • 1827م : هزيمة الأسطول العثماني في معركة نافارين . • 1830م : استقلال اليونان عن تركيا . • 1830م : الغزو الفرنسي للجزائر . • 1830م : بداية الصدام بين الإنجليز والبوير في جنوب إفريقيا . • 1837م : تتويج فيكتوريا ملكة لبريطانيا. • 1839م : الاحتلال البريطاني لعدن . • 1839م : حرب الأفيون الأولي بين بريطانيا والصين .
علوم واختراعات	• 1796م : أول استخدام للتطعيم ضد الأمراض، والذي اكتشفه إدواردجنر . • 1800م : اليساندور فولتا يخترع البطارية . • 1803م : ريتشارد تريفيسك يخترع آلته البخارية .	• 1812م : بداية تصنيع علب الصفيح بمعرفة نيقولاس أبرت . • 1816م : اختراع سماعة الطبيب . • 1821م : ميشيل فارادای يخترع المحرك الكهربائی .	• 1825 : افتتاح أول خط للسكة الحديد لنقل الركاب في إنجلترا. • 1827م : استخدام كاميرات التصوير .

تابع الفترة الخامسة

الفترة من 1750 م إلى 1900 م

الجدول (جـ) من 1840 م إلى 1870 م

	1840م - 1850م	1850م - 1860م	1860م - 1870م
وقائع تاريخية	• 1841م : اتفاقية المضايق : تغلق الدردنيل في وجه السفن الحربية غير العثمانية . • 1841م : بريطانيا تحتل هونج كونج وتنتزعها من الصين . • 1843م : حصول فرنسا علي ما يعرف الآن باسم «جيبوتي» عن طريق معاهدات مع سلاطين الصومال . • 1843م : بريطانيا تضم جامبيا وناتال إلي مستعمراتها في إفريقيا. • 1845 - 1849م : حروب السيخ ، بريطانيا تضم إقليم البينجاب إلي مستعمراتها في الهند . • 1848م : فرنسا تعلن ضم الجزائر إلي أراضيها .	• 1851م : البريطانيون يحتلون لاجوس ويقضون علي تجارة العبيد . • 1853 - 1854م : الأمريكيون يقتحمون الموانى اليابانية، ويجبرون اليابان علي فتح أسواقها أمام التجارة العالمية . • 1854م : ديفيد لفنجستون يبدأ اكتشاف مجاهل إفريقيا. • 1854م : اندلاع حرب القرم بين فرنسا وبريطانيا والنمسا وتركيا من ناحية ، وروسيا من ناحية أخري . • 1855م : الاستعمار البريطاني لنيجيريا . • 1855م : ليوبولد الثاني ملك بلجيكا يعلن أن دولة زانير (الكونغو الديمقراطية حاليا) أصبحت ملكا شخصيا له . • 1857م : تأسيس حكومة التاج البريطاني في الهند.	• 1861م : فيكتور عمانويل يعلن تأسيس المملكة الإيطالية، وينصب نفسه ملكا عليها . • 1861م : لنكولن يتولي رئاسة الولايات المتحدة (اغتيل عام 1865م بعد الحرب الأهلية) . • 1861م : انفصال زنجبار (علي الساحل الشرقي لإفريقيا) عن سلطنة عمان ، وتحولها إلي سلطنة مستقلة . • 1862م : الاحتلال الفرنسي لجيبوتي . • 1862م : يصبح بسمارك مستشاراً لبروسيا . • 1863م : تحرير العبيد في الولايات المتحدة . • 1867م : الولايات المتحدة تشتري ألاسكا من روسيا . • 1869م : افتتاح قناة السويس.
علوم واختراعات	• 1840م استخدام الطوابع البريدية في بريطانيا . • 1842م : استخدام التخدير الكامل لأول مرة علي يد الجراح الأمريكي كروفورد لونج. • 1845م : استخدام الإطارات ذات الهواء المضغوط لأول مرة في أسكتلندا .	• 1851م : الانتهاء من بناء قصر الكريستال ليصبح مقراً لمعرض لندن العظيم. • 1856م : تطوير آلة الاحتراق الداخلي في إيطاليا واستخدامها في سكة حديد «فلورانس» . • 1856م : نشر كتاب تشارلز داروين «أصل الأنواع» .	• 1862م : اختراع البلاستيك بمعرفة الكسندر باركس . • 1865م : استخدام المطهرات في العمليات الجراحية لأول مرة . • 1866م : الفريد نوبل يخترع الديناميت .

تابع الفترة الخامسة

الفترة من 1750 م إلى 1900 م

الجدول (د) من 1870 م إلى 1900 م

	1870م - 1880م	1880م - 1890م	1890م - 1900م
وقائع تاريخية	• 1871م : هزيمة فرنسا في الحرب الفرنسية الروسية ، واستسلام باريس ، وضم الألزاس الألمانية . • 1876م : توحيد ألمانيا. • 1876م : السلطان عبد الحميد يعتلي عرش الدولة العثمانية . • 1877م : بريطانيا تضم إليها إقليم الترانسفال في جنوب إفريقيا . • 1877م : تنصيب الملكة فيكتوريا إمبراطورة علي الهند. • 1878م : نهاية الحرب الروسية التركية ، واستقلال كل من رومانيا وصربيا والجبل الأسود عن تركيا . • 1879م : حرب الزولو في جنوب إفريقيا .	• 1881م : الاحتلال الفرنسي لتونس . • 1881م : حرب البوير الأولي في جنوب إفريقيا ، بين المستعمرين البيض ذوي الأصل الهولندي (البوير) والبريطانيين . • 1882م : الاحتلال البريطاني لمصر . • 1884م : مؤتمر برلين يكثف الاندفاع نحو إفريقيا ، والدول الأوربية تتسابق لاستعمار القارة . • 1889م : الاستعمار الفرنسي لإفريقيا الوسطي وتشاد .	• 1893م : نيوزيلاندا أول دولة تعطي للمرأة حق التصويت. • 1896 : الاحتلال الفرنسي لجزيرة مدغشقر . • 1897 م : المؤتمر اليهودي الأول في مدينة بازل بسويسرا، وهو المؤتمر الذي رسخ أسس قيام الدولة اليهودية. • 1898م : الحرب الأسبانية الأمريكية ، وأسبانيا تتخلي عن بورتوريكو ، وجوام ، والفلبين ، وكوبا للولايات المتحدة . • 1899م: حرب البوير الثانية. • 1900م : ثورة الملاكمين (البوكسر) في الصين ضد الوجود الغربي والتبشير المسيحي .
علوم واختراعات	• 1876م : الكسندر جراهام بل يخترع التليفون . • 1879م : اختراع المصباح الكهربي .	• 1884م : إنشاء أول خط حديدي تحت الأرض (لندن). • 1885م : لويس باستير يتوصل إلي أول لقاح ضد عضة الكلب . • 1885م : كارل بنز يخترع موتور السيارة .	• 1895م : أوجست يقوم بعرض الصور المتحركة لأول مرة علي الجمهور . • 1895م : ماركوني يخترع التليغراف .

الصناعة والثورة

الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية .. الاستعمار فى إفريقيا واسيا .. الثورة الصناعية تحدث تحولات جذرية فى أوربا .

- بعد أن حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على استقلالها من بريطانيا أخذت توسع حدودها عبر أمريكا الشمالية ، على حساب السكان الأصليين من الهنود الحمر .

- جذبت إفريقيا أنظار واهتمام المكتشفين الأوربيين أولاً ، ثم بعد ذلك بدأت الجيوش الأوربية فى الزحف للاستيلاء على بلدان القارة السوداء.
- أدى قيام الثورة الفرنسية عام 1789م إلى ظهور أفكار جديدة أدت إلى ميلاد قوتين أوربيتين رئيسيتين : إيطاليا وألمانيا .
- بدأت الثورة الصناعية فى بريطانيا وسرعان ما انتشرت عبر أوربا ، حيث ترتفع فى أرجائها مداخن المصانع والطرق الجديدة .
- لم تسلم الصين من اهتمام القوى الأوربية مثل : فرنسا ، بريطانيا ، ألمانيا، التى تحاول كل منها السيطرة على بعض أجزاء الصين .

عصر التفكير :

تليسكوب نيوتن

فى حركة عرفت بالتنوير بدأ العلماء والفلاسفة فى أوربا ينتقدون الأفكار التى كانت سائدة فى ذلك الوقت .. لقد عبروا عن أفكارهم حول العدالة والحرية . تلك الأفكار التى أطلقت فيما بعد شرارة الثورات السياسية .

رواد حركة التنوير فى أوربا

الاسم	التاريخ	المعلومات
إسحق نيوتن Isaac Newton	1727 - 1642	عالم إنجليزي ، اكتشف قانون الجاذبية ، وأثبت أن الضوء الأبيض يتكون من عدة ألوان .
فولتير Voltair	1778 - 1694	كاتب فرنسي انتقد الحكومات ورجال الكنيسة لتفكيرهم القاصر . سجن مرتين بسبب كتاباته .
كارولس لينوس Carolus Linnous	1778 - 1707	سويدي الجنسية ، ابتكر طريقة للتصنيف طبقا للخصائص المشتركة . نظام لا يزال يستخدم حتي اليوم .
دنيس دايدروت Denis Didrot	1784 - 1713	كاتب فرنسي ساعد علي تجميع الموسوعة الأولي التي احتوت علي الكثير من الأفكار التنويرية.

تأثرت حركة التنوير بالمعارف الحديثة التى بدأت فى منتصف القرن (السابع عشر) وأعمل العلماء والمفكرون عقولهم فيما يحدث حولهم من ظواهر .. فكتبوا وبحثوا ، وكان لذلك أثر كبير فى ظهور علوم الكيمياء والأحياء الحديثة .. ، وازدهرت المعارف بصورة كبيرة عن علوم الطبيعة والفلك . أيضا تقدمت العلوم الطبية بعد ما بدأت دراسة جسم الإنسان وكيف تعمل أجزاء هذا الجسم .

واحدة من أوائل الآلات البخارية التى كانت تسمى « صديقة التعدين » لأنها كانت تستخدم لضخ الماء بعيدا عن المناجم

أثناء القرن الثامن عشر بدأ الناس ينظرون إلى العالم ككل ، وإلى دور البشر داخل هذا العالم . هاجم الفيلسوف الفرنسى فولتير الكنيسة والحكومة فى ذلك الوقت ، وسلك نفس فولتير مسلك غيره من الكتاب مثل :

جان جاك روسو ، وعالم الاقتصاد آدم سميث ، وعالم التاريخ دافيد هيوم ، والفيلسوف كانط Kant .

انتشرت هذه الأفكار الجديدة ومعها تلك الخاصة بالمفكرين والفلاسفة فى ذلك العصر بسرعة .

وظهر الكثير من هذه الأفكار فى كتب أو كتيبات صغيرة . كتب البعض خطابات إلى الصحف والمجلات . وألقى البعض الأخر المحاضرات . عقدت لقاءات واجتماعات فى صالونات المثقفين الأغنياء لمناقشة أحدث الكتب والمسرحيات والموضوعات المثارة على الساحة الفكرية . بدأ الناس يتشككون فى الطريقة التى يُحكمون بها .

ساد الاعتقاد بأن لكل فرد الحق فى المعرفة . الحرية والسعادة . مما أدى إلى تحرك الشعوب وثورتها على القهر . فكانت الثورة الفرنسية . وانهارت الإمبراطورية الأسبانية فى أمريكا الجنوبية . واستقلت دول هذه القارة .

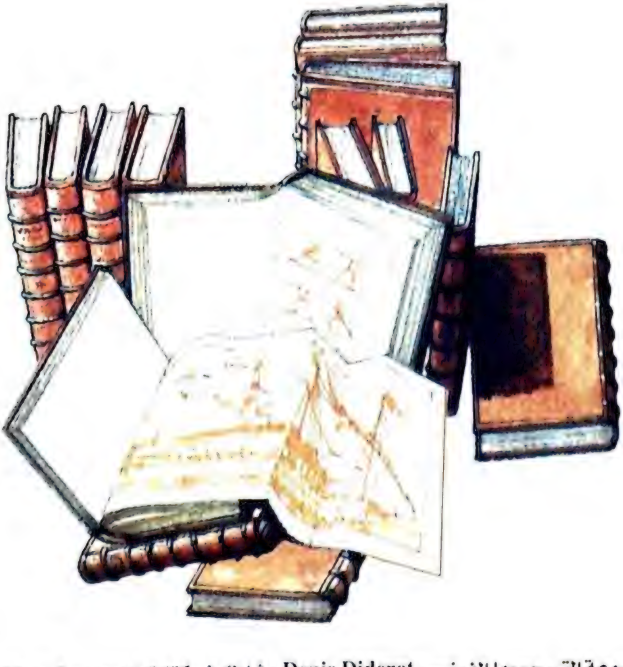

الموسوعة التى جمعها الفرنسى Denis Diderot ، شارك فى كتابتها مجموعة من الخبراء فى كثير من المجالات المختلفة واستهدفت تعميق فروع المعرفة . وصلت الموسوعة فى شكلها النهائى إلى (17) مجلداً للنصوص . (11) مجلداً للأشكال نشرت فى عام 1751م .

الثورة الأمريكية

هذه الثورة التى ولد على أثرها الولايات المتحدة الأمريكية .

كان الساحل الشرقى لأمريكا الشمالية قد خضع للاحتلال البريطانى بعد اكتشاف تلك القارة الجديدة، حيث تأسست هناك ثلاث عشرة مستعمرة ، كان معظم سكانها من المهاجرين البريطانيين ، بالإضافة إلى بعض الجنسيات الأوربية الأخرى ، وكان جزء كبير من هؤلاء المهاجرين قد فر إلى ذلك العالم الجديد هرباً من الاضطهاد الدينى فى بلادهم الأصلية .

«باول ريفر» أحد أبطال حرب الاستقلال الأمريكى

خضع سكان هذه المستعمرات للاستعمار البريطانى ، وفرض عليهم الضرائب الباهظة وعاملهم معاملة سيئة .. مما اضطر هؤلاء السكان إلى إعلان الثورة ، التى بدأت بينهم وبين الجيش البريطانى فى 19 إبريل 1775 .. وتدخلت فرنسا ، العدو التقليدى لبريطانيا ، إلى جانب الثوار عام 1778 ، مما زادهم قوة وتنظيما .. وكان يقود جيش الثوار الجنرال الأمريكى «جورج واشنطن» الذى أدار المعارك ضد البريطانيين بكفاءة عالية على الرغم من ضعف تسليح قواته.. فأوقع هزائم متتالية بالبريطانيين ، حتى أجبرهم فى نهاية الأمر على التسليم للثوار .

توقيع وثيقة إعلان الاستقلال وانفصال الولايات المتحدة عن بريطانيا

وفى الثالث من سبتمبر من عام 1783 وقعت بريطانيا والولايات المتحدة معاهدة باريس التى اعترف فيها باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية . ورسمت الحدود الفاصلة بينها وبين كندا فى الشمال .. وتوسعت الولايات المتحدة غرباً وجنوباً على حساب أراضى الهنود الحمر والمستعمرات الأسبانية حتى وصلت إلى المحيط الهادى غرباً ، وإلى حدود المكسيك الحالية جنوباً .

استسلام القوات البريطانية للأمريكيين فى ساراتوجا فى 17 أكتوبر عام 1777 .

الحرب الأهلية الأمريكية (1861 - 1865).

وهى الحرب التى دارت بين شطرى الولايات المتحدة : الجنوبى والشمالى ، أما الولايات الجنوبية فهى التى كانت تعرف باسم الجنوب أو بالكونفيدرالية ، فقد دخلت الحرب حفاظاً على نظام العبيد الذين كانت تقوم عليهم زراعة أهم الحاصلات الزراعية هناك ، مثل : القطن ، والأرز ، والتبغ ، وقصب السكر .. أما الولايات الشمالية فهى التى كانت تعرف باسم الشمال أو بالاتحاد ، فكانت تعارض هذا النظام ، وتهدف إلى جمع كل الولايات فى كيان واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية .

بدأت هذه الحرب فى 12 من إبريل عام 1861 ، حين أطلقت القوات الجنوبية النار على حصن «سامتر» وكان من المواقع العسكرية التابعة للولايات المتحدة فى «شارلستون» بولاية كارولينا الجنوبية .. وتعتبر معركة جيتسبيرج أعظم معركة نشبت فى نصف الكرة الغربى ..

وفى 9 إبريل من عام 1865 أعلن القائد الجنوبى الجنرال «روبرت لي» استسلام جيشه المهلهل إلى الجنرال «إس جرانت» قائد الجيش الاتحادى عند مستوطنة صغيرة فى فرجينيا . وسرعان ما استسلمت بقية الجيوش الجنوبية الأخرى .

أدت الحرب إلى إلغاء الرق بكل أنحاء الولايات المتحدة والحفاظ على الاتحاد الأمريكى . جدير بالذكر أن الولايات المتحدة أثناء ذلك كانت تحت رئاسة إبراهام لنكوكن والذى يعرف بمحرر العبيد ، وقد اغتيل عام 1865 عقب تلك الحرب الأهلية .

إبراهام لنكولن (1809-1865) كان رئيسا للولايات المتحدة خلال الحرب الأهلية . وقد اغتيل فى أعقابها .

أول علم للولايات المتحدة . إنه يتكون من 13 نجمة ، و13 خطا تمثل 13 ولاية هى أصل الولايات المتحدة.

توسع الولايات المتحدة الأمريكية :

فى عام 1803 باعت فرنسا ما تبقى لها من أراض إلى الأمريكيين مقابل 15 مليون دولار ، ونتيجة لذلك ضاعفت الولايات المتحدة من حجمها . التحقت تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية فى عام 1845م وسلم البريطانيون ولاية أوريجون للأمريكيين فى عام 1846م . وفى عام 1846م – 1847م استولى الأمريكيون على كاليفورنيا . ونيومكسيكو من المكسيك . عند هذه النقطة امتدت الحدود الأمريكية من المحيط الأطلسى إلى المحيط الهادى . ولكن كان الكثير من الأراضى لم يستغل ، إلا أن تطور وسائل النقل والانتقال عن طريق السكك الحديدية فى عقد الستينيات من القرن التاسع عشر جعل من السهل على الأمريكيين التحرك فى اتجاه الغرب واستيطان تلك المساحات الشاسعة التى أصبحت الآن جزءاً من الاتحاد .

فى عام 1835 كان هناك حوالى 1600 كيلومتر من خطوط السكك الحديدية تم إنشاؤها واستخدامها فى الولايات المتحدة

الثورة الفرنسية

أحدثت هذه الثورة التى امتدت من عام 1789 إلى عام 1799 تغيرات عظيمة فى المجتمع والحكومة فى فرنسا على حد سواء .

فقد أنهت النفوذ والسلطة العليا لملك فرنسا ، ودعمت نفوذ الطبقة المتوسطة..

وقد أثرت الثورة تأثيراً كبيراً فى الفكر السياسى بالنسبة للعديد من الدول الأخرى . أدت عدة أسباب إلى اندلاع تلك الثورة، منها : استياء الطبقتين الدنيا والمتوسطة من الضرائب الباهظة التى فرضت عليهما لصالح النبلاء ورجال الدين، وشيوع الأفكار الجديدة التى تنادى بالحرية وحق الشعب فى حكم نفسه .. وكانت هذه الأفكار ، بالطبع ، تشكل تحدياً للملك .. أما السبب المباشر لاندلاع تلك الثورة فكان إفلاس الحكومة نتيجة الحروب التى استمرت عدة سنوات .. وقد أجبر الملك على الاجتماع بما يسمى « مجلس طبقات الأمة» فى محاولة للبحث عن مخرج من تلك الأزمة المالية ، وذلك بفرض المزيد من الضرائب .. مما زاد فى سخط الشارع الفرنسى واستيائه .

وفى 14 يوليو 1789 استولت مجموعة من الشعب فى باريس على قلعة وسجن الباستيل الملكى ، وتولى أمر الحكومة بعد ذلك سلسلة من الهيئات التشريعية ..

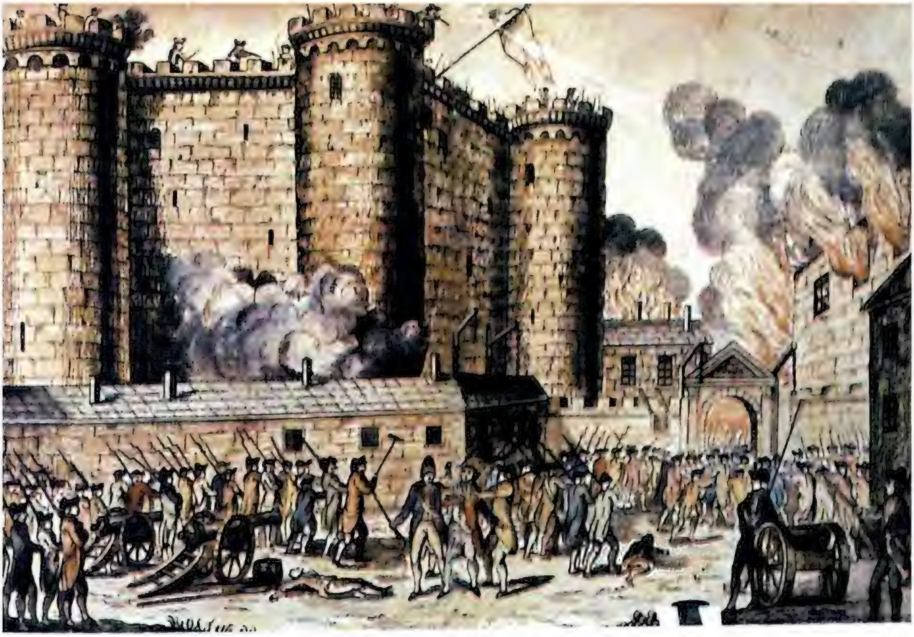

سجن الباستيل الملكى فى باريس عندما هاجمه أفراد الشعب الفرنسى

وحكم على الملك لويس السادس عشر وزوجته مارى أنطوانيت بالإعدام .. قطعت رأس كل منهما بالمقصلة .. وبرز مجموعة من الزعماء المتطرفين الذين عرفوا بالعنف ، مثل : ماكسميلان ، وروبسبيير، وجورج جاك دانتون .. وفى نهاية الأمر أدت الخلافات التى وقعت بين هؤلاء الزعماء إلى إعدام العديد منهم ، كما لقى الآلاف من معارضيهم نفس المصير ..

إعدام عرش الملك وتاجه أثناء الثورة الفرنسية بعد إعدامه

وعرفت هذه الفترة القصيرة من تاريخ فرنسا باسم «عهد الإرهاب» .

انتهت الثورة الفرنسية بتولى الجنرال الفرنسى «نابليون بونابرت» مقاليد الحكم هناك .

إعدام الملك لويس السادس عشر :

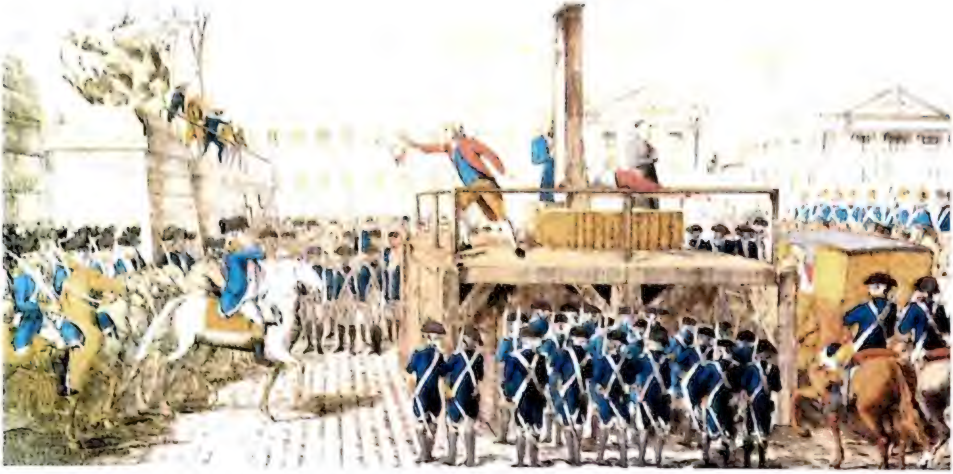

أعدم لويس السادس عشر فى 21 يناير 1793 . اتهمه الثوار بخيانة فرنسا وذلك بالتآمر مع حكام أجانب للتخلص من الحكومة الثورية. فى نفس العام أيضا تم إعدام زوجته مارى أنطوانيت . استخدم الثوار المقصلة فى إعدامهما .. وفصل رأس الملك عن جسده .

فرنسا ونابليون

نابليون بونابرت ، أو نابليون الأول ، كان إمبراطورا لفرنسا من عام 1804 وحتى عام 1814 ، ويعتبر أعظم عبقرية عسكرية فى زمانه ، وأحد أعظم القواد فى التاريخ ، صنع إمبراطورية ضمت معظم وسط وغرب أوربا .. كانت فرنسا فى حاجة إلى من هو فى مثل نابليون بعد حالة الفوضى التى سادتها .. ففى عام 1793 تولى السلطة فى فرنسا حكومة ديمقراطية ، ثم ثارت حركة ، فقاد نابليون هجوما بالمدفعية أجبر فيه المتمردين على التقهقر ، ولذا رقى إلى رتبة عقيد وهو فى الرابعة والعشرين من عمره ، وفى عام 1797م انتصر نابليون فى حربه ضد النمسا وعاد بطلاً إلى فرنسا .. كانت طموحات نابليون لا حدود لها، ففى عام 1798م غزا مصر ، ثم عاد إلى فرنسا عام 1799 ليدبر انقلاباً، ويستولى على السلطة .. وفى عهده وقعت فرنسا معاهدات سلام مع عدويها الأساسيين : بريطانيا والنمسا .. وعمل على استقرار فرنسا داخلياً ، وأشرف على مراجعة القانون الفرنسى وجمعه فى قوانين منظمة .

أطماع نابليون التوسعية :

وجه نابليون جهوده نحو توسيع أراضى فرنسا .. ففى سنة 1803 استولت فرنسا على أجزاء من بريطانيا ، ثم دخلت فرنسا الحرب مع بريطانيا مرة أخرى ، وازدادت قوة نابليون وشعبيته ، فاختاره الشعب إمبراطوراً لفرنسا .. كان ذلك عام 1804م ..

وفى عام 1805 تحالفت كل من النمسا والسويد وروسيا مع بريطانيا ضد فرنسا ، إلا أن نابليون مع ذلك تمكن من تحقيق انتصارات عليهم .. وتوسيع رقعة إمبراطوريته .. ومع قدوم عام 1810م كانت فرنسا قد سيطرت على الكثير من أراضى ألمانيا ، وإيطاليا ، وهولندا ، وبولندا وكرواتيا ، وسلوفينيا ..

هزيمة نابليون فى روسيا :

فى يونيو عام 1812 م غزا نابليون روسيا بجيش كبير وذلك لمعاقبتها على وقوفها بجانب أعداء فرنسا .. تراجع الروس وتركوا جيش نابليون يدخل حتى وصلوا إلى مشارف موسكو بعدما أصابه من الإجهاد ما أصابه ، وحل عليه الشتاء القارص ببرده وجليده ، فقتل من جيش نابليون قرابة نصف مليون جندي، ورجع مهزوماً إلى فرنسا .

انتهت حملة نابليون على موسكو بكارثة كبيرة ، ضاع خلالها 90٪ من القوات بفعل الصقيع والجليد .

ثم ماذا ؟

وعلى الرغم من هزيمة نابليون فى روسيا إلا أن الفرنسيين ظلوا على ولائهم له .. واستغلت بريطانيا والنمسا وروسيا والسويد ضعف نابليون ، فشكلوا تحالفا ضده وهزموه ، ثم تبعوه إلى باريس التى سقطت فى أيديهم .. وفى 11 من إبريل عام 1814 تنازل نابليون عن العرش ، ونفى إلى جزيرة «إلبا» على الساحل الشمالى الغربى من إيطاليا ..

وفى عام 1815 عاد نابليون إلى فرنسا، ونصبه الشعب إمبراطورا مرة أخرى . واشتعلت نار الحرب بين فرنسا والحلفاء . حتى كانت نهاية نابليون فى موقعة «ووترلو» الشهيرة . حيث هزمه القائد البريطانى دوق ويلنجتون . وفر نابليون إلى باريس وتنازل عن العرش مرة أخرى . ونفى إلى جزيرة «سانت هيلانا» بجنوب المحيط الأطلسى . حتى مات فى الخامس من مايو من عام 1821م .

من أبرز الآثار التاريخية للثورة الفرنسية

اللجنة الثورية :

شكلت الحكومة الجديدة فى عام 1793 اللجان الثورية لمحاكمة أعداء الثورة. كان الحكم بصفة عامة هو الموت خلال هذه الفترة التى أطلق عليها «عهد الإرهاب» . تم القبض على ما يقرب من 500.000 مواطن فرنسى ، ونفذ حكم الإعدام بالمقصلة فى 17.000 منهم . كان الكثيرون من هؤلاء ينتمون إلى الطبقة الأرستقراطية مما جذب الجماهير الغفيرة لحضور مراسم إعدامهم .

استيلاء الثوار على ممتلكات الكنائس :

فى عام 1793م استولى الثوار على الممتلكات القيمة داخل الكنائس وباعوها للإنفاق على الجيش الفرنسى الذى يحارب فى أوربا. لقد أغلقت كنائس كثيرة أبوابها ، وهذا ما أغضب الكثير من الجماهير وحولهم ضد الثورة .

إعلان حقوق الإنسان :

إعلان حقوق الإنسان وفق نصها الصادر فى أعقاب الثورة الفرنسية.. التى كانت أصلاً لوثيقة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان .

فى العاشر من ديسمبر عام 1948 ، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، الذى يحدد الحريات والحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية الأساسية لكل إنسان.. وهذا الإعلان يعتمد على إعلان حقوق الإنسان الصادر فى أعقاب الثورة الفرنسية .. وتنص وثيقة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على أن جميع البشر قد وُلدوا أحراراً متساوين فى الحقوق والإنسانية .. لافرق بينهم بسبب العرق، أو اللون ، أو الجنس ، أو الدين ، أو اللغة .

قلاقل وثورات في أوربا وأمريكا الجنوبية

فى نهاية الحروب النابليونية ، كانت أوربا تحت سيطرة أربع إمبراطوريات رئيسية : فرنسا ، النمسا ، روسيا ، وتركيا . وقد شهدت الأقطار التى هزمتها الجيوش الفرنسية غضباً شعبيا كبيراً . هذا الغضب الذى تأثر كثيرا بالثورة الفرنسية .

كانت الشعوب تعيش فى قهر وإذلال ، يتحكم فيها قلة من الحكام الطغاة... اشتاقت الشعوب إلى الحرية ، وراودتها فكرة المشاركة فى حكم بلادها .. عمت هذه الروح معظم دول أوربا .. فكانت الثورات المختلفة .

شهد النصف الأول من القرن التاسع عشر اضطرابات وثورات فى بلدان كثيرة من أوربا . ثار الناس ضد عهود القهر ، والفقر .. تلك العهود التى عاشوها بسبب الحروب ، ومع أن سكان أوربا قد تضاعفوا تقريباً فى خلال قرن واحد فإن عدداً قليلاً جداً منهم كان له حق التصويت ، ولذلك كانت الثورة هى الطريق الوحيد لإحداث التغيير .. أما فى أمريكا الجنوبية فقد بدأ النضال من أجل الحصول على الاستقلال .

أوربـــا

كارل ماركس ، فيلسوف وعالم اجتماع ألمانى، ويعتبر مؤسس الشيوعية . إذ كان يعتقد أن الحرية لن تتأتى إلا إذا امتلك المجتمع كله ، لا الأفراد ، وسائل الإنتاج .. وأثبتت الأيام خطأ ذلك ، فقد انهارت الشيوعية .

انطلقت شرارة الثورة من فرنسا فى عام 1830 ثم انتشرت سريعاً إلى بلدان أخرى . تم سحق تلك الثورات ، ولكن تبعها ثورات جماهيرية فى كل أنحاء أوربا فى عام 1848 ، كان وقودها الفقر والرغبة فى الإصلاح السياسى .. وفى بعض الحالات الاستقلال أو الوحدة القومية.. رغم أنه قد تم إخماد الكثير من هذه الثورات فى أوربا إلا أنه فى حالات كثيرة كان على الحكام أن يقدموا بعض التنازلات إلى شعوبهم والاعتراف بحقوقهم . بدأت الحكومات تجرى بعض الإصلاحات .. بينما كان الفلاسفة والعلماء والاقتصاديون يبحثون عن طرق مختلفة للحكم ولتوزيع الثروات بصورة أكثر عدالة. كان للبيان الشيوعى الذى نشره كل من كارل ماركس ، **Karl Marx** ، وفريدريتش إنجلز **Friedrich Engels** تأثير خاص .

الثورة البروسية :

أدت الثورة البروسية إلى التمرد فى المقاطعات الأخرى التى تتحدث الألمانية والمطالبة باتحادها وتأسيس برلمان فى فرانكفورت ، إلا أن الملك دمر هذا الاتحاد .

الشرارة الأولى :

انطلقت الشرارة الأولى لثورات 1848م فى أوربا من باليرمو ، وصقلية بإيطاليا وذلك فى 20 يناير من نفس العام .

المجاعة والهجرة :

فى إيرلندا ، فى عام 1846م حطمت الآفات الزراعية محصول البطاطس مما أدى إلى موت أكثر من مليون فرد ، ممن يعتمدون على البطاطس كغذاء رئيسي، نتيجة لذلك قرر الكثيرون الهجرة إلى أمريكا الشمالية . وفى ذلك الوقت هاجر الكثير من الشعب الألمانى إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

أمريكا اللاتينية

احتلت أسبانيا والبرتغال ، فى القرن السادس عشر، أجزاء من أمريكا الجنوبية .. يطلق على أمريكا الوسطى والجنوبية أمريكا اللاتينية . لأن الغزاة نقلوا إلى هناك لغات تنتمى إلى اللغة اللاتينية .

حكمت أمريكا اللاتينية لعدة قرون عن طريق ممثلين للإمبراطورية الأسبانية والبرتغالية فى ذلك الوقت . وعندما أصبحت المستعمرات البريطانية مستقلة عن بريطانيا فى عام 1783 ، تطلعت المستعمرات الأسبانية فى أمريكا الجنوبية إلى الاستقلال أيضاً . لم تكن تلك المستعمرات قوية بدرجة كافية لهزيمة الحكام الأسبان حينئذ ، ولكن الأحداث فى أوربا سرعان ما كانت فى صالحها ..

أدى قيام الثورة الفرنسية فى 1789 إلى ظهور نابليون والحروب النابليونية فى أوربا .. وعندما غزا نابليون أسبانيا ، حاولت بعض المستعمرات الأسبانية فى أمريكا اللاتينية أن تتخلص من الحكم الأسبانى .

وفى عام 1814 أرسل الجيش الأسبانى قوات إلى هناك لإعادة السيطرة على تلك المستعمرات ، ولكن ثورة عامة وتحركات تحررية بقيادة سيمون بوليفار Simon Bolivar ، وخوسيه دى سان مارتن Jose de san martin أجبرت الأسبان على مغادرة أمريكا .

سيمون بوليفار :

يُعد بوليفار واحدا من أهم القادة العسكريين في أمريكا الجنوبية .. فبفضل انتصاراته على الأسبان حصلت كل من : بوليفيا ، وكولومبيا ، والإكوادور ، وبيرو ، وفينزويلا على الاستقلال .. من هنا أطلق عليه لقب «محرر أمريكا الجنوبية»..

ولد بوليفار في مدينة كاراكاس الفينزويلية ، ثم سافر إلى أوربا وتزوج من فتاة أسبانية ، إلا أنها توفيت بعد عام من عودتها إلى كاراكاس ، فانضم إلى جماعة الوطنيين الذين تولوا السلطة في كاراكاس عام 1810 ، وفي عام 1813 تمكن من استعادة كاراكاس من الأسبان ، فأصبح بوليفار صاحب الكلمة الأولى في فينزويلا .. إلا أن الأسبان أرغموه على الفرار إلى كولومبيا ، فتولى قيادة القوات الكولومبية واستولى على «بوجوتا» عام 1814 .. كانت كولومبيا الكبرى تضم في البداية ما يعرف الآن باسم كولومبيا وفنزويلا ، وفي عام 1821 انضمت بنما إلى الجمهورية الكبرى ، ثم لحقت بها الإكوادور عام 1822 .. تولى بوليفار رئاسة الجمهورية الكبرى عام 1819 ، وفي عام 1824 أصبح حاكما على بيرو .

الثورة الصناعية

يشير مصطلح الثورة الصناعية الى تلك التغيرات التى حدثت فى القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ، فى أماكن متعددة من العالم وأحدثت تغيرات عظمى فى حياة الناس ، نتيجة لازدهار حركة التصنيع ..

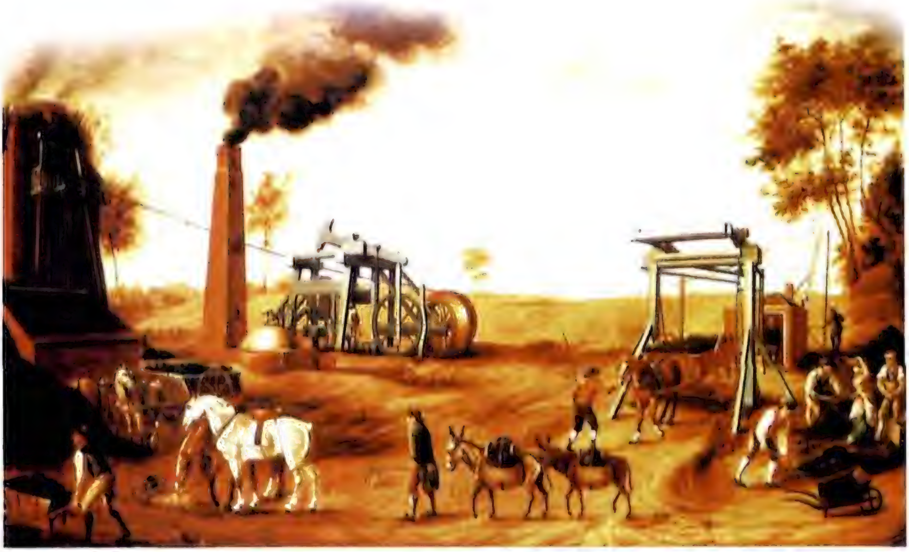

هذه اللوحة تشير إلى عصر الثورة الصناعية .. فى الوسط تستخدم مضخة تعمل بالبخار لتصريف المياه من المناجم .. لقد انتشرت المحركات البخارية وأصبحت تستخدم فى إدارة كل المصانع والمناجم

بدأت الثورة الصناعية فى بريطانيا خلال القرن الثامن عشر ، ثم امتدت إلى أجزاء أخرى من أوربا وأمريكا الشمالية مع بداية القرن التاسع عشر ، وقد أدت الثورة الصناعية إلى إنتاج العديد من البضائع بكميات كبيرة ، وكان ذلك نتيجة طبيعية لنمو المصانع واختراع الآلات ذات المحركات الكهربائية ، مما أدى إلى تحويل الورش الصغيرة إلى مصانع كبرى وحلت الآلات محل العمل اليدوى.

ومع تنامى الثورة الصناعية زادت الحاجة إلى الأموال اللازمة لتمويلها، فنهضت المصارف «البنوك» وأصبح كبار رجال الأعمال التجارية «الرأسماليون» أصحاب اليد العليا فى تنظيم التصنيع والتحكم فيه .

كانت الثورة الصناعية نقطة تحول كبرى فى تاريخ العالم ، فقد حولت العالم الغربى من مجتمع ريفى زراعى فقط إلى مجتمع زراعى وحضرى صناعى فى نفس الوقت ..

كيف بدأت الثورة الصناعية ؟

بدأت الثورة الصناعية فى بريطانيا لأسباب مختلفة ... إذ كانت بريطانيا أكبر مستودع للفحم والحديد ، وهما عماد الصناعة الحديثة .. كما أن بريطانيا كانت تمتلك فى ذلك الوقت العديد من المستعمرات الغنية بالمواد الخام ، وفى نفس الوقت كانت هذه المستعمرات بمثابة أسواق واسعة لتوزيع المنتجات الصناعية ..

كان دخول الآلات ذات المحركات الكهربائية مجال النسيج أهم سمات الثورة الصناعية .. وكان ذلك بمثابة إعلان بداية عصر المصنع الحديث.. كان التجار قبل ذلك يوزعون المواد الخام على الصناع فى منازلهم .. كان بعض هؤلاء الصناع يغزل الألياف ليحولها خيوط ، ثم يتولى البعض الآخر نسجها وصناعة الملابس ، وجاء المصنع الحديث ليقلل من شأن هذه الصناعات الصغيرة ويعتمد على الإنتاج الأكبر وحلت الماكينات الحديثة مكان المنوال اليدوى .

جيمس هار جريفز James Hargreaves ، مخترع آلة النسيج «جينى» ، كان نساجاً وغزالاً فقيرا ، سمى آلته التى اخترعها باسم ابنته Jenny .. خشى عمال النسيج اليدوى أن يطردوا من عملهم بعد اختراع هذه الآلة ، فهاجموا منزله ، ودمروا آلته ، وأجبروه على مغادرة المدينة .

فى عام 1785 ابتكر الاسكتلندى «جيمس وات» المحرك البخارى مما أسهم فى تقدم الثورة الصناعية فى بريطانيا .. وبدأ إنشاء الطرق والكبارى وخطوط السكك الحديدية ..

أصبحت بريطانيا مركز الصناعة المتقدمة فى العالم ، ثم ما لبثت الثورة أن انتشرت فى أنحاء أوربا وأمريكا الشمالية ..

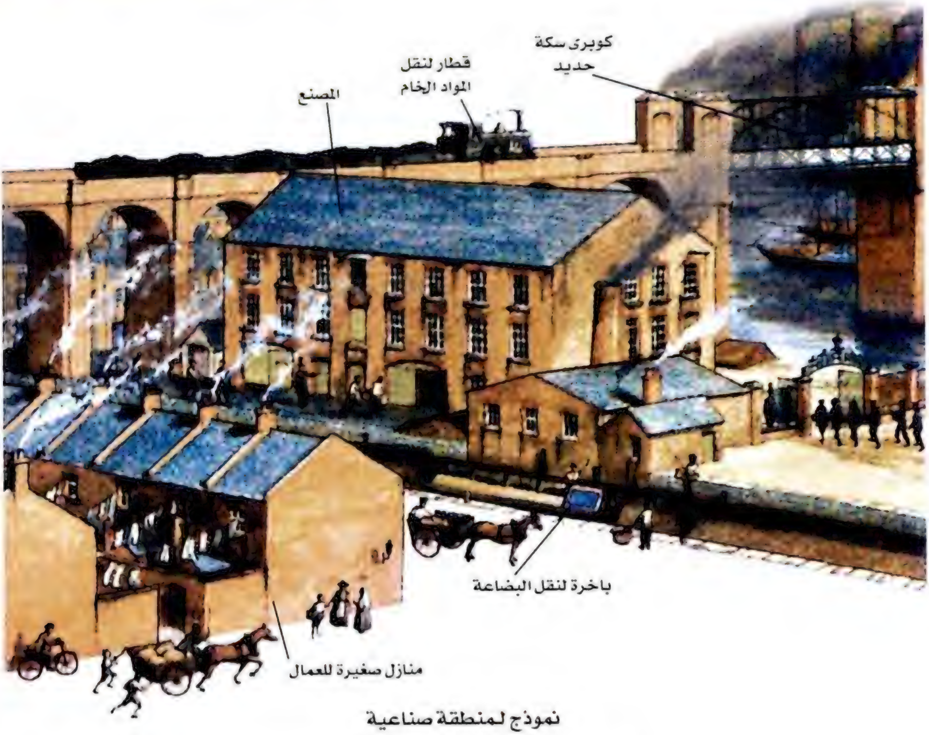

نموذج لمنطقة صناعية

ازدهرت المدن لأن الناس انتقلوا إليها ليكونوا قريبين من المصانع ، حيث أماكن عملهم ، كانت كل من ظروف السكان وظروف العمل سيئة ، وقد عانى كثير من الأفراد ، بما فى ذلك الأطفال من سوء التغذية ، والأمراض أو حوادث العمل ، وهذا هو الجانب المظلم للثورة الصناعية .

الآلات البخارية والسكك الحديدية :

تم تطوير الآلة البخارية فى القرن (الثامن عشر) لسحب المياه من المناجم، وتوفير الطاقة اللازمة للآلات فى المصانع .

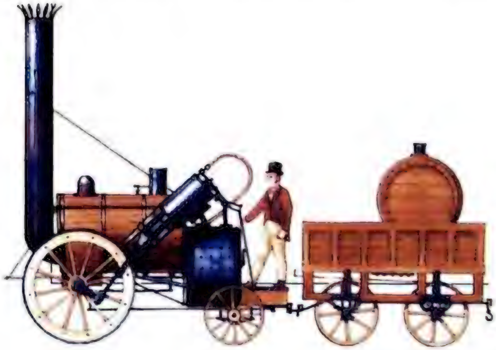

فى بداية القرن (التاسع عشر) استخدمت لأول مرة المحركات البخارية لتزويد قاطرات السكك الحديد بالبخار ، وهنا بدأ عصر جديد للمواصلات ، وبسرعة أصبحت القاطرات البخارية تنقل الأفراد والسلع.

بإنشاء مصانع الحديد الضخمة ، أصبحت بريطانيا أكبر منتج للحديد فى العالم أثناء الثورة الصناعية

الكهرباء :

فى عام **1821** اخترع العالم البريطانى ميشيل فراداى Michael Faraday (**1791**م - **1867**م) الموتور الكهربائى ، ولكن لم تكن الكهرباء شائعة الاستخدام فى المنازل حتى القرن العشرين .

افتتاح خط السكك الحديدية :

ما بين مدينتى ستكتون **Stockton** ودار لنجتون **Darlington** البريطانيتين ، افتتح أول خط سكة حديد يدار بالبخار .

لقد صممه جورج ستيفنسون Stephenson وافتتح فى عام 1825م . لم تكن فكرة سحب العربات على القطبان فكرة جديدة . كانت الخيول تجر عربات الركوب على قضبان منذ أكثر من 200 سنة ولكن معظم المهندسين كانوا يعتقدون بأن القاطرة التى يدفعها البخار لا يمكنها أن تسيطر على القطبان الحديدية . ولكن رجلاً واحداً ، وهو «ريتشارد تريفيثك» Trevithick كان مقتنعاً أنها تستطيع ذلك . فى عام 1810 صنع محركاً بخاريا أثبت فيه صحة فكرته . كانت القاطرات تسحب عربات مشحونة بالفحم شمال وشرق إنجلترا . هنا ظهرت فكرة استخدام سكك الحديد لنقل الأفراد كما تنقل البضاعة . بعد افتتاح خط سكة حديد «ستكتون . دار لنجتون» تم تصنيع المزيد من سكك الحديد داخل وخارج بريطانيا ..

غيَّر هذا من نمط حياة الكثير من الأفراد ، لأنهم أصبحوا قادرين على السفر بسهولة ويسر إلى أجزاء مختلفة من العالم ..

بريطانيا فى عام 1840 :

كانت بريطانيا الدولة التى نشأت فيها الثورة الصناعية وخرجت منها إلى دول العالم . لقد كان لديها رصيد جيد من الفحم والحديد الخام . كان لابد من نقل هذه الخامات من المناجم إلى المصانع . كان النقل البرى مكلفاً وبطيئاً، ولكن النقل النهرى كان أقل تكلفة . بحلول عام 1830 كان هناك أكثر من 4000 كيلو متر صالحة للملاحة النهرية فى بريطانيا . فيما بعد صارت سكك الحديد الوسيلة الأفضل لنقل البضائع إلى مسافات طويلة . نمت الصناعات بصفة خاصة فى المناطق القريبة من مناجم الفحم . ونشطت الصناعة هناك بصفة عامة .. على سبيل المثال : غزل القطن حول «مانشستر» ، صناعة النسيج حول «ليدز» وصناعة الحديد حول «بيرمنجهام» «وكارديف» . وبحلول عام 1860م كانت بريطانيا البلد الأغنى والأقوى فى العالم . صدرت الشركات البريطانية منتجاتها حول العالم وخاصة المنسوجات والمصنوعات الحديدية .

التقدم الصناعى فى ألمانيا :

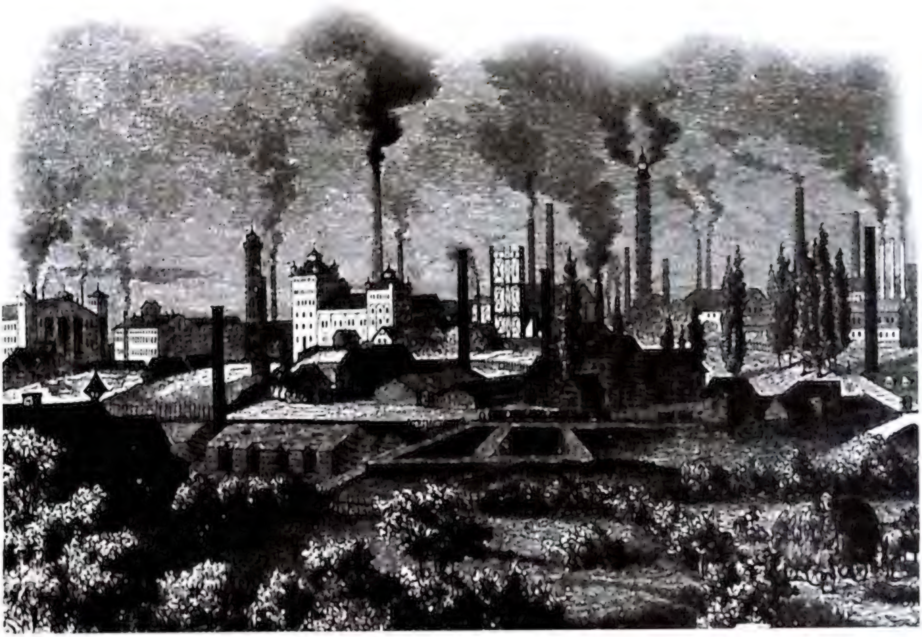

فى الفترة من 1870م إلى 1914م تضاعف حجم الإنتاج الصناعى البريطانى ، ولكنه فى الولايات المتحدة الأمريكية بلغ ثلاثة أضعاف ، أما فى ألمانيا فقد حقق أربعة أضعاف خلال نفس الفترة . نمت الصناعة فى ألمانيا بصورة مذهلة بسبب تطويرها آلة احتراق داخلى تعمل بالبترول وتستطيع أن تسحب الآلات ، السيارات والسفن .

افتتح هذا المصنع فى إيسن فى عام 1840 لصناعة الأسلحة من الحديد الصلب . وبانتهاء عقد الستينيات (1860م) كانت تلك القرية الصغيرة قد تحولت إلى منطقة صناعية . فى عقد السبعينيات أصبح المصنع أكثر توسعاً ، وأنشئت مدن صناعية للعاملين وأسرهم بجوار المصنع ، والصورة السابقة توضح ذلك .

دول جديدة

بعد عام 1815م ، كانت إيطاليا تتكون من عدد من الولايات ، تحكمها قوة أجنبية وخاصة النمسا . فى العشرينيات والثلاثينيات من القرن التاسع عشر ، نمت المعارضة للحكم الأجنبى . واندلعت الثورات فى كثير من الولايات فى عام 1848م . تم سحق تلك الثورات ، ولكن تلتها ثورات أخرى ناجحة . تحالفت إحدى الولايات «سردينيا Sardinia» مع فرنسا لهزيمة النمسا . وفى عام 1861م أعلنت إيطاليا ملكية . أصبحت البندقية وروما جزءا من إيطاليا فى عامى 1866 ، 1871 على التوالى.

كانت ألمانيا ، مثل إيطاليا تتكون من عدد من الولايات المنفصلة . فى عام 1815م شكلت الولايات الألمانية (38 ولاية) الفيدرالية الألمانية مع كل من النمسا وبروسيا القوتين الأكبر . هاتان القوتان كانتا تتنافسان على السيطرة . فى عام 1866م أعلنت بروسيا الحرب على النمسا . قسمت بروسيا المنتصرة الفيدرالية الألمانية ، وأنشأت الفيدرالية الألمانية الشمالية والتى سيطرت عليها . دامت الحرب بين بروسيا والنمسا لمدة عشرة أشهر ، حيث فقدت فرنسا الألزاس Alsace ولورين فى عام 1878 . فى نفس العام أعلن عن قيام الإمبراطورية الألمانية الثانية على أن يكون وليم الثانى ملك بروسيا إمبراطوراً عليها ، وأوتو فون بسمارك Otto Von Bismark مستشاراً لكل ألمانيا .

كانت التنمية الصناعية تتجمع قواها فى هذا الوقت ، ومن ثم أصبحت دول أوربية كثيرة غنية . لقد عملت أيضاً على توسيع نفوذها والأسواق الخارجية أمام منتجاتها عن طريق هزيمة واحتلال الدول الأخرى على مستوى العالم ، لكى تقيم إمبراطوريات خاصة بها ، وهو ما عرف بالاستعمار .

العمال الألمان يقدمون مذكرتهم إلى الحكومة لسن قوانين جديدة تسمح بمزيد من الحرية لهم .

إيطاليا وألمانيا :

طرد فيكتور إما نويل الثانى Emmanuel II (1820-1878) ملك سيردينيا النمساويين من ايطاليا . ووحد كل ايطاليا ما عدا البندقية وروما . تركز توحيد ألمانيا حول بروسيا تحت قيادة الملك وليم الأول (1797م. 1888م) .

أصبح بسمارك (1815م. 1898م) وزير خارجية بروسيا فى عام 1862م. كان مصمماً على توحيد ولايات ألمانيا الشمالية وجعل بروسيا الحاكمة على ألمانيا . لتحقيق هذا دخل فى حرب مع النمسا وفرنسا . أخيراً توحدت ألمانيا فى عام 1871م ، وأصبح بسمارك أول مستشار لها .

أوربـا عام 1880

أدى التحرك نحو القومية فى القرن التاسع عشر إلى ظهور دولتين أوربيتين جديدتين: مملكة إيطاليا وإمبراطورية ألمانيا . بحلول عام 1870م كانت الولايات الإيطالية قد اتحدت . لقد حرر «جاريبالدي» ولايات إيطاليا الجنوبية وهزم الكونت كافور Cavour ، بمساعدة فرنسا وبروسيا . النمسا وحرر ولايات إيطاليا الشمالية . عمل بسمارك على إنشاء ألمانيا الموحدة فى عام 1871 .

لقد استولى على ولايتين من النمسا فى عام 1866م وبإظهاره القوة فى الحرب «الفرنسية - البروسية» تمكن من ضم ولايات ألمانيا الجنوبية إلى الاتحاد الألمانى .

أدت حرب روسيا مع تركيا إلى استقلال كل من اليونان ، وصربيا ، والجبل الأسود ، ورومانيا ، وتحررت بلجيكا من الحكم الهولندى .

لقد كانت بريطانيا من أكبر الدول الاستعمارية فى العالم ، وقد أطلق عليها الإمبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس ..

بلغت مساحة مستعمراتها 17.5 مليون كيلو متر مربع ، وكان يسكنها نحو 400 مليون نسمة !!

كانت المستعمرات التى أنشأتها الدول الاستعمارية هى المصدر الأساسى للمواد الخام التى قامت عليها صناعات تلك الدول .. فاستغلتها أحسن استغلال .. مما زاد تلك الدول غنى ، وفى نفس الوقت زادت هذه المستعمرات فقراً وتخلفاً .. وخذ مثالاً على ذلك : سيلان التى تعتبر من أكبر الدول المنتجة للشاى فى العالم . فقد استغلت بريطانيا هذا الإنتاج الوفير من الشاى ، وقامت بتصنيعه وتصديره إلى كل بقاع العالم !!

الاستعمار .. وإفريقيا
الهرولة والتدافع نحو القارة السوداء

فى عام 1880 كان أقل من 5٪ من مساحة إفريقيا تحت السيطرة الأوربية . إلا أنه فى أقل من عشرين عاماً بعد ذلك تغير الموقف تماماً ، بسبب الزحف الأوربى المسعور نحو إفريقيا . وأصبحت إفريقيا كلها ، تقريباً ، تحت سيطرة سبع دول أوربية ، هى : بلجيكا ، بريطانيا ، فرنسا، أسبانيا ، ألمانيا ، إيطاليا ، البرتغال .. كان على هذه الدول - وقد شهدت تقدماً صناعياً ملحوظاً - أن تبحث عن مستعمرات تمدها بالمواد الخام والموارد الطبيعية، وفى نفس الوقت تكون أسواقاً لترويج منتجاتها .. لقد ساعد التقدم الهائل فى وسائل المواصلات ، وافتتاح قناة السويس على سهولة وصول تلك الدول إلى مستعمراتها فى إفريقيا ونهب ثرواتها .

الخبراء الإنجليز يسلمون بعضهم بعضا لعملية البحث عن المواد الخام فى قارة إفريقيا

اقتسام الفريسة :

فى عام 1884 ، اجتمعت الدول الأوربية السبعة فى برلين لاقتسام إفريقيا فيما بينها ، تم هذا دون وضع أدنى اعتبار للشعوب الإفريقية ..

ووقعت إفريقيا تحت الاحتلال الأوربى .. كانت أية مقاومة من هذه الشعوب الضعيفة تسحق أمام الجيوش الأوربية القوية ..

مات آلاف من الإفريقيين فى الحروب .. وأجبر الأوربيون هؤلاء الشعوب على العمل بأجور زهيدة فى المناجم ومزارع القطن ، والشاى والبن ، والكاكاو .. وقد نقلت هذه المواد الخام إلى المصانع الأوربية بأبخس الأثمان لتصنع هناك ، ويعاد تصديرها إلى بلادها الأصلية بأغلى الأثمان!! وفى نهاية القرن التاسع عشر كانت إفريقيا كلها محتلة ، عدا بلدين فقط هما : الحبشة (إثيوبيا) وليبيريا !!

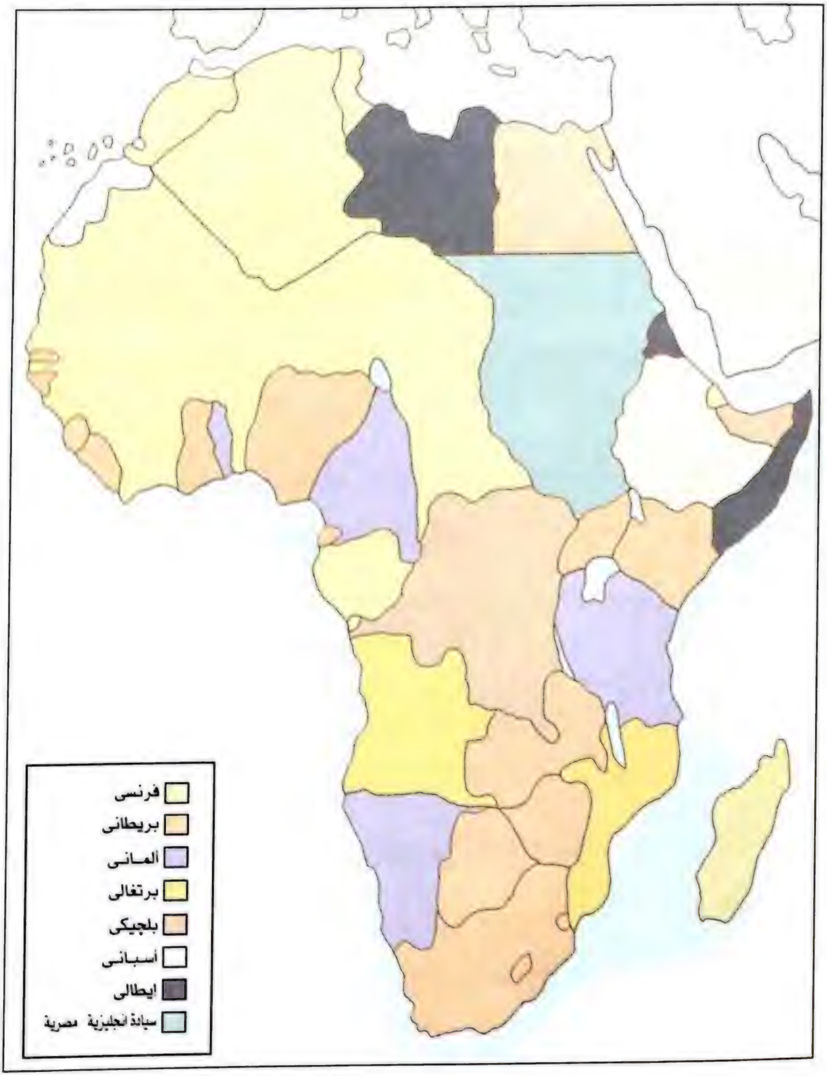

ملخص أحداث الفترة
(1750 م - 1900 م)
طبقا للمناطق الجغرافية

أوربـــــــا

- بداية ظهور روسيا وبروسيا كقوتين عظميين فى أوربا .
- 1789م : بداية الثورة الفرنسية ، والمواطنون يتظاهرون تحت شعار «الحرية أو الموت» .. وفى عام 1792م أعلنت الجمهورية الفرنسية ، وأعدم الملك لويس السادس عشر .
- 1792م : اندلاع الحرب فى أوربا .
- 1808م : نابليون ينصب أخاه «جوزيف» ملكا على أسبانيا .
- 1813م : هزيمة نابليون فى معركة ليبزج أمام جيوش النمسا ، روسيا، وبروسيا ، والسويد .
- 1813م : معركة فيتوريا ، وفيها يطرد الإنجليز بقيادة ولنجتون الفرنسيين من أسبانيا، وينهون بذلك حرب شبه جزيرة أيبيريا .
- 1814م : عودة الملكية إلى فرنسا ، ويصبح لويس الثامن عشر (آخو لويس السادس عشر الذى أعدم) ملكا على فرنسا .
- 1815م : معركة ووترلو وهزيمة نابليون بعد مائة يوم من عودته من منفاه بجزيرة إلبا، وتوقيع معاهدة فيينا .
- 1815م : تأسيس الاتحاد الكونفيدرالى بين الولايات الألمانية .
- 1824م : يصبح شارلز العاشر ملكا على فرنسا .
- 1829م : استقلال اليونان عن الدولة العثمانية .

- 1830م : انفصال بلجيكا عن هولندا عقب الثورة البلجيكية على الحكم الهولندى ، وتولى ليوبولد Leopold ، أمير ساكس كوبرج جوتا، عرش الدولة الجديدة (بلجيكا) عام 1831م .

- 1848م : اندلاع الثورات فى فرنسا ، ومدن أوربا الكبرى ... ويتنازل لويس فيليب عن العرش ، وتأسيس الجمهورية الفرنسية الثانية .

- 1871م : توحيد ألمانيا تحت حكم القيصر فيلهلم الأول Wilhelm ، ويصبح بسمارك مستشاراً لكل ألمانيا .

- 1877م - 1878م : معاهد سان استيفانو بين الإمبراطورية العثمانية وروسيا ، وفيها اعترفت الإمبراطورية المهزومة باستقلال كل من : صربيا ، ورومانيا ، ومونتينجرو (الجبل الأسود) ، وأقرت الحكم الذاتى لكل من البوسنة والهرسك ، وبلغاريا .

- 1890م : استقالة مستشار ألمانيا الجديد بسمارك ، واختفاؤه من الحياة السياسية فى أوربا .

- 1897م : اجتماع المؤتمر اليهودى الأول فى بازل بسويسرا ، وهو المؤتمر الذى رسخ أسس الصهيونية ، وجعل هدفها الأول قيام وطن قومى لليهود فى فلسطين .

الشرق الأوسط

- 1782م : أسرة آل خليفة تتولى الحكم فى البحرين وتؤكد عروبتها .

- 1784م : اتفاقية القسطنطينية ، تركيا تقبل التنازل عن القرم لروسيا.

- 1798م : بداية الحملة الفرنسية على مصر .

- 1805م : الشعب المصرى يقوم بتنصيب محمد على واليا على مصر بعد خلع خورشيد باشا ، ورسول الأستانة يصل إلى مصر حاملاً فرماناً يقضى بتثبيت محمد على واليا على مصر لتنتهى بذلك أحداث الثورة الشعبية .

- 1826م : الروس يكسبون حربهم ضد إيران ، والتى قامت قبل ذلك بعام ، وينتزعون منها أرمينيا .
- 1827م : هزيمة الأسطول العثمانى فى معركة نافارين البحرية .
- 1839م : الاحتلال البريطانى لعدن .
- 1869م : افتتاح قناة السويس للملاحة ، فى حفل وصل فية البزخ منتهاه.
- 1876م : السلطان عبد الحميد يعتلى عرش الدولة العثمانية ، ويتجه إلى إحياء الخلافة .
- 1881م : مظاهرة عابدين بقيادة أحمد عرابى ، للمطالبة ببعض الإصلاحات التى اضطر الخديو توفيق لقبولها .
- 1891م : تأسيس حركة تركيا الفتاة ، وهى الحركة التى لعبت دوراً مهماً فى تقويض الدولة العثمانية .
- 1899م : بريطانيا تفرض حمايتها على الكويت ، وحتى استقلالها عام 1961م .

إفريقيا

- 1755م : مرض الجدرى يتفشى فى كيب تاون ، ويقتل الكثير .
- 1787م : إنشاء سيراليون كموطن للرجال والنساء الذين يتم تحريرهم من الرق .
- 1798م : وصول المستكشف الاسكتلندى مونجو بارك **Mungo Park** إلى النيجر .
- 1807م : بريطانيا تحرم تجارة العبيد فى إفريقيا .
- 1811م : قبائل الفولانى **Fulani** الإفريقية تنتهى من فتح ممالك الهوسا **Housa** بشمال نيجيريا .
- 1815م : الهولنديون يسلمون مستعمرة الكاب إلى البريطانيين .

- 1817م : «شاكا» يؤسس مملكة الزولو فى جنوب إفريقيا .
- 1820م : ساحل العاج تصبح مستعمرة بريطانية .
- 1821م : جمعية الاستيطان الأمريكية تؤسس دولة العبيد المحررين فى ليبيريا .
- 1830م : الاحتلال الفرنسى للجزائر ، وفى عام 1848م ، أعلنت فرنسا ضم الجزائر إليها واعتبارها أرضاً فرنسية .
- 1835م : بداية الهجرة الكبرى نحو الشمال Great Trek ، حيث بدأ المستوطنون البوير فى جنوب إفريقيا يغادرون الكاب ليؤسسوا جمهوريتى «الترانسفال» و «أورانج الحرة» .
- 1843م : فرنسا تحصل على ما يعرف الآن باسم دولة جيبوتى ، بعد معاهدات مع سلاطين الصومال .
- 1867م : اكتشاف الماس فى جنوب إفريقيا .
- 1874م : البريطانيون ينشئون مستعمرة ساحل الذهب «غانا حاليا» .
- 1879م : حرب الزولو فى جنوب إفريقيا .
- 1881م : حرب البوير الأولى فى جنوب إفريقيا بين المستعمرين البيض ذوى الأصل الهولندى (البوير) والبريطانيين .. أما حرب البوير الثانية فقد كانت فى عام 1899م .
- 1896م : تتحرر أثيوبيا من الحكم الإيطالى ، ويبدأ الإمبراطور مينلك Menelik فى تحديث بلاده .

آسيا وأستراليا

- البحار والمستكشف «جيمس كوك» يصل إلى جنوب المحيط الهادى ، ويعلن أنه لم يعد هناك أرض غير معروفة جنوب المحيط .

- الصين تحت حكم أسرة «كنج Qing» تصبح أكبر إمبراطورية فى العالم.. لقد سيطرت على مساحات شاسعة جنوب شرق آسيا، بما فى ذلك كوريا، وسيام (تايلاند الآن)، وبورما، ونيبال.
- ضعف الاقتصاد الصينى بسبب الإسراف فى استيراد الأفيون، وقلة ما تصدره من الشاى والحرير.
- 1840م : زعماء شعب نيوزيلاندا الأصلى (الماورى) يسلمون بلادهم للتاج البريطانى.
- 1845م : اليابان تفتح موانيها للتجارة الأمريكية.
- 1857-1858م : البريطانيون يقمعون التمرد الهندى، ويؤسسون حكومة التاج البريطانى فى الهند.
- 1858م : الحكومة البريطانية تتسلم إدارة شئون الهند من الشركة الشرقية للهند.
- 1894-1895م : الحرب بين اليابان والصين، وفيها استولت اليابان على فورموزا (تايوان الحالية) وكوريا.
- 1900م : ثورة الملاكمين (البوكسر) فى الصين ضد الوجود الغربى والتبشير المسيحى هناك، وقد تدخلت سبع دول أجنبية من أجل إخماد الثورة.

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- 1763م : بريطانيا تحقق السيطرة على كندا.
- 1776م : المستعمرات الأمريكية تعلن استقلالها عن الحكم البريطانى.
- 1789م : تنصيب جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية.
- 1808-1810م : الثورات الوطنية فى المستعمرات الأسبانية، وظهور سيمون بوليفار كزعيم للتحرر الوطنى فى أمريكا الجنوبية.

- 1808م : صدور قانون يمنع استيراد الرقيق فى الولايات المتحدة .
- 1810-1830م : حصول المستعمرات الأسبانية والبرتغالية فى أمريكا الجنوبية على استقلالها .
- 1817م : تأسيس حكومة فنزويلا المستقلة بقيادة سيمون بوليفار .
- بحلول عام 1820م تجاوزت الحدود الأمريكية نهر المسيسيبى ، وبحلول عام 1840م كانت قد اقتربت من جبال روكى .. لقد وسع المستوطنون حدودهم إلى أبعد ما يمكن فى اتجاه الغرب بحثاً عن أراضٍ زراعية خصبة .. لقد طرد هؤلاء المستوطنون أصحاب الأراضى الأصلية (الهنود الحمر) من أراضيهم.
- 1830م : استقلال الأكوادور عن كولومبيا .
- 1861-1865م : الحرب الأهلية الأمريكية بين ولايات الشمال وولايات الجنوب ، وانتهت بهزيمة الولايات الجنوبية واستسلامها للحكومة الفيدرالية .
- 1865م : اغتيال الرئيس الأمريكى إبراهام لنكولن عقب الحرب الأهلية .
- 1879م : حرب المحيط الهادى : شيلى تهزم بيرو وبوليفيا ، وتفقد بوليفيا كل ساحلها على المحيط الهادى ، وعرفت هذه الحرب باسم «حرب النترات» .
- 1893م : الولايات المتحدة تطيح بحكومة جزر هاواى ، وتضمها إليها فى العام التالى لتصبح ولاية أمريكية عام 1959م .
- 1898م : الحرب الأسبانية الأمريكية ، وفيها تتخلى أسبانيا عن بورتوريكو، وجوام ، والفلبين ، وكوريا للولايات المتحدة .

الفتـــرة السادسة

الفتـرة من 1900 م إلـى 2000 م

الجدول أ - من 1900 م إلى 1915 م

	1900م - 1905م	1905م - 1910م	1910م - 1915م
وقائع تاريخية	• 1900م : توسيع البحرية الألمانية وبداية سباق التسلح مع بريطانيا . • 1901م : تأسيس الكومنولث الأسترالي . • 1903م : أول سباق للدراجات في فرنسا . • 1903م : إعلان حق مشاركة المرأة في التصويت في بريطانيا . • 1904 - 1905م : الحرب الروسية اليابانية ، واليابانيون يدمرون الأسطول الروسى فى موقعة تسوشيما .	• 1905م : تكوين اتحاد جنوب إفريقيا من جمهويات البوير سابقا . • 1905م : قمع انتفاضة العمالفي روسيا . • 1905م : اكتشاف أكبر ماسة في العالم ، في جنوب إفريقيا . • 1906م : زلزال يهز سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة. • 1907م : اكتشاف النفط في إيران . • 1909م : روبرت بيري يدعي أنه وصل إلي القطب الشمالي .	• 1911م : الثورة الصينية تقضي علي حكم أسرة مانشو، وتعلن قيام الجمهورية عام 1912. • 1911م : وصول رولد أموندسن إلي القطب الجنوبي. • 1912م : تشكيل المؤتمر الوطني الإفريقي . • 1912-1913م : حروب البلقان : اليونان ، وصربيا ، وبلغاريا ، والجبل الأسود ، ضد تركيا . • 1914م : بداية الحرب العالمية الأولي .
علوم واختراعات	• 1900 عالم النفس النمساوي سيجموند فرويد ينشر مؤلفه الشهير «تفسير الأحلام». • 1903م : الأخوان رايت وصناعة أول طائرة في الولايات المتحدة .	• 1905م : ألبرت أينشتاين يعلن عن نظريته العلمية ، والمعروفة باسم النظرية النسبية. • 1908م : إنشاء أول مصنع للصلب في برلين. • 1909م : اكتشاف الكروموسومات كحاملة للخصائص الوراثية .	• 1911م : تصنيع ورق السيلوفان لأول مرة . • 1911م : إرنست رازرفورود يعلن أن الذره تحتوي علي نواة مركزية. • 1914م : افتتاح قناة بنما.

تابع الفترة السادسة

الفترة من 1900 م إلى 2000 م

الجدول (ب) من 1915 م إلى 1930 م

	1915م - 1920م	1920م - 1925م	1925م - 1930م
وقائع تاريخية	• 1915م : المهاتما غاندي يصبح زعيما لحزب المؤتمر في الهند . • 1916م : قمع انتفاضة ايستر Easter ضد الحكم البريطاني في أيرلندا . • 1916م : اتفاقية سايكس - بيكو لتقسيم الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العاليمة الأولي . • 1917م : وعد بلفور لتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين . • 1917م ثورة تشاد ضد الحكم الفرنسي . • 1917م : الثورة الروسية البلشفية . • 1918 - 1912م : الحرب الأهلية الروسية. • 1918م : استسلام الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولي .	• 1920م : منح حق التصويت للمرأة في الولايات المتحدة الأمريكية . • 1922م : اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في مصر. • 1922م : مصر تحصل علي استقلالها من بريطانيا . • 1923م : أيرلندا تحصل علي استقلال جزئي من بريطانيا . • 1924م : جوزيف ستالين يصبح زعيما لروسيا . • 1925م : موسوليني يسيطر علي مقاليد الأمور في إيطاليا.	• 1926م : هيروهيتو يتولي عرش اليابان . • 1926م : إضراب عام يشل بريطانيا ، تم قمعه بالجيش والبوليس . • 1927 - 1928 : الحرب الأهلية في الصين ، والقوميون يهزمون الشيوعيين ويشكلون الحكومة . • 1929م : بداية سنوات الكساد العالمي الكبير .
علوم واختراعات	• 1915م : أول مكالمة هاتفية عابرة للقارات . • 1916م : البريطاني ويليام تريتون يخترع الدبابة .	• 1920م : بداية الإرسال الإذاعي المنتظم في الولايات المتحدة . • 1922م : إنشاء فندق مقاوم للزلازل في طوكيو . • 1922م : استخدام الأنسولين لأول مرة لعلاج مرضي السكر .	• 1928م : أول إرسال تليفزيوني . • 1928م : فرانك ويتل يخترع المحرك النفاث . • 1928م : الكسندر فلمينج يكتشف البنسلين .

تابع الفترة السادسة

الفترة من 1900 م إلى 2000 م

الجدول (جـ) من 1930 م إلى 1945 م

	1930م - 1935م	1935م - 1940م	1940م - 1945م
وقائع تاريخية	• 1930م : هيلاسلاسي يتوج امبراطوراً علي الحبشة . • 1931م : كندا تحصل علي استقلالها الكامل من بريطانيا. • 1931 - 1933م : الحرب الصينية اليابانية ، والتي انتهت بانتصار اليابان . • 1932م : البريطانيون يعتقلون الزعيم الهندي غاندي . • 1932م : تأسيس المملكة العربية السعودية علي يد الملك عبد العزيز بن سعود. • 1933م : أدولف هتلر يصبح زعيما لألمانيا .	• 1935م : إيطاليا تغزو الحبشة . • 1936م : إيطاليا توقع تحالفا مع ألمانيا . • 1936-1939م : الحرب الأهلية في أسبانيا . • 1938م : ألمانيا تستولي علي تشيكوسلوفاكيا . • 1939م : ألمانيا تغزو بولندا. • 1939-1945م : الحرب العالمية الثانية .	• 1940م : ألمانيا تجتاح كلا من : الدانمارك ، والنرويج ، وفرنسا ، وبلجيكا ، وهولندا . • 1941م : قوات الحلفاء تجتاح مستعمرات إيطاليا في إفريقيا . • 1941م : القوات الألمانية تتحرك باتجاه أوربا الشرقية . • 1941م : الطائرات اليابانية تهاجم الأسطول الأمريكي في ميناء بيرل هاربر . • 1941-1942م : القوات اليابانية تستولي علي المستعمرات الأمريكية ، والبريطانية ، والهولندية في المحيط الهادي والهندي . • 1944م : قوات التحالف تغزو فرنسا وتطرد الألمان .
علوم واختراعات	• 1931م : إنشاء برج إمباير ستيت في نيويورك . • 1931م : أرنست روسكا يخترع الميكروسكوب الإلكتروني . • 1933-1935م : اختراع الرادار في بريطانيا وألمانيا. • 1934م : تصنيع النايلون.	• 1939م : استخدام مادة DDT لقتل الناموس . • 1939م : إيجور سيكورسكي يخترع مروحية بمحرك واحد. • 1939م : ينهي إرنست هينكل إنتاج الطائرة النفاثة .	• 1941م : ظهور علب الأيروسول . • 1942م : إنريكو فيرمي يبني أول مفاعل نووي في الولايات المتحدة .

تابع الفترة السادسة

الفترة من 1900 م إلى 2000 م

الجدول (د) من 1945 م إلى 1960 م

	1945م - 1950م	1950م - 1955م	1955م - 1960م
وقائع تاريخية	• 1945م : استسلام القوات الألمانية في نهاية الحرب العالمية الثانية . • 1945م : الطائرات الأمريكية تضرب هيروشيما وناجازاكي بالقنابل الذرية . • 1945م : توقيع ميثاق جامعة الدول العربية . • 1947م : الهند تحصل على استقلالها من بريطانيا . • 1948م : الإعلان عن قيام دولة اسرائيل . • 1948م : مذبحة دير ياسين ضد عرب فلسطين. • 1949 م : تقسيم ألمانيا إلي شرقية وغربية . • 1949م : ماو يعلن قيام جمهورية الصين الشيوعية. • 1949م : تشكيل حلف الناتو . • 1945م : تصميم أول حاسب إلكتروني .	• 1950م : الصين تحتل التبت . • 1950م : قانون إباحة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا . • 1950-1953م : الحرب الكورية . • 1952م : الثورة المصرية التي ألغت الملكية وأعلنت قيام الجمهورية ، وأنهت حكم أسرة محمد علي . • 1953م : تمكن المغامران : النيوزيلاندي أدموندهيلاري ، والنيبالي تنزنج نورجاي من الوصول إلي قمة جبل إفريست ، أعلي قمة جبلية في العالم.	• 1955م : انقلاب عسكري يطيح بحكم الجنرال خوان بيرون في الأرجنتين. • 1955م : تشكيل حلف وارسو من الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية في شرق أوربا. • 1956م : تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي علي مصر . • 1957م : إقرار قانون الحقوق المدنية الأمريكي ، وأعمال الشغب العنصرية تجتاح الولايات . • 1957 م : تأسيس السوق المشتركة الأوربية. • 1958م : تأسيس الجمهورية الفرنسية الخامسة برئاسة شارل ديجول . • 1959م : فيدل كاسترو يتولي الحكم في كوبا .
علوم واختراعات	• 1948م : اختراع الترانزستور يحدث ثورة كبري في صناعة الأجهزة الإلكترونية .	• 1953م : اكتشاف العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة. • 1953م : اكتشاف تركيب الحمض النووي DNA . • 1953-1955م : اكتشاف مصل التحصين ضد مرض شلل الأطفال . • 1954م : اختبار القنبلة الهيدروجينية في الولايات المتحدة .	• 1955م : شركة تيفال تطور الأواني التي لا يلتصق بها الطعام (فرنسا) . • 1957م : الاتحاد السوفيتي يدشن أول قمر صناعي . • 1958م : اختراع شريحة السيليكون ، يؤدي إلي تقدم هائل في الصناعات الإلكترونية .

تابع الفترة السادسة

الفترة من 1900 م إلى 2000 م

الجدول (هـ) من 1960 م إلى 1978 م

	1960م - 1965م	1965م - 1972م	1972م - 1978م
وقائع تاريخية	• 1960م : حصلت 17 مستعمرة إفريقية على استقلالها . • 1961م : بناء حائط برلين . • 1963م : اغتيال الرئيس الأمريكي جون كنيدي . • 1963م : انتخاب أحمد بن بيلا كأول رئيس للجزائر . • 1964م : سجن الزعيم نلسون مانديلا في جنوب إفريقيا . • 1964م : الملك فيصل بن عبد العزيز يتولى عرش المملكة العربية السعودية . • 1965م : اغتيال زعيم الحقوق المدنية مالكولم. • 1965-1975م : الحرب الفيتنامية .	• 1966م : بداية الثورة الثقافية في الصين . • 1967م : حرب الأيام الستة بين العرب وإسرائيل. • 1968م : قمع حركة التمرد ضد الشيوعية في براغ . • 1968م : اغتيال داعية حقوق الإنسان الزنجي الأمريكي مارتن لوثركنج . • 1968م : الحرب الأهلية في أيرلندا الشمالية . • 1968م : اغتيال السيناتور روبرت كيندي المرشح للرئاسة في الولايات المتحدة . • 1968م : الحرب الأهلية في أيرلندا الشمالية . • 1970م : وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . • 1971م : قيام دولة الإمارات العربية المتحدة.	• 1972م : تأسيس دولة بنجلاديش (باكستان الشرقية) . • 1973م : انتصار العرب على إسرائيل وتحطيم خط بارليف. • 1974م : استقالة الرئيس الأمريكي نيكسون نتيجة فضيحة ووترجيت . • 1975م : تنصيب خوان كارلوس ملكا على أسبانيا . • 1976م : توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية بعد انفصال دام 22 سنة . • 1976م : الشغب في مدن السود بجنوب إفريقيا .
علوم واختراعات	• 1960م : اختراع أشعة الليزر واستخدامها في القطع والعلاج . • 1961م : الروسي يوري جاحارين أول رجل يدور في الفضاء الخارجي حول الأرض . • 1965م : التقاط صور من المركبة الفضائية للمريخ .	• 1967م : أول عملية زرع قلب يقوم بها كريستيان بانارد في جنوب إفريقيا. • 1969م : الطائرة الكونكورد أول طائرة ركاب أسرع من الصوت . • 1969م : أول نزول على سطح القمر .	• 1975 م : التقاء مركبتي الفضاء الأمريكية والروسية .

تابع الفترة السادسة

الفترة من 1900 م إلى 2000 م

الجدول (و) من 1978 م إلى 2000 م

	1978م - 1984م	1985م - 1990م	1990م - 2000 م
وقائع تاريخية	• 1978م : مارجريت تاتشر تصبح أول امرأة تتولي رئاسة الوزراء في بريطانيا. • 1979م : اتفاقية السلام في كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل . • 1979م : الثورة الإيرانية. • 1980م - 1988م: الحرب العراقية الإيرانية . • 1982م : حرب فولكلاند، وفيها هزمت القوات البريطانية القوات الأرجنتينية وأجبرتها علي الخروج من الجزيرة . • 1984م : المجاعة تضرب إثيوبيا . • 1984م : كارثة «بوبال» في الهند نتيجة تسرب غاز سام من مصنع شركة «يونيون كاربايد» الأمريكية ومقتل نحو ألفي شخص .	• 1985م : جوربا تشوف يتولي الحكم في الاتحاد السوفيتي . • 1986م: كارثة تشرنوبيل، المفاعل النووي في أوكرانيا . • 1989م : قوات الأمن الصينية تقمع الحركة المطالبة بالديمقراطية . • 1989م : إقصاء الحكومات الشيوعية من دول أوربا الشرقية . • 1988م : بداية الانسحاب السوفيتي من أفغانستان . • 1989م : وفاة إمبراطور اليابان العجوز «هيروهيتو» ، بعد 62 عاماً من الحكم. • 1989م : فتح سور برلين بعد إغلاقه 28 عاماً . • 1989م : الثورة في رومانيا ، وإعدام شاوشيسكو وزوجته.	• 1990م : بداية حرب الخليج. • 1990م : ناميبيا تستقل عن جنوب إفريقيا . • 1991م : انهيار الاتحاد السوفيتي إلي 15 جمهورية مستقلة . • 1992م : الحرب الأهلية في يوغوسلافيا السابقة. • 1992م : حالات من الشغب بين المسلمين والهندوس في الهند . • 1994م : حزب المؤتمر القومي برئاسة مانديلا يكسب أول انتخابات حرة في جنوب إفريقيا . • 1999م : حلف الناتو يضرب صربيا للسيطرة علي كوسوفو . • 1999م : «الشين فين» الجناح السياسي في أيرلندا الشمالية ، والاتحاديون يتقاسمون السلطة .
علوم واختراعات	• 1978م : ولادة أول طفل أنابيب في إنجلترا . • 1980م: القضاء علي مرض الطاعون . • 1981م : إعادة استخدام مكوك الفضاء الذي دُشن في الولايات المتحدة. • 1981م : عبور طائرة مزودة بالطاقة الشمسية القنال الإنجليزي .	• 1984م : تحديد الفيروس المسئول عن مرض نقص المناعة «الإيدز» . • 1984م : التعرف علي خصائص الفرد الجينية عن طريق الحمض النووي DNA.. الخاص لكل إنسان .	• مع بداية التسعينيات تم ربط الهاتف بالكمبيوتر لإنشاء شبكة الإنترنت . وكذا تطور هائل في علم الحاسب ، وتقديم مشغل القرص المضغوط. • 1999م : التخلص من محطة الفضاء السوفيتية المتهالكة مير.

الحرب العالمية الأولى
(1914 - 1918)

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . كانت منطقة البلقان تشهد صراعاً حضاريا .. ففى عام 1912 قام حلف دول البلقان والمؤلف من : صربيا . واليونان . والجبل الأسود . وبلغاريا بإخراج تركيا من أكثر ممتلكاتها فى أوربا .

وفى العام التالى هزمت بلغاريا على يد حليفتيها السابقتين : اليونان وصربيا. وهكذا ظهرت صربيا على الساحة الدولية كقوة عظمى لها أطماعها ، الأمر الذى أزعج إمبراطورية النمسا . المجر .

أصبحت المنطقة على وشك الانفجار . وقد حدث . وجاءت القشة التى قصمت ظهر البعير .

الشرارة الأولى

فى الثامن والعشرين من يونيو عام 1914 أطلق شاب صربى الرصاص على ولى عهد النمسا الأرشيدوق فرانسيس فرديناند وزوجته، فأرداهما قتيلين ، بينما كانا فى زيارة إلى مدينة سراييفو ، والتى كانت تابعة فى ذلك الوقت للنمسا ، وكان هذا الحادث بمثابة التحدى الصربى الحقيقى للنمسا .

وتشابكت الخيوط !!

خشيت ألمانيا إذا ما فشلت إمبراطورية النمسا والمجر فى استغلال هذا الحادث وتأديب صربيا وإدخالها فى ملكها والاستيلاء عليها للحد من أطماعها ، أن تتعاظم أطماع صربيا مما يؤثر حتما على ألمانيا، ويحول دون تحقيق أطماعها هى الأخرى فى إنشاء إمبراطوريتها المزعومة .

لذا عمدت ألمانيا إلى الضغط على النمسا لضرب صربيا ، ووعدتها بالمساعدات العسكرية إذا ما نشبت الحرب.. أرسلت النمسا إنذاراً استفزازياً إلى صربيا ، تطالب فيه بحقها فى التدخل للتحقيق فى مقتل ولى عهدها والقبض على المجرمين .. ورفضت صربيا التهديد وأصرت على موقفها .

لم تكن صربيا تتحرك من فراغ ، بل كانت تحظى بمساندة فرنسا ، وبريطانيا، وروسيا .

وقد أصبحت هذه الدول إضافة إلى بلچيكا تعرف فيما بعد باسم «الحلفاء» فى مقابل قوى الوسط وهى : ألمانيا ، والنمسا ، المجر ، وتركيا .

وبدأت الحرب :

فى الأول من أغسطس عام 1914 أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا .. لقد كانت ألمانيا تعد لهذه الحرب منذ فترة طويلة .. فى حين كانت دول أخرى مثل بريطانيا وفرنسا تستبعد وقوع مثل هذه الحرب على الرغم من كل الإرهاصات التى توحى بها .

واكتسح الجيش الألمانى بلجيكا وهو فى طريقه إلى فرنسا ، مما دفع ببريطانيا إلى إعلان الحرب على ألمانيا .. ودخلت معظم دول العالم الحرب إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .. وحين وضعت الحرب أوزارها عام 1918 لم يكن هناك سوى قلة قليلة من الدول حافظت على حيادها .

قادة الحرب العالمية الأولى

- ديڤيد لويد جورج (رئيس وزراء بريطانيا) .
- جورج كليمنسو (رئيس فرنسا) .
- وودرو ويلسون (رئيس الولايات المتحدة الأمريكية) .

الجبهة الغربية :

حرب الطائرات ويظهر فى أعلى الصورة الاختراع الألمانى المضاد للطائرات

كانت خطة «شليفن» قد رسمت بقصد تفادى الحرب على جبهتين فى آن واحد ، ولذا كانت خطة ألمانيا للحرب تتطلب جناحين من الجيش الألمانى للقضاء على الجيش الفرنسى فى حركة كماشة ، بحيث يدافع الجناح الأيسر عن ألمانيا على طول حدودها مع فرنسا فى حين يقوم الجناح الأيمن ، وهو الأكبر ، بغزو خاطف لفرنسا عن طريق بلجيكا ، ويستولى على باريس قبل أن يتقدم نحو الشرق . وحارب الجيش البلجيكى ببسالة إلا أنه لم يصمد أمام الجيش الألمانى إلا قليلاً ، واكتسح الجيش الألمانى فرنسا ، إلا أنه لم يقم بالالتفاف حول باريس ، بل استمر فى مطاردة القوات الفرنسية شرقاً .

سعى الجيش الألمانى إلى الاستيلاء على بعض موانئ القنال الإنجليزى . إلا أن الحلفاء أوقفوا تقدم الألمان نحو البحر .. ومع بداية نوفمبر وصلت الحرب إلى طريق مسدود على طول الجبهة الغربية ، والتى تمتد بطول 720 كيلو متراً عبر بلجيكا وشمال فرنسا حتى حدود سويسرا .

الحرب على الجبهة الشرقية :

أما على الجبهة الشرقية فقد قام الجيش الروسى الضخم العدد ، الضعيف التسليح بالتدفق فى اتجاه الشرق ، حيث حلت به هزيمة ساحقة ، فى 12 أغسطس فى معركة «تاننبرج» .

وفى أكتوبر من عام 1914 دخلت تركيا الحرب إلى جانب قوى الوسط ، وبات الجانبان يدركان أن تلك الحرب سيطول أمدها . لذا دخلت الحرب منعطفا آخر ، حيث أقحمت بعض الدول أساطيلها الحربية فى معارك جانبية ، كان أعظمها فى نهاية يناير 1917 عندما أغرق الألمان سفنا للولايات المتحدة ، وبالتالى أجبروها على دخول حلبة القتال !!

دول جديدة تدخل الحرب :

أعلن الحلفاء الحرب على الإمبراطورية العثمانية فى نوفمبر 1914 ، وذلك بعد أن أطلقت السفن التركية مدافعها على الموانئ الروسية ، ثم غزت القوت التركية روسيا ، وبعد ذلك نشب القتال فى الأراضى العثمانية فى شبه الجزيرة العربية فى العراق وفلسطين وسوريا ..

وفى أغسطس 1914 أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا ، ونجح اليابانيون فى إجلاء الألمان عن عدة جزر فى المحيط الهادى ، ثم استولت قوات أخرى من النمسا ونيوزيلاندا على بعض الأقاليم الأخرى التابعة لألمانيا فى المحيط الهادى.. وفى منتصف عام 1915 سقطت معظم الإمبراطورية الألمانية فى إفريقيا فى أيدى القوات البريطانية .

فى 26 إبريل عام 1915 دخلت إيطاليا الحرب إلى جانب الحلفاء .. وقد تكبدت خسائر فادحة فى الأرواح دون أن تنجح فى اكتساب أراض تذكر .

لورانس العرب حرض العرب على الثورة ضد العثمانيين لصالح إنجلترا

أغلقت الإمبراطورية العثمانية الطريق المانى الواقع بين بحر إيجه والبحر الأسود . وفى عام 1915 أنزل الحلفاء جيشا على شبه جزيرة « جاليبولي » على الشاطئ الغربى من مضيق الدردنيل . والتحمت القوات العثمانية وقوات الحلفاء فى حرب داخل الخنادق إلى أن قام الحلفاء بإجلاء قواتهم .

فى عام 1915 دخلت بلغاريا الحرب لمساندة النمسا والمجر فى التغلب على صربيا . فى الوقت الذى أنزل فيه الحلفاء قوات فى سالونيكا باليونان لمساعدة صربيا . غير أن القوات لم تفلح فى الوصول إلى صربيا ، ثم تغلبت القوات المركزية على الجيش الصربى الذى تقهقر إلى ألبانيا . وانضمت رومانيا إلى الحلفاء فى عام 1916 ، ولكنها سرعان ما فقدت معظم جيشها .

الهجوم الأخير وانتصار الحلفاء :

على الجبهة الغربية كانت فرنسا قد بدأت سلسلة معارك هجومية دون تحقيق أى نجاح ، مما أدى إلى حدوث حركة تمرد بالجيش الفرنسى فى مايو عام 1917، تمت السيطرة عليه فيما بعد .

وبعد أن دخلت إيطاليا الحرب إلى جانب الحلفاء وحاربت ضد النمسا - المجر لحقت بها هزيمة ساحقة فى أكتوبر من عام 1917 كادت تخرجها من ساحة الحرب .

وفى روسيا أدى توقف الجماهير المعادى للحرب إلى خلع القيصر فى أغسطس عام 1917 ، وفى نوفمبر من نفس العام استولى الحزب الشيوعى على الحكم ..

فى ذلك الوقت كان الألمان قد حققوا انتصارات فى الشرق ، وطمعوا أن يتبعوها بانتصارات فى الغرب .. وسعوا إلى ذلك سريعاً قبل وصول القوات الأمريكية التى كانوا يتوقعون منها هجوماً شرساً..

لقد حولت الحرب المدن الكبرى إلى خراب !!

وهذا ما حدث بالفعل ، ففى شهر أغسطس ، وبعد وصول الجيوش الأمريكية ، قام الحلفاء بهجوم مضاد أتبعوه بهجوم واسع النطاق فى 26 سبتمبر. مما أقنع القيادة الألمانية بأنها قد خسرت الحرب ، فطلبت الصلح ، وكان من نتائج ذلك تنازل القيصر عن العرش ، وظهور حركات تمرد مناهضة للحرب ومؤيدة للبلشفيك الشيوعية ، وفى نوفمبر سقطت النمسا ، المجر بعد هجوم كاسح للحلفاء .

نماذج من أسلحة الحرب العالمية الأولى

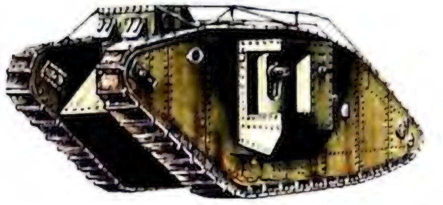

الدبابة البريطانية MK4

مدفع رشاش عيار 8 مم

الغواصة الألمانية UB2

قاذفة القنابل البريطانية ايركو DH4

ووضعت الحرب أوزارها بعد أن تكبد العالم خسائر فادحة فى الأرواح والمعدات .. يظهر ذلك جليا من الإحصائيات التالية :

• أكثر الدول تضررًا من حيث عدد الأسرى خلال الحرب العالمية الأولي [1] .

مسلسل	اسـم الـدولـة	عـدد الأسـري
-1	روسيا	2 5 00 000
-2	النمسا – المجر	2 2 00 000
-3	ألمانيا	1 1 52 000
-4	إيطاليا	600 000
-5	فرنسا	537 000
-6	تركيا	250 000
-7	الإمبراطورية البريطانية	191 652
-8	صربيا	152 958
-9	رومانيا	80 000
-10	بلغاريا	34 000

• أكثر الدول تضررًا من حيث عدد القتلى فى الحرب العالمية الأولي .

مسلسل	اسـم الـدولـة	عـدد القـتلى
-1	ألمانيا	1 773 700
-2	روسيا	1 700 000
-3	فرنسا	1 357 800
-4	النسما والمجر	1 200 000
-5	الإمبراطورية البريطانية (•)	908 371
-6	إيطاليا	650 000
-7	رومانيا	335 706
-8	تركيا	325 000
-9	الولايات المتحدة الأمريكية	116 516
-10	بلغاريا	87 500

(1) راجع هذه الإحصائيات فى كتاب «كنز المعلومات» - محمد عبد العزيز الهلاوى - دار الطلائع .

(•) وتشمل : أستراليا ، وكندا ، والهند ونيوزيلادا ، وجنوب إفريقيا .. إلخ .

الثــورة الروسيــة
وحركات المقاومة حول العالم

أدرك القيصر الكسندر الثانى أن دولته صارت متخلفة مقارنة ببقية الدول الأوربية . لذا عمد إلى إجراء محاولات جادة بقصد الإصلاح ، والتى شملت تحسين الأداء الحكومى ، والتعليم ، وتشجيع التنمية الصناعية وسكك الحديد . ومع ذلك اعتقد عدد كبير من الشعب بأن إصلاحاته لم تكن كافية . وفى عام 1881 م تم اغتياله . جاء خليفته الكسندر الثالث ، وألغى بسرعة معظم هذه الإصلاحات وبدأ التذمر يسود بين الناس .. كان هناك بعض الأفراد مثل فلاديمير لينين الذى تأثر بكتابات كارل ماركس مؤسس الشيوعية ، بحثا عن طرق تغيير الحياة الروسية .. وانفجرت الثورة الأولى الخطيرة فى عام 1905 عندما أطلق الجنود النار على العمال المتظاهرين فى العاصمة . سحقت هذه الثورة وأودع زعماؤها السجن ومن بينهم لينين .

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى كانت حياة الناس فى روسيا تتحول من سيئ إلى أسوأ فقد انهار الاقتصاد بالكامل ، وعمت المجاعات . لم تفعل الحكومة أى شىء لتحسين الموقف ، وفى مارس عام 1917 ، عاد الشعب إلى الشارع الروسى مرة أخرى . فى هذه المرة انضم الجيش إلى المتمردين . واستقال القيصر نيقولا الثانى وتشكلت حكومة مؤقتة ، ولكن استمر الشعب، هاجم البلاشفة بقيادة لينين القصر الشتوى فى سان بطرسبيرج ، وأصبح يطلق على هذا الحدث ثورة أكتوبر عام 1917 ؛ وسيطر البلاشفة على مقاليد الأمور فى روسيا .

نقلت الحكومة الجديدة العاصمة إلى موسكو ووقعت اتفاقية سلام مع ألمانيا. وزعت الثورة أراضى الإقطاعيين على الفلاحين الذين يعملون فيها . وأعطت المصانع للعاملين الذين يعملون بها ، واستولت الدولة على البنوك . لم يكن الجميع موافقين على ما حدث ، فقد اندلعت حرب أهلية فى عام ١٩١٨م بين الجيش الأحمر الشيوعى وبين المعادين للشيوعية والذين أطلقوا على أنفسهم الروس البيض .. انتهت هذه الحرب الأهلية بانتصار الجيش الأحمر الشيوعى فى عام 1921 .. وسيطر الشيوعيون على روسيا .

لينين والثورة الروسية :

فلاديمير إليتش لينين (1870م - 1924م) كان محامياً . نفى إلى سيبيريا فى عام 1897م لآرائه السياسية . تأثر بآراء كارل ماركس مؤسس الشيوعية .

نفى لينين مرة أخرى من يناير 1905م - إلى مارس 1917م . ولكن عند عودته استطاع بشخصيته وخطبه الحماسية أن يجذب الآلاف إلى الثورة .

أعلن فى العام التالى قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . بعد وفاة لينين فى عام 1924 ولى السلطة خلفا له جوزيف ستالين . كانت فترة حكم ستالين توصف بالبطش والقهر ، ولقد قتل الكثيرين من خصومه .

الميدان الأحمر أهم ميادين العاصمة الروسية موسكو ، وعلى اليمين يظهر الكريملين المقر الرسمى للحكومة وأمامه ضريح لينين الذى أقيم بعد وفاته لعرض الجثمان بعد تحنيطه .

الكساد الكبير

أحدثت الحرب العالمية الأولى ارتباكا كبيرا فى اقتصاد معظم دول أوربا . فمثلا كان على ألمانيا أن تدفع تعويضات ضخمة لكل من بريطانيا وفرنسا ، مما أدى إلى انهيار اقتصادها فى العشرينيات من القرن العشرين ، بينما عانت دول أخرى من القروض التى عجزت عن سدادها .

وقد أدى هذا إلى حدوث هبوط حاد فى نشاط العالم الاقتصادى ، وهو أسوأ ما شهده العالم فى العصر الحديث من انهيار اقتصادى وانتشار للبطالة .

بدأ الكساد الكبير فى أكتوبر من عام 1929 عندما انهارت أسعار الأسهم والأوراق المالية فى الولايات المتحدة الأمريكية بصورة فجائية وحادة ، مما أدى إلى خسارة الآلاف من حملة الأسهم لثرواتهم ، ونتج عن ذلك إفلاس البنوك ، وإغلاق المصانع ، وتسريح العمال ، واضطر الكثيرون إلى الاعتماد على المعونات الحكومية .

ولم تقتصر هذه الكارثة الاقتصادية على الولايات المتحدة وحدها ، بل سرعان ما انتشرت فى أرجاء العالم كله، فقد انهارت التجارة الدولية بسبب محاولة كل دولة فرض القيود على الاستيراد لحماية اقتصادها.

ولم يخرج العالم من هذه الأزمة الطاحنة إلا عند اشتعال الحرب العالمية الثانية ، حيث ازداد الإنتاج الحربى فى الدول الكبيرة زيادة ضخمة ، مما تسبب فى تدفق الأموال فى النشاط الصناعى بأسره ، وعند انتهاء الحرب ، وتأسيس منظمة الأمم المتحدة ، روعى فى تكوينها أن تضم مؤسسات مالية تتدخل للحيلولة دون تكرار مثل هذه المأساة .. ومن هذه المؤسسات : البنك الدولى ، وصندوق النقد الدولى .

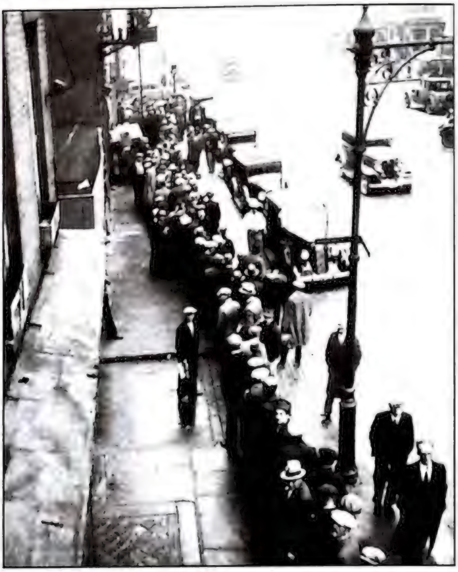

طابور طويل من الرجال العاطلين فى الولايات المتحدة خلال الثلاثينيات من القرن العشرين. أثناء فترة الكساد العالمى. ينتظرون نصيبهم من الطعام الذى يوزع مجاناً.

شبح البطالة :

ارتفعت معدلات البطالة فى كثير من الدول ، وبخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، والتى كان يعتمد اقتصادها اعتماداً كبيراً على الصناعة .

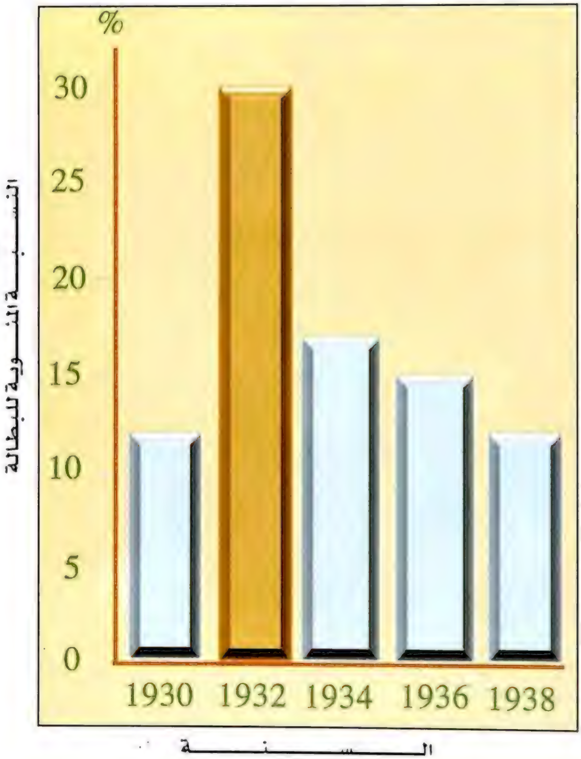

برنامج روزفلت لإنعاش الاقتصاد الأمريكى :

كانت الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول التى تضررت بهذا الكساد الكبير .. لجأ الكثير من السكان للعيش فى مساكن عشوائية منازلها من الصفيح والورق المقوى ومع ذلك ، فى عام 1933م جاءت ، حكومة جديدة فى الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة فرانكلين روزفلت قدمت برنامجا للإصلاح أطلق عليه البرنامج الجديد The new Deal وهو برنامج تشريعى وإدارى يهدف إلى إنعاش الاقتصاد ، بموجبه تقدم الحكومة دعما ماليا للفلاحين ، وعمل برنامج إنشائى لتوفير من الوظائف ، ونظمت البنوك بصورة أكثر فعالية ، وتوفرت الحماية للمدخرات .

وفى بريطانيا أيضا :

خرج نحو 200 رجل من أقصى شمال إنجلترا قاصدين العاصمة لندن وذلك فى أكتوبر فى عام 1935 للفت الأنظار إلى البطالة التى كانت تعانى منها مدينتهم ، وبمساعدة المتعاطفين معهم قطعوا المسافة سيراً على الأقدام .

أوربــــا :

- تعــرضت أوربا للضــرر بصــورة شديدة فى فترة الكساد .
- كان هنـاك تـدهور شـديد فى الإنتـاج الصناعى ، وهبطت التـجارة إلى 35 ٪ عمـا كـانت عليه فى عام 1929 .
- انهارت قيمة العملات ، وارتفعت أسـعـار السلع والخـدمـات إلى معدلات مخيفة.

تأسيس عصبة الأمم :

وهى منظمة دولية تأسست بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بهدف تحقيق السلام فى العالم .

وقد اجتمع ممثلو الدول المنتصرة فى هذه الحرب ، وهى بريطانيا، فرنسا ، وإيطاليا ، واليابان ، والولايات المتحدة ، عام 1919 لوضع ميثاق المنظمة ، وقد صدر فى يناير عام 1920 ، وكان مقرها بجينيف بسويسرا .

ويعتبر (وودرو ويلسون) رئيس الولايات المتحدة أنذاك المخطط الرئيسى للمنظمة ، وكان يأمل أن تنضم كافة الدول إليها ، وتعهد بأن يدافع عن أعضائها ، إذ كان يرى أن أى دولة مهما كانت قوتها لن تجرؤ على الدخول فى حرب ضد دولة أخرى طالما واجهت معارضة جماعية.. وعلى الرغم من ذلك لم يتمكن من إقناع الولايات المتحدة بالانضمام لعصبة الأمم المتحدة .

وكان فشل عصبة الأمم فى منع الحرب العالمية الثانية أهم أسباب إلغائها فى عام 1946 ، وحلت محلها منظمة الأمم المتحدة .

حركات التطرف السياسى

فى كثير من البلدان تعرضت الحكومات إلى اللوم نتيجة قسوة الكساد وتدهور الاقتصاد .. وهنا خرجت حكومات جديدة قوية يقودها ديكتاتوريون ، تعاملوا بحزم مع المشكلات الاقتصادية ، ولكن معتقداتهم المتطرفة وعهودهم التى اشتهرت بالكبت والقمع أدت إلى معاناة شديدة، وإلى اشتعال الحروب فى النهاية .

ظهور الفاشية Fascism .

الفاشية شكل من أشكال الحكومات التى يرأسها فى معظم الحالات ديكتاتور.. وينطوى الشكل الفاشى على السيطرة الكاملة للحكومة على كافة الأنشطة السياسية والاقتصادية، والثقافية ، والدينية ، والاجتماعية .

والفاشية تشبه الشيوعية ، ولكنها تختلف عنها .. فبينما تدعو الشيوعية إلى ملكية الحكومة لكافة الصناعات ، تسمح الفاشية لهذه الصناعات بالاستمرار فى نطاق الملكية الخاصة وإن كانت تحت سيطرة الحكومة .

وتشمل الملامح الرئيسية للفاشية : الوطنية المتطرفة ، والسياسات شبه الحربية، واضهاد الأقليات.

وينطبق مصطلح الفاشية أيضاً على أى نظام حاكم ، أو أى عقيدة سياسية يتشابهان مع نظام أو عقيدة «بنيتو موسوليني» فى إيطاليا ، أو «أدولف هتلر» فى ألمانيا .

«أوزوالد موسلى»
مؤسس النظام الفاشى فى بريطانيا
بعد زيارته لإيطاليا فى عام 1932 .

أدولف هتلر :

هو ديكتاتور ألمانيا ، والذى حكمها من سنة 1933 وحتى سنة 1945 . حول ألمانيا إلى آلة عسكرية جبارة ..

وتسبب فى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 .. احتلت قواته معظم أراضى أوربا قبل هزيمتها فى عام 1945 .. نشر الموت فى كل مكان ، وقتل الآلاف من معارضيه .. بعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية انتحر هتلر فى مخبئه الذى أقامه تحت مبنى مستشارية الرايخ فى برلين .

بنيتو موسولينى :

مؤسس الفاشية ، الذى حكم إيطاليا لمدة 21 عاماً حكما دكتاتورياً ، أسس الحزب الفاشى عام 1919 ، ولاه الملك « فيكتور عما نويل الثالث» ملك ايطاليا رئاسة الحكومة عام 1922 .. وكان يسعى إلى تخليص البلاد من حكومته بالقوة .. وعندما تولى رئاسة الحكومة حوّل ايطاليا إلى دولة الحزب الواحد ..

كان يسعى إلى تحويل إيطاليا إلى إمبراطورية كبيرة ، وقد استعان فى حكمه بكل الوسائل غير الشرعية لتحقيق أطماعه ، فكثرت الاغتيالات ، والاعتقالات، والنفى .

دخل موسولينى الحرب العالمية الثانية عام 1940 بجانب ألمانيا ، إلا أن جيوشه هزمت ، فأطيح به ، ثم سجن عام 1943 .. وفى عام 1945 أعدمه شعبه ، وهو نفس العام الذى انتحر فيه هتلر .

بنيتوموسولينى ، استولى على حب ومشاعر الإيطاليين حتى تمكن من الوصول إلى قمة الحكم ، ثم تحول إلى ديكتاتور أشاع الخوف فى ربوع البلاد .. أعدم عام 1945 بعد هزيمة إيطاليا فى الحرب العالمية الثانية .

فرانشيسكو فرانكو :

فـــــــرانـكـو (1892 - 1975)
ديكتاتور أسبانيا (1939 - 1975)

لعله هو الضلع الثالث لمثلث الديكتاتورية الفاشية فى أوربا خلال القرن العشرين ، الذى وطد حكمه بمساعدة الديكتاتورين الآخرين : هتلر وموسوليني.. حكم فرانكو أسبانيا من عام 1939 وحتى مماته فى عام 1975 .. أصبح جنرالا فى الجيش الأسبانى وهو سن الرابعة والثلاثين ، وقاد الجيش الاشتراكى خلال فترة الحرب الأهلية الأسبانية ، وحقق به النصر ، فتولى حكم أسبانيا ، وفرض سيطرة كاملة على مقاليد الأمور هناك.. وكان نظام حكمه مماثلا ، تماماً لنظام الديكتاتورية الفاشية ، وأطلق على نفسه لقب «إلكوريللو» ومعناه : القائد .

كانت أسبانيا ، من الناحية الرسمية ، قد أخذت بموقف الحياد خلال الحرب العالمية الثانية ؛ أما من الناحية الفعلية ، فقد قام فرانكو بمساعدة ألمانيا النازية ، وبعد انتهاء الحرب قام الحلفاء بمعارضة سياسات فرانكو الموالية للنظام الفاشى ، ولكن خلال فترة الحرب الباردة قامت الدول الغربية بتأييده ومعاملته كصديق ، وذلك بسبب معارضته للشيوعية .

وفى عام 1969 ، أعلن فرانكو وصيته بأن يكون الأمير « خوان كارلوس» ملكا على عرش أسبانيا بعد وفاته .

الشيوعية Communism .

وهى نظام سياسى واقتصادى ، أصبح فى وقت من الأوقات من أقوى النظم الحاكمة فى العالم ..

والشيوعية نسق من الأفكار والفلسفة التى تناولت تفسير حركة التاريخ وشرح مسيرته من وجهة نظر معينة.. وكان «لينين» الزعيم الثورى الروسى ، هو المطور الرئيسى لهذه الأفكار معتمداً كتابات «كارل ماركس» الفليسوف الاجتماعى الألمانى .

تقوم الشيوعية على ملكية المجتمع لوسائل الإنتاج الرئيسية ، والمساواة فى العمل والأرباح .. وفى الدول الشيوعية يقبض الحزب الشيوعى الحاكم على زمام السلطة كلها ، ويعتبر رخاء الدولة أهم من رخاء الفرد ، ومن هنا فقد كانت هناك انتهاكات لحقوق الإنسان ، فاقت بكثير تلك التى حدثت فى الدول الرأسمالية .

فى عام 1917 أصبحت روسيا أول دولة يحكمها حزب شيوعى .. وبعد الحرب العالمية الثانية وصل الشيوعيون إلى سدة الحكم فى كثير من دول شرق أوربا .

خاض الشيوعيون فى الصين حرب عصابات طويلة ضد النظام السابق فى النصف الأول من القرن العشرين ، وأيضا ضد الجيش اليابانى الغازى

ومع بداية عام 1989 بدأ انهيار كثير من الأنظمة الشيوعية فى تلك الدول وحلت محلها نظم ديمقراطية ، وانتشرت فيها الحروب الأهلية والعرقية .. وانهار الاتحاد السوفيتى راعى الشيوعية فى العالم .. ولم تبق الأحزاب الشيوعية حاكمة إلا فى عدد قليل من الدول أهمها الصين..

الحرب العالمية الثانية
(1939 م - 1945 م)

يرى المؤرخون أنه مع نهاية الحرب العالمية الأولى فى عام 1918 . بدأ الاستعداد للحرب العالمية الثانية خاصة من جانب ألمانيا ، وإيطاليا ، واليابان .. ويؤيد ذلك ما شاهدته فترة ما بين الحربين من وصول ديكتاتورين فاشيين لسدة الحكم فى بلديهما : هتلر فى ألمانيا ، وموسولينى فى إيطاليا .. وكان لكل منهما أطماعه ..

كانت خسائر إيطاليا فى الحرب العالمية الأولى فادحة ، وظهر جيشها بصورة ضعيفة .. لذا كان من أهم أهداف موسولينى بعد توليه الحكم عام 1922 العمل على زيادة النفوذ الإيطالى وتعزيز مكانة إيطاليا كدولة عظمى عن طريق التوسعات واحتلال أراضى الغير بالقوة ، وبالفعل احتلت إيطاليا الحبشة عام 1935 ، وتدخلت فى أسبانيا عام 1936 .

وفى ألمانيا فاقت أحلام «هتلر» وأطماعه كل حدود .. إذ اتبع سياسة قومية متطرفة ، كسب بها تأييد مواطنيه الذين عانوا من بنود معاهدة فرساى المجحفة ، والتى ألزمت ألمانيا بدفع تعويضات باهظة بسبب ما ارتكبته فى الحرب العالمية الأولى . كان هتلر يراوده الأمل فى توحيد كل الشعوب الناطقة بالألمانية وسط وشرق أوربا فى دولة واحدة.. وقد بدأ بالفعل فى تحقيق ذلك عندما فرضت ألمانيا سيطرتها على النمسا عام 1936 ..

وفى الشرق الأقصى أعلنت اليابان عن نفسها كقوة عظمى لها أيضاً أطماعها وتوسعاتها ، فاحتلت منشوريا عام 1931 ، وغزت الصين عام 1937 .. وأصبح العالم على فوهة بركان !!

كان عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية أكبر من عدد ضحايا أية حرب أخرى فى تاريخ البشرية ،

إذ بلغ عدد القتلى من العسكريين نحو 17 مليون فرد .. بينما كان عدد القتلى من المدنيين أكثر من [illegible]

[illegible]

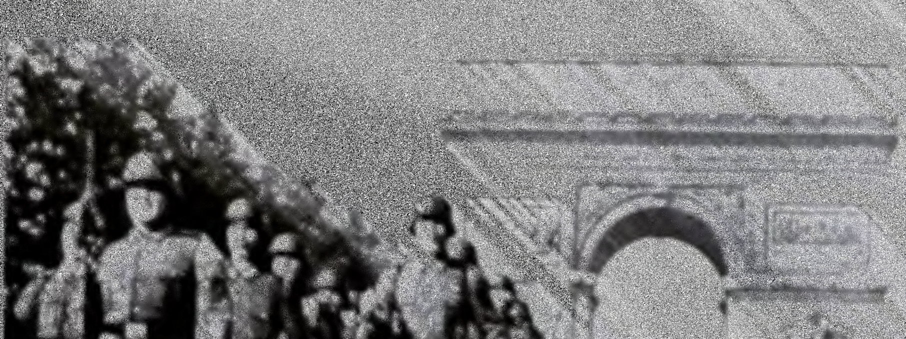

[illegible]

كان هتلر يعد العدة لغزو إنجلترا .. ففى أغسطس 1940 ، بدأت القوات الألمانية الهجوم على القواعد الجوية الملكية ، وفى ستمبر بدأت القوات الألمانية فى إلقاء القنابل على لندن وغيرها من الأهداف المدنية.

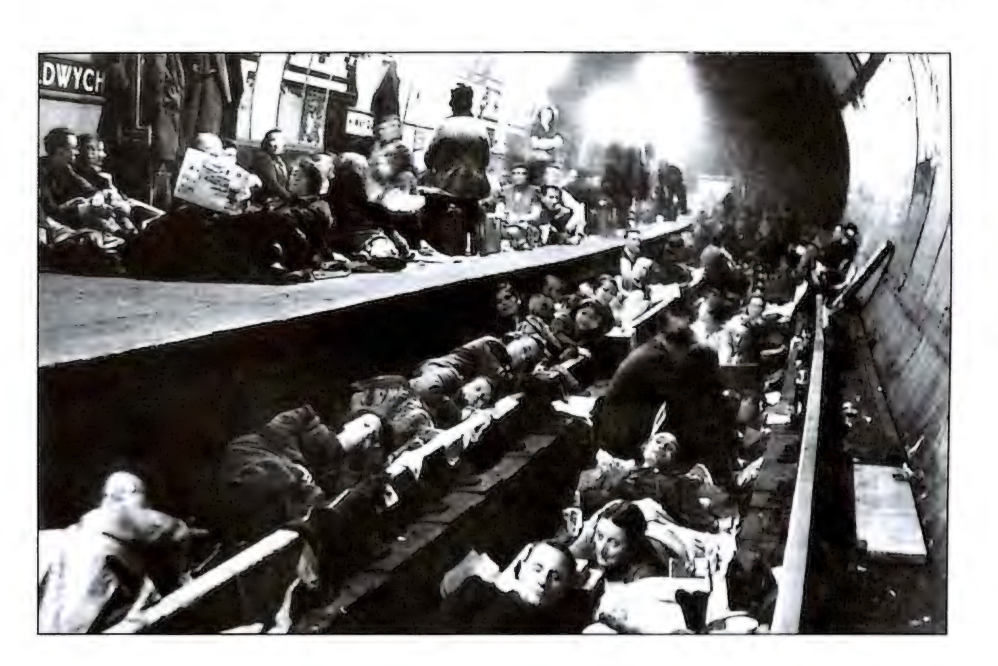

الحرب فى شمال إفريقيا :

فى سبتمبر عام 1940 قامت القوات الإيطالية الموجودة فى ليبيا بغزو مصر من جهة الصحراء الغربية ، وقاتلت قوات من أستراليا ، ونيوزيلاندا ، والهند ، وجنوب إفريقيا ، جنبا إلى جنب مع الجنود البريطانيين لرد قوات المحور عن مصر .. وفى أوائل عام 1941 ، أرسل هتلر وحدات من الدبابات المدربة على حرب الصحراء إلى شمال إفريقيا بقيادة «روميل» ، وتمكن روميل من استرداد الأراضى الليبية التى خسرها الإيطاليون وزحف إلى مصر ، ومرة أخرى صدت القوات البريطانية قوات المحور وأعادتها إلى داخل ليبيا ..

وفى مايو عام 1942 تقدم روميل ووصل إلى العلمين .. إلا أن الألمان لم يتقدموا لحماية إمبراطورية موسولينى فى شرق إفريقيا ، وتمكنت بريطانيا من هزيمة إيطاليا فى الصومال وأثيوبيا .

الحرب تعم أوربا :

أجبر هتلر بلغاريا والمجر ورمانيا على الانضمام للمحور ، وفى أبريل عام 1941 غزت القوات الألمانية يوغوسلافيا .. وقامت القوات الإيطالية المتمركزة فى ألبانيا بغزو اليونان ، وفى ديسمبر نجح اليونانيون فى إجلاء الإيطاليين عن بلادهم .. وأرسلت بريطانيا قوات لمساعدة اليونان، إلا أن ألمانيا أرسلت قوات كبيرة فى إبريل 1941 ، فأجبرت القوات البريطانية فى اليونان على الانسحاب إلى جزيرة كريت .

آلاف من الأطفال والنساء فى بريطانيا لجنوا إلى الريف تاركين المدن هروباً من القصف الألمانى

وهبط آلاف من المظليين الألمان فى الجزيرة واستولوا عليها .. فى نوفمبر من عام 1939 قام الاتحاد السوفيتى بغزو فنلندا ، واستولى عليها بعد قتال ضار ، ثم أحكم قبضته على بحر البلطيق بعد الاستيلاء على دوله الثلاثة : استونيا ، وليتوانيا ، ولاتفيا .

ألمانيا تنقض العهد :

ونقضت ألمانيا عهدها مع حليفها الاتحاد السوفيتى .. ففى يونيو من عام 1941 قامت القوات الألمانية بغزو الاتحاد السوفيتى ، وقتل الألمان وأسروا مئات الآلاف من القوات السوفيتية ، ومع تقدم الألمان دمر الشعب السوفيتى المصانع والسدود والسكك الحديدية والمؤن الغذائية .. ومع بداية نوفمبر 1941، حاصر الألمان مدينة لينينجراد (سان بطرسبرج حاليا) ، ثم حاصروا موسكو فى الوقت

الذى انخفضت فيه درجة الحرارة إلى نحو 40 درجة مئوية تحت الصفر. فأصيب الألمان بكارثة كبرى.. كان عدد جنودهم هناك نحو 270 ألف جندى . استسلم منهم نحو 110 ألف . بينما قتل الباقون !!

الموقف الأمريكى :

كان استمرار بريطانيا فى الحرب يعتمد إلى حد كبير على المدد القادم من أمريكا الشمالية .. لذا عمدت السفن الحربية الألمانية إلى مهاجمة سفن البضائع البريطانية ، واستخدمت ألمانيا فى ذلك الغواصات التى كانت تقصف السفن بالطوربيد ، وهو ما حير بريطانيا ، وتمكنت القوات الألمانية فى الفترة من **1940** إلى **1942** من إغراق آلاف الأطنان من البضائع .

دخلت دول الكومنولث الحرب إلى جانب بريطانيا ، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة لم تكن قد دخلت الحرب بعد ، إلا أنها كانت تتمنى انتصار الحلفاء .. وفى ديسمبر من عام **1941** هاجمت الطائرات اليابانية أسطول الولايات المتحدة الأمريكية فى ميناء «بيرل هاربر» بجزر هاواى بالمحيط الهادى ،و ألحقت به خسائر جسيمة ، مما دعا الولايات المتحدة إلى إعلان الحرب على اليابان وأعلنت الصين الحرب على دول المحور ، كذلك أعلنت ألمانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية .

هجوم الحلفاء على أوربا وشمال إفريقيا :

فى ربيع 1941 ، اجتاحت القوات الألمانية شبه جزيرة القرم ، وتوجهت نحو حقول البترول السوفيتية فى القوقاز ، إلا أن القوات السوفيتية كانت قد نصبت شركا للقوات الألمانية فى منطقة ستالينجراد (فولجا جراد حاليا) ودارت معركة طاحنة هناك انتهت باستسلام القوات الألمانية فى فبراير عام 1943م.

وفى صيف عام 1942 ، قامت القوات الألمانية والإيطالية بالهجوم على منطقة «علم الحلفا» جنوب العلمين بمصر ، بقيادة «روميل» فأوقف البريطانيون الهجوم ، وانسحبت قوات المحور إلى تونس .. وبعد ذلك بفترة وجيزة أنزل الحلفاء بعض القوات فى الجزائر والمغرب ، فقاتلت قوات «فيشي» الفرنسية لبضعة أيام ثم انضمت للحلفاء ، واستسلمت اخر قوات المحور فى شمال إفريقيا .

وفى يوليو من عام 1943 هبطت قوات الحلفاء فى صقلية ، وخرج موسولينى من الحكم ، وأدخلته الحكومة الإيطالية السجن ، ثم أنقذه المظليون الألمان ، واستسلمت إيطاليا فى سبتمبر ، غير أن الألمان واصلو القتال ، ونزلت قوات الحلفاء فى «ساليرنو» الإيطالية فى سبتمبر 1943، وشقت قوات الحلفاء طريقها عبر شبه الجزيرة الإيطالية ، حتى اخترقت الدفاعات الألمانية ، حتى استسلم الألمان الموجودون شمالى إيطاليا فى مايو 1945 ..

فى عام 1942 كانت الولايات المتحدة قد دخلت الحرب ضد ألمانيا ، واستخدمت القوات الأمريكية قاذفات من طراز ب.17 ، والتى كانت تعرف بالقلاع الطائرة لكثرة مدافعها ..

وأطلقت ألمانيا أول الصواريخ الموجهة ضد بريطانيا عام 1944 ، واستعانت بالطائرات التى تعمل بدون طيار من طراز ف.1 .

فى أغسطس عام 1944 نزلت قوات الحلفاء فى جنوب فرنسا واندفع الأمريكيون أثناء ذلك شرقا نحو نهر الراين ، ووضع البريطانيون خطة لعملية إنزال جوى عبر نهر الراين ، ونزل المظليون البريطانيون خلف الخطوط الألمانية للاستيلاء على الجسور الموجودة فى هولندا ..

بداية من يناير 1943 تمكن الجيش السوفيتى من سحق القوات الألمانية ببطء . وبعد ذلك بعام تمكن أيضاً من فك الحصار على لينينجراد . وراح ضحية هذا الهجوم نحو مليون من سكان المدينة ..

بعد ذلك تمكن الجيش السوفيتى من دخول مدينة وارسو وتقدم داخل رومانيا وبلغاريا . وكان الجيش الألمانى قد انسحب من اليونان ويوغوسلافيا .

وفى أوائل عام 1945 نجحت القوات البريطانية والكندية فى إجلاء القوات الألمانية. عن هولندا . ثم تقدمت واحتلت شمال ألمانيا . واندفعت القوات الأمريكية والفرنسية نحو الألب ووسط ألمانيا ..

الاستسلام :

أحكم الحلفاء قبضتهم على القوات الألمانية . ومع ذلك كان هتلر يأمر جنوده من غرفته المحصنة تحت الأرض ، بمواصلة القتال ، ثم انتحر واستسلمت ألمانيا فى الثامن من مايو 1945 .

الطائرة المقاتلة البريطانية طراز اسبتفاير - 1
المشهورة بالسرعة والقدرة على المناورة

قاذفة القنابل الأمريكية بى - 17
ذات الدروع الثقيلة والمدافع الرشاشة

دبابة ألمانية ثقيلة عرفت باسم النمر الألمانى

عربة برمائية تستخدم فى نقل الإمدادات
والتموين ، أطلق عليها «البطة»

حاملة الطائرات الأمريكية «واسب» ، وقد زودت من الخارج برسوم غير منتظمة بغرض التمويه .

اليابان والقنبلة الذرية :

شهدت اليابان قمة المأساة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وذلك عندما ألقت الطائرات الأمريكية قنبلتين على الأراضى اليابانية ..

الأولى فى صباح يوم السادس من أغسطس من عام 1945 ، حيث ألقت مقاتلة أمريكية من طراز B29 قنبلة وزنها نحو أربعة أطنان ونصف الطن فوق مدينة هيروشيما اليابانية ، وقد انفجرت القنبلة وهى على ارتفاع 600 متر من الأرض ، وتسبب فى مقتل نحو ثمانين ألف شخص ، وجرح نحو ذلك ، بينما تهدم نحو سبعين ألف منزل .. وقد قدرت المادة المتفجرة فى قنبلة هيروشيما بنحو 20 كيلو جراما من اليورانيوم 235 بنقاء بلغ 96٪ .

أما قدرة نسف هذه القنبلة فقد قدرت بنحو عشرين ألف طن من مادة TNT .

أما القنبلة الثانية فقد أسقطتها إحدى المقاتلات الأمريكية فوق مدينة نجازاكى اليابانية بعد القنبلة الأولى بثلاثة أيام ، وقد خلفت نحو ستة وثلاثين ألف قتيل وجرح نحو ذلك .. أما مادتها المتفجرة فكانت البلوتنيوم .

الحـــرب البـــاردة وآثار الحرب العالمية الثانية

بعد أن استسلم الألمان فى مايو 1945م ، قسمت ألمانيا مبدئيا إلى أربع مناطق ، كل منطقة تخضع لحكم واحدة من دول الحلفاء : بريطانيا، فرنسا ، الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتى . فى عام 1949م اندمجت القطاعات الغربية الثلاثة لتصبح ألمانيا الغربية . بينما أصبح القطاع السوفيتى جمهورية شيوعية تعرف باسم ألمانيا الشرقية .

قسمت برلين أيضا فى ألمانيا الشرقية إلى أربعة أقسام . فى عام 1948م عزل الاتحاد السوفيتى المدينة مانعا الغربيين من توريد أى سلع أو منتجات عن طريق البر . كانت تدخل السلع والمنتجات فقط عن طريق الجو وخلال خمسة أشهر فقط فى العام .

الجسر الجوى الذى أقامه الحلفاء فى عام 1948 لتزويد سكان مدينة برلين بالمؤن بعد أن أغلق الاتحاد السوفيتى الطرق البرية المؤدية إليها

خسائر الحرب العالمية الثانية بالأرقام :

لقد فاقت الحرب العالمية الثانية فى بشاعتها وخسائرها كل ما سبقها من حروب .. وهذه إحصائيات للتدليل على ذلك (1) :

---

(1) راجع فى ذلك «كنز المعلومات» محمد عبد العزيز الهلاوى ، دار الطلائع .

أهم الدول التى تعرض أسطولها التجارى إلى خسائر خلال الحرب وبيان حجم هذه الخسائر :

مسلسل	اسم الدولة	السفن الغارقة	
		العدد	الحمولة بالطن
-1	المملكة المتحدة	4 786	21 194 000
-2	اليابان	2 346	8 618 109
-3	ألمانيا	1 595	7064 600
-4	الولايات المتحدة الأمريكية	578	3 524 983
-5	النرويج	427	1 728 531
-6	هولندا	286	1 195 204
-7	إيطاليا	467	1 155 080
-8	اليونان	262	883 200
-9	بنما	107	542 772
-10	السويد	204	841 864

أكثر الدول تضرراً من حيث عدد القتلى فى الحرب العالمية الثانية :

مسلسل	اسم الدولة	عدد القتلى
-1	الاتحاد السوفيتى	13 600 00
-2	ألمانيا	3 300 000
-3	الصين	1 324 516
-4	اليابان	1 140 429
-5	الإمبراطورية البريطانية	357 116
-6	رومانيا	350 000
-7	بولندا	320 000
-8	يوغوسلافيا	305 000
-9	الولايات المتحدة الأمريكية	292 131
-10	إيطاليا	279 800

وقد أثار العدد الحقيقى للقتلى فى الحرب العالمية الثانية جدلاً واسعاً .. إذ أن معدلات الكوارث التى لحقت بالجيش السوفيتى وحده كان من الصعب فهمها .. والعدد المذكور هنا هو أقل عدد محتمل ، إذ ترجح بعض المصادر أن عدد الجنود السوفييت الذين حملوا السلاح أثناء تلك الحرب كانوا نحو 30 مليون جندى ، وقتل منهم نحو تسعة مليون جندى أثناء الحرب ، ومات أكثر من مليونى جندى متأثرين بجراحهم ، وأسر حوالى ستة ملايين جندى ، مات منهم أكثر من ثلاثة ملايين أثناء الأسر .

تأسيس الأمم المتحدة :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بوقت قصير ، وبالتحديد فى الرابع والعشرين من أكتوبر من عام 1945 ، تأسست الأمم المتحدة .. فمع اقتراب توقف العمليات العسكرية ، قررت دول الحلفاء ، وهى الدول المحاربة لدول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان) أن تتخذ الوسائل التى من شأنها أن تمنع قيام حرب كهذه مرة أخرى .. ولذا فقد اجتمع ممثلون من دول الحلفاء فى سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية فى إبريل من عام 1945 ، ووضعوا خطة لإنشاء منظمة تساعد على حفظ السلام فى العالم ، وهذه الخطة هى التى عرفت باسم «ميثاق الأمم المتحدة» .

وقد وقع على هذا الميثاق خمسون دولة ، (الأعضاء المؤسسون) ، ثم توالى بعد ذلك انضمام دول أخرى ..

وقد أنشئت الأمم المتحدة لتكون بديلاً من عصبة الأمم المتحدة التى قامت بعد الحرب العالمية الأولى بهدف حفظ السلام بين الدول ، إلا أنها لم تنجح فى وقف الحرب العالمية الثانية.

وتختلف الأمم المتحدة عن عصبة الأمم المتحدة فى أمرين :

الأول : أن كل الدول الكبرى باستثناء الصين الشيوعية ، كانت من الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة .. انضمت الصين إلى الأمم المتحدة عام 1971 .. فى حين أن دولاً كبرى منها الولايات المتحدة الأمريكية لم تدخل عصبة الأمم المتحدة ، إذ أنها دخلت ثم انسحبت مباشرة .

شعار الأمم المتحدة

الثانى : أعطيت الأمم المتحدة مسئوليات فى المجالين الاقتصادى والاجتماعى أكبر مما أعطى لعصبة الأمم ..

الحرب الباردة :

وهو مصطلح استخدم واستحدث لوصف التنافس الشديد الذى تولد فى أعقاب الحرب العالمية الثانية .. بين مجموعة البلدان الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفيتى (الكتلة الشرقية) ومجموعة الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الديمقراطية (الكتلة الغربية) .

كان كل من المجموعتين لا يثق فى الآخر ، وكان كل منهما يتوقع هجوماً من الآخر عليه فى أى وقت .. شكلت الولايات المتحدة الأمريكية ومعها دول أوربا الغربية حلف شمال الأطلنطى North Atlantic Treaty Arganization (NATO) للدفاع عن أنفسهم ضد أى هجوم محتمل من الاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية ، الذين أنشئوا من جانبهم حلف وارسو Warsaw Pact .

أدى هذا إلى أن يعيش الجانبان حالة من السلام غير المستقر عرفت باسم الحرب الباردة Cold War ... وقد وصف هذا التنافس بالحرب الباردة ، لأنه لم يؤد إلى وقوع قتال أو نشوب حرب ساخنة .. ملأ الجانبان ترساناتهما بالأسلحة التقليدية والنووية بعد اختبارها . إنهما لم يحاربا بالفعل ، ولكن الصراعات استمرت بينهما ، كما يوضح الجدول التالى :

الصـــراعـــات والأزمـــات		
البلد	التاريخ	المعلومات
كوريا	1950 - 1953	حاربت كوريا الجنوبية بتدعيم من الولايات المتحدة الأمريكية ، كوريا الشمالية بتدعيم من الاتحاد السوفيتى .
كوبا	1962	سمح قائد كوبا الشيوعى فيدل كاسترو للاتحاد السوفيتى بإنشاء قاعدة صواريخ له فى كوبا ، ولذلك حاصرتها الولايات المتحدة ، واضطرت روسيا إلى سحب قواعدها .
فيتنام	1965-1975	ساعدت أمريكا ، واستراليا ، ونيوزيلاندا فيتنام الجنوبية على محاربة فيتنام الشمالية الشيوعية فى عام 1973م . انسحب الحلفاء الغربيون . وكسبت فيتنام الشمالية الحرب فى 1975 م.

سباق التسليح :

شجع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى الكثير من البلدان على المشاركة فى الحرب الباردة ، وبينما لم تحارب كل منهما الأخرى أبدا، بطريقة مباشرة ، فإن القوتين العظميين انخرطتا فى صراعات مسلحة فى معظم أجزاء العالم .

على مدى فترة زمنية ليست قصيرة انغمس الطرفان فى التنافس نحو الفضاء.

سباق التسليح : الموقف فى 1960		
نوع السلاح	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتى
الجنود	2.415.000	3.623.000
قاذفات الصواريخ	450	190
قواعد أرضية للصواريخ	18	35
غواصات	32	غير معروف

سباق الفضاء : *The Space Race*

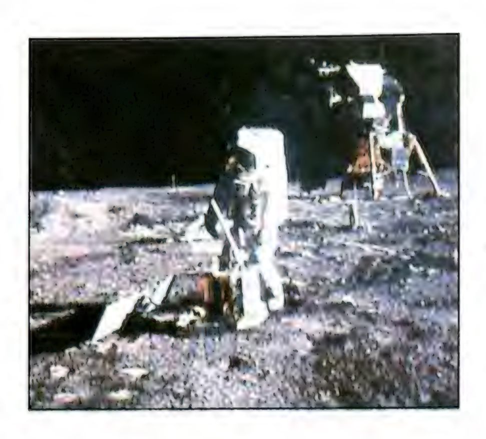

فاجأ الاتحاد السوفيتى العالم فى عام 1975 بإطلاق سبوتنك 1 Sputnik 1 كأول قمر صناعى يجوب الفضاء . وفى عام 1961 أطلقوا أول رحلة فضاء عليها إنسان وهو سفينة الفضاء «فوستوك» وعليها الطيار السوفيتى يورى جاجارين ، وكان أول إنسان يصعد للفضاء الخارجى . وذلك بعدنجاحهم فى إطلاق القمر سبوتنك 2 وعليه الكلبة «لايكا» .

جاءت استجابة الولايات المتحدة سريعه ووضعت خططها لاكتشاف الفضاء . ونظمت برنامجاً أدى إلى إطلاق مركبة تحمل إنساناً إلى سطح القمر فى عام 1969 .

وضعت الكلبة لايكا على ظهر سبوتنك 2 وكانت أول كائن حى يذهب إلى الفضاء . ولكن لأن أحدا لم يكن يعرف بعد كيفية إعادة القمر الصناعى إلى الأرض . فقد ماتت لايكا فى الفضاء .

فى نفس الوقت ركز السوفيت على إرسال مركبات فضائية وإرجاعها بدون بشر ، وبناء المحطة الفضائية الدائمة مير Mir التى تدور حول الأرض ، وعندما خفت حدة الحرب الباردة ، حل التعاون محل التنافس فى الفضاء ، ويعمل الطرفان الآن معا لتحقيق المزيد من التقدم فى مجال أبحاث الفضاء .

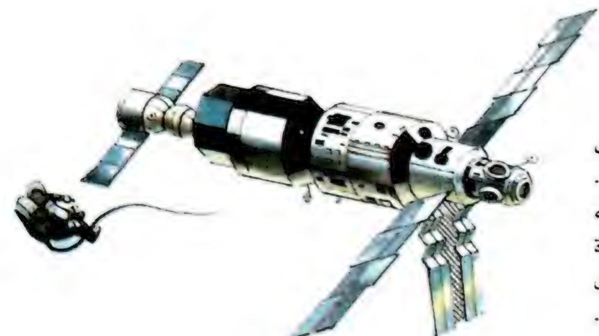

محطة الفضاء مير Mir . كان الروس قد أطلقوها فى عام 1986م . لقد زار محطة الفضاء مير رجال فضاء من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية . بل ومن دول أخرى لاجراء تجارب عملية فى الفضاء .

حركات الاستقلال فى آسيا وإفريقيا

مع نهاية القرن التاسع عشر ، كانت معظم دول إفريقيا قد أصبحت تحت حكم الاستعمار الأوربى ، وبحلول عام 1914م ، لم تكن بالقارة الإفريقية سوى دولتين مستقلتين فقط ، هما : أثيوبيا وليبريا . كان الأوربيون قد فرضوا سيطرتهم على كثير من البلدان .. وكانوا يأملون فى أن يمتد نفوذهم على القارتين قرونا طويلة قادمة .. إلا أن حركات الاستقلال بدأت تدب فى الشعوب المستعمرة تنادى بأحقيتها فى حكم بلادها ، وجلاء الاستعمار عنها . أضعفت الحرب العالمية الثانية القوى الاستعمارية ، وجعلتها غير قادرة على مقاومة هذه الحركات التحررية من أجل الاستقلال .

من جانب آخر كانت الولايات المتحدة الأمريكية تضغط على الدول الأوربية لمنح الاستقلال لمستعمراتها ؛ وروسيا (الاتحاد السوفيتى حينئذ) كان يشجع حركات الاستقلال .

مجموعة من الأفارقة فى « غانا » ينتظرون الاستقلال ويتحركون مطالبين بخروج الإنجليز عن بلادهم وقد نالوا الاستقلال فى عام 1957

اعتباراً من عام 1946 م تزايد عدد الدول الأسيوية والإفريقية المستقلة . لقد انتهى عصر القوى الاستعمارية . حكمت بريطانيا شبه القارة الهندية كلها تقريباً منذ أوائل القرن التاسع عشر . فى عام 1885 أسس الهنود حزب المؤتمر الوطنى الهندى للعمل من أجل الاستقلال . فى عام 1920 ، أصبح المهاتما غاندى زعيما لحزب المؤتمر . وضع غاندى سياسة طويلة الأجل للعصيان المدنى السلمى ، بما فى ذلك مقاطعة البضائع الإنجليزية . فى العشرينيات والثلاثينيات قاد غاندى ونهرو معارضات سلمية ضد بريطانيا . حصلت الهند على استقلالها أخيراً فى أغسطس 1947 ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة . ولكن مع وجود أقلية ذات حجم كبير من المسلمين بين الأغلبية من الهندوس ، أصبح الدين يمثل مشكلة كبيرة فى الهند . نتيجة لذلك قسمت الهند إلى دولتين منفصلتين : الهندوس فى الهند ، والمسلمون فى باكستان .

فى 1971 انقسمت باكستان ذاتها إلى دولتين مستقلتين بعد حرب أهلية ، وانفصل شرق باكستان ليصبح دولة مستقلة هى ما يعرف الآن باسم بنجلاديش .

هذه الصورة تبين أن عملية تقسيم الهند قد صحبها هجرات كثيرة للمسلمين من الهند إلى باكستان . والهندوس من باكستان إلى الهند

المهاتما غاندى :

أحد أبرز الزعماء السياسيين فى القرن العشرين. أطلق عليه الشعب الهندى اسم المهاتما أى الروح العظيمة .. ساعد بلاده على الاستقلال من الاستعمار البريطانى عام 1947 ، وبطريقة فريدة تعمتد على المقاومة بلا عنف «السلبية» .

درس القانون فى إنجلترا ، وعاش فى جنوب إفريقيا 21 عاماً يناضل من أجل حقوق الهند ، عاد إلى بلاده عام 1915 ، وأصبح زعيم الحركة الوطنية هناك.

أغتاله أحد الهندوس المتعصبين عام 1948 .

وفى إفريقيا ..

حصلت دول إفريقية كثيرة على الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية. كان على كل من هذه الدول ، بعد استقلالها أن تعيد تنظيم هيكلها الداخلى والخارجى .. الاقتصاد ، والقوات المسلحة ، والقانون ، والحكم .

إلا أن هذه الدول ، أو معظمها ، واجهت مشاكل جمة أعاقت تقدمها ، ولازالت تعيقه حتى الآن ..

ولعل أهم تلك المشاكل ، الحدود التى فرضتها الدول الاستعمارية على دول القارة ، والتى لم تراع فيها الحدود الطبيعية أو السلالات العرقية لدول القارة ..

فعمد المستعمر على تمزيق القبائل ، مما أدى إلى نشوب حروب أهلية لازالت القارة تكتوى بنيرانها حتى الآن ، وتقف حجر عثرة فى سبيل تقدمها .. كما يحدث الآن فى بروندى ، ورواندا ، وأنجولا .. وغيرها .

مشكلة أخرى عانت منها بعض دول القارة ، وهى مشكلة الفصل العنصرى أو «التمييز العنصري» .. كما كان عليه الحال فى جنوب إفريقيا ، إذ وضع المستعمر البريطانى دستوراً يحظر على السود حق الترشيح للبرلمان أو حق التصويت ..

لم تكن تتاح للسود أى حقوق خارج المناطق التى أطلق عليها اسم «الأوطان الخاصة» .. وألزم كل منهم حمل بطاقة هوية تسمى تصاريح المرور ، وحرموا من حرية التنقل، مما أدى إلى نشوب المقاومة المسلحة ومظاهرات الاحتجاج ..

وفى عام1963 تم القبض على زعماء تلك المقاومة ، وكان من بينهم «نلسون مانديلا» ..

خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضى تصاعدت المعارضة لسياسة الفصل العنصرى ، وفرضت بعض الدول عقوبات على جنوب إفريقيا ، وعقدت اتفاقيات للحد من التجارة معها .. وفى عام 1986 قامت حكومة جنوب إفريقيا، «وهى من البيض» بإلغاء بعض القوانين ، ومنها تلك التى تقضى بحمل البطاقات أو تحظر الزواج بين العناصر المختلفة ، وسمح للسود بسكن المدن دون الحصول على تراخيص خاصة.

وفى عام 1989 انتخب «فيليم دو كليرك» رئيسا للجمهورية ، فأطلق سراح منديلا عام 1990 ، ورفع الحظر عن المنظمات السياسية للسود ، وألغيت بعد ذلك قوانين الفصل العنصرى .. وفى عام 1994 انتخب منديلا رئيسا للجمهورية .

فى عام 1990 أفرج عن نلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطنى الأفريقى بعد 27 سنة قضاها فى السجن . لقد كافح منديلا للقضاء على العنصرية فى جنوب أفريقيا التى كانت تعامل الأغلبية السود على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية .

استقلال الجزائر :

كان لفرنسا مستعمرات كثيرة فى إفريقيا ، خاصة فى وسط وغربى القارة، وكانت الجزائر واحدة من تلك المستعمرات .. غزت فرنسا الجزائر فى عام 1830. وفى الأول من نوفمبر عام 1954 اندلعت حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسى .. طالب الجزائريون بالاستقلال .. وكان هناك 2 مليون فرنسى يستوطنون الجزائر ، وكان الفرنسيون يرون الجزائر كجزء من فرنسا . قادت الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر الحرب على فرنسا. وفى عام 1962 حصلت الجزائر على استقلالها .

أشهر الحروب فى آسيا خلال القرن العشرين

الحرب الفيتنامية (1957 - 1975) .

كانت فيتنام جزءاً من مستعمرة الهند الصينية الفرنسية ، وتمكن الفيتناميون من إلحاق الهزيمة بفرنسا عام 1954 .. بعد ذلك انقسمت فيتنام إلى :

فيتنام الشمالية ويحكمها الشيوعيون .. وفيتنام الجنوبية ، ويحكمها حكم غير شيوعى ..

شنت فيتنام الشيوعية (الشمالية)، بالتعاون مع الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية، حربا للاستيلاء على فيتنام الجنوبية .. تدخلت الولايات المتحدة لمساعدة جيش فيتنام الجنوبى ، ووقف الزحف الشيوعى عليها ، إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل ..

جثث القتلى فى شوارع فيتنام ، يمر عليها الناس دون اكتراث

ساعد الاتحاد السوفيتى والصين فيتنام الشمالية بالمعدات فقط .

فى الفترة من سنة 1957 إلى سنة 1965 ، كان الصراع يدور أساساً بين القوات المسلحة فى فيتنام الجنوبية من ناحية والشيوعيين فى فيتنام الجنوبية نفسها ، والذين كانوا يعرفون باسم «الفييت كونج» .. وفى الفترة من سنة 1965 إلى سنة 1969 وقعت عدة حروب بين الولايات المتحدة الأمريكية وفيتنام الشمالية .. حتى بدأت الولايات المتحدة فى سحب قواتها ..

وفى يناير عام 1973 ، أبرم اتفاق لوقف إطلاق النار ، انسحبت بعده القوات الأمريكية من فيتنام.. وعلى مر السنتين التاليتين دخلت فيتنام فى حروب شبه أهلية بين الشيوعيين وغيرهم ، ولم تنته الحرب إلا بعد استسلام فيتنام الجنوبية فى إبريل من عام 1975 .

الحرب الكورية (1950 - 1953) .

هؤلاء يبحثون عن ذويهم بين القتلى، الذين ملأت جثثهم الشوارع .

بدأت هذه الحرب عندما قامت قوات من كوريا الشمالية، فى ظل الحكم الشيوعى بغزو كوريا الجنوبية .. واعتبرت الأمم المتحدة هذا الغزو انتهاكاً للسلام الدولى، وطالبت الشيوعيين بالانسحاب من كوريا الجنوبية .

استمرت كوريا الشمالية فى القتال، مما جعل الأمم المتحدة ترسل قوات من 16 دولة من أعضائها لمعاونة كوريا الجنوبية .. بينما أرسلت 41 دولة أخرى معدات عسكرية وأنواع أخرى من المعونات .. وقد أرسلت الولايات المتحدة وحدها نحو 90 ٪ من تلك القوات والإمدادات ..

فى المقابل وقف كل من الاتحاد السوفيتى والصين بجوار كوريا الشمالية وانتهت الحرب الكورية بعدما وقعت الأمم المتحدة وكوريا الشمالية اتفاق الهدنة، ولم تبرم حتى الآن أية معاهدات لإحلال السلام الدائم بين الكوريتين .. وقد خلفت هذه الحروب قرابة المليونى قتيل !!

الحرب الكمبودية :

وتعتبر امتداداً للحرب الفيتنامية .. وقد بدأت هذه الحرب عندما تولى الخمير الحمر برئاسة «بول بوت» مقاليد السلطة فى كمبوديا، فأعلن الثورة وبدأت المآسى .. وفرضوا النظام الشيوعى، وقضوا على كل ما له صلة بالرأسمالية .

أصبحت مناظر القتلى من الصور المألوفة فى شوارع كمبوديا خلال الحرب .

كانت العلاقات بين كمبوديا وجارتها «فيتنام» قد تدهورت بعد انتهاء الحرب الفيتنامية . واختيار فيتنام الانحياز للمعسكر السوفيتى . بينما انحاز الخمير الحمر إلى المعسكر الصينى (الشيوعية الصينية) ..

وقد ألقت العلاقات السيئة بين موسكو وبكين بظلالها على فيتنام وكمبوديا .. فاشتعلت الحرب بين البلدين .

الحرب الروسية اليابانية (1904-1905)

فى عام 1904 استولت روسيا على منشوريا ، وهددت كوريا .. فقامت القوات اليابانية بشن هجوم

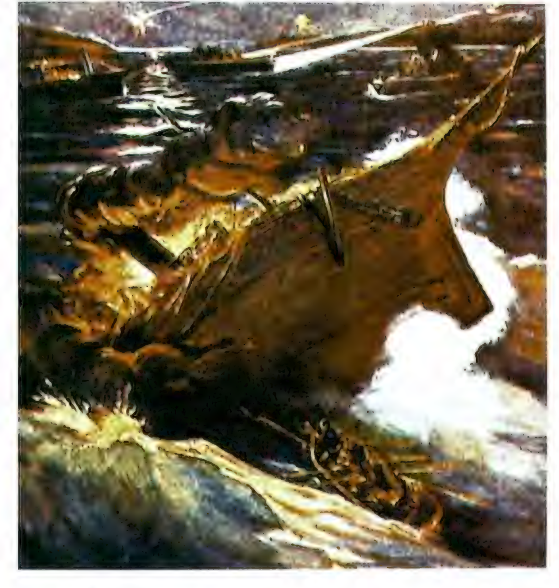

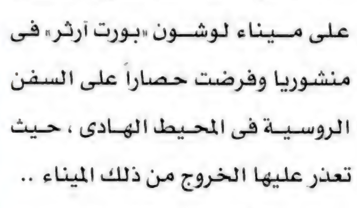

على ميناء لوشون «بورت آرثر» فى منشوريا وفرضت حصاراً على السفن الروسية فى المحيط الهادى ، حيث تعذر عليها الخروج من ذلك الميناء ..

إلا أن الأسطول الروسى والموجود فى بحر البلطيق ، أبحر ودار حول إفريقيا ، وعبر المحيط الهندى حتى وصل إلى المضايق الكورية ، وكان الأسطول اليابانى له بالمرصاد ، وتمكن من تدميره كاملاً فى معركة عرفت بمعركة «مضايق تسوشيما» عام 1905 . فى نفس الوقت قامت القوات البرية اليابانية بالهجوم على القوات الروسية وأجبرتها على التقهقر إلى منشوريا ، ودمرتها هناك فى معركة موكدين ، وأبرمت معاهدة سلام ، تقضى بإعطاء جزيرة «سخالين» الجنوبية لليابان ، وبإلزام روسيا بإجلاء قواتها عن منشوريا ، وبتنازلها عن ميناءى : لوشون ولودا لليابان ، وبترك كوريا لليابانيين .

الغزو العراقى للكويت :

فى الثانى من أغسطس من عام 1990 غزت القوات العراقية الكويت.. وقد نددت دول العالم بهذا الغزو ، وطالبت العراق بالانسحاب من الكويت، إذ يمثل ذلك اعتداء صارخاً على حرية واستقلال دولة ذات سيادة .

لم يستجب العراق للنداءات الدولية السلمية التى تهدف إلى خروج القوات العراقية من الكويت.. لذا اجتمعت قوات 39 دولة تحت مظلة الأمم المتحدة وبقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، لتبدأ حرب تحرير الكويت فى السابع عشر من يناير من عام 1991 .. تعرض العراق لغارات جوية مكثفة أفقدته القدرة على المقاومة واستسلم العراق . وانتهت الحرب فى الحادى عشر من ابريل من نفس العام . وانسحبت القوات العراقية من الكويت ، وافق العراق على دفع تعويضات مالية للكويت .. كما وافق أيضاً على تدمير أسلحته البيولوجية والكيميائية . وقبول زيارة لجان للتفتيش ، والتأكد من تنفيذ هذه الشروط بدقة.

نموذج من الصواريخ الموجهة الكترونياً التى استخدمت فى حرب تحرير الكويت

القوات البرية التى شاركت فى حرب تحرير الكويت

حركات الاستقلال منذ عام 1945

كانت أولى حركات الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية فى قارة آسيا .. وكان انهيار بعض القوى المستعمرة فى هذه الحرب من العوامل المشجعة على قيام الحركة المطالبة بالاستقلال .. بالإضافة إلى مساعدة بعض الدول الأخري.. لقد ساعدت الصين الشيوعية بقيادة ماوتسى تونج Mao ze-dong الكثير من حركات الاستقلال ذات النزعة الشيوعية فى آسيا .

كان النفوذ الهولندى قد انتشر فى أندونيسيا خلال القرن السابع عشر ، واستغلت هولندا كل موارد إندونيسيا .. وعلى مدى ثلاثمائة سنة عانى الشعب الإندونيسى من القهر الذى ألحقه به المستعمر الهولندى .. وبدأ الإندونيسيون كفاحهم للاستقلال من بداية القرن التاسع عشر ، وفى عام 1945 أعلنت إندونيسيا استقلالها ، وحاربت الهولنديين حتى رحلوا عنها عام 1949 .

إبان ذلك أجبرت فرنسا على مغادرة الهند الصينية (وهى المنطقة التى تضم كمبوديا ، ولاوس و فيتنام) .. وكانت فرنسا قد أطلقت على المنطقة التى سيطرت عليها اسم الهند الصينية الفرنسية .. وقد ظلت هذه المنطقة تحت سيطرتها حتى غادرتها عام 1954 .. ومنح الأمريكيون الاستقلال للفلبيين .

وبحلول عام 1957 ، كانت معظم الدول الأسيوية قد نالت استقلالها.. وبحلول عام 1960 كانت معظم الدول الإفريقية قد نالت هى الأخرى استقلالها .. إلا أن العديد من هذه الدول ظل يعتمد فى اقتصاده إما على المعسكر الغربى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، أو المعسكر الشرقى بقيادة الاتحاد السوفيتى .

جدول استقلال بعض دول إفريقيا

الدولة	اسم الدولة المستعمرة	تاريخ الاستقلال	معلومـــات
غانا	بريطانيا	1957	انتشر الفساد وكثرت الانقلابات بعد الاستقلال إلى أن هدأت الأمور بعد ذلك.
الكونغو	فرنسا	1960	أعقب الاستقلال نشوب حرب أهلية ، اغتيل فيها أول رئيس للبلاد .
موريتانيا	فرنسا	1960	تم إسقاط أول رئيس للبلاد فى انقلاب عسكرى عام 1978 .
نيجيريا	بريطانيا	1960	ظلت تحت حكومة الحكم العسكرى فترة طويلة بعد استقلالها.

الدولة	اسم الدولة المستعمرة	تاريخ الاستقلال	معلومـــات
السنغال	فرنسا	1960	ظلت تحت الحزب الواحد حتى أوائل الثمانينيات من القرن الماضى.
الجزائر	فرنسا	1962	تم التفاوض على الاستقلال بعد الثورة الجزائرية التى اندلعت عام 1954 (حرب التحرير).
أوغندا	بريطانيا	1962	أدت الاضطرابات والحروب الأهلية بعد الاستقلال إلى مقتل ما يزيد على مليون شخص.
كينيا	بريطانيا	1963	ظلت البلاد بعد الاستقلال تحت حكم الحزب الواحد ، حتى إجراء أول انتخابات حرة عام 1992.
أنجولا	البرتغال	1975	غرقت البلاد فى دوامة الحروب الأهلية بعد الاستقلال .
موزمبيق	البرتغال	1975	أدت الحروب الأهلية ، والديون ، ونقص الإمدادات إلى المجاعة والفقر .

الفقر وشبح المجاعات :

يقصد بالمجاعة : النقص فى مقدار الغذاء والذى يحدث لفترات طويلة .. ويتسبب فى انتشار الجوع والوفيات .

والواقع أن أغلب الدول النامية فى إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لا تكاد تجد الأغذية الكافية لشعوبها .. كما يعانى نحو نصف مليار نسمة فى العالم من حالات خطيرة من سوء التغذية ، إما من جراء تناول مقادير من الغذاء أقل من اللازم ، أو تناول أغذية فقيرة فى قيمتها الغذائية بحيث لا تفى بحاجة الجسم .

وهناك عوامل كثيرة تؤدى إلى مثل هذه المجاعات ، كفقر التربة الزراعية ، وحدوث الكوارث الطبيعية كالفيضانات مثلا ، والتى تدمر المحاصيل .. والحروب الأهلية .. بالإضافة إلى الزيادة السكانية غير المدروسة .

المجاعة فى إفريقيا .. غذاء غير كافٍ .. وماء غير نظيف .

التغيير والثورة الاجتماعية

شهد عقدا الخمسينيات ، والستينيات كثيراً من الاحتجاجات ضد سياسات التميز العنصرى ، والحملات المطالبة بحقوق السود ، هناك فى البلاد التى كانت قد استقدمت السود من مجاهيل إفريقيا للعمل فى المناجم والزراعات والأعمال الشاقة ، كما كان الحال عليه فى كثير من دول الأمريكيتين ، ونتيجة لذلك ظهرت الحركات التى تطالب بحقوق الزنوج فى الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن أهم هذه الحركات تلك التى أسسها القس البروتستانتى مارتن لوثركنج (1929-1968) ، إذ كان أحد الزعماء البارزين لحركة الحقوق المدنية المناوئة للتمييز العنصرى فى الولايات المتحدة خلال عقدى الخمسينيات والستينيات .. كان ينادى بالمعارضة السلمية ونبذ العنف ؛ إلا أنه كثيراً ما كان يجد نفسه هدفاً للعنف .

مارتن لوثركينج يخطب فى حشد من الجماهير .

فى عام 1955 استهل مارتن لوثركنج نشاطه فى إطار حركة الحقوق المدنية بمظاهرة احتجاج ضد الفصل بين البيض والسود فى المركبات العامة ، وفى عام 1963 ، استهل خطبته الشهيرة فى حشد هائل فى العاصمة الأمريكية واشنطن بقوله «لديّ حلم من الأحلام» .. وقد حدد فى هذه الخطبة أهداف حركة الحقوق المدنية .

فى عام 1964 حصل كنج على جائزة نوبل للسلام. وقد تمخضت جهوده عن إصدار قوانين للحقوق المدنية بالولايات المتحدة .

لقى (كنج) مصرعه عام 1968 وهو فى التاسعة والثلاثين من عمره عندما أطلق عليه الرصاص فى مدينة «ممفيس» بولاية «تنيسى» الأمريكية .

ربيع براغ :

الدبابات السوفيتية تدك العاصمة براغ

وهى فترة قصيرة من الإصلاحات الليبرالية فى تشيكوسلوفاكيا ، عام 1968 على يد سكرتير الحزب الشيوعى هناك «الكسندر دوبتشيك» إلا أن الدبابات السوفيتية غزت تشيكوسلوفاكيا وقضت على تلك الإصلاحات التحررية ، التى اعتقد السوفيت أنها يمكن أن تؤثر على حلف وارسو .

أهم أحداث منطقة
الشرق الأوسط خلال القرن العشرين

• وعد بلفور وقيام دولة إسرائيل :

لورد آرثر جيمس بلفور (1848- 1930) ، سياسى بريطانى شهير ، شغل منصب وزير الخزانة ورئيس الوزراء ، ثم وزير البحرية والخارجية فى الحرب العالمية الأولى ، وأصدر تصريحه المعروف بوعد بلفور فى الثانى من نوفمبر من عام 1917 .. ويعتبر هذا الوعد المشئوم بداية مأساة فلسطين .. وفيه أعلن بلفور، فى صورة خطاب إلى روتشليد ، من زعماء الصهيونية ، تصريحه الذى جاء فيه :

إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين ، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية .

ديفيد بن جوريون الملقب «أبو الأمة الإسرائيلية» ولد فى بولندا 1886 وهاجر إلى فلسطين عام 1906 وكان أول رئيس وزراء إسرائيلى

وقد قوبل هذا التصريح بالرفض التام من جانب العرب .. وقاوموا الانتداب الذى فرض على فلسطين لتحقيقه .. وعقب ذلك الوعد نشطت الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، وأقيم العديد من المستوطنات المحصنة ، وبدأ اليهود فى تكوين قواتهم المسلحة .

وفى الرابع عشر من مايو عام 1948 أعلن رسميا عن قيام دولة إسرائيل ، ولم تلبث الدول العربية المحيطة بها أن أرسلت جيوشها للدفاع عن سكانها العرب وإنقاذ فلسطين .. فكانت حرب 1948 أولى الحروب بين العرب وإسرائيل .

• حرب 1948 :

مع ازدياد الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، تصاعدت موجة العداء لليهود ، وبدأت التوترات بين العرب واليهود المهاجرين ، واندلعت عدة اضطرابات ، من أهمها ثورة 1936 ، وتأسست «اللجنة العربية العليا» لتوجيه الثورة العربية فى فلسطين ، وتوالت الأعمال العدوانية ضد مرافق حكومة الانتداب البريطانى .. وخلال عامى 1936 ، 1937 ، قضت اللجنة البريطانية المكلفة بتقصى الحقائق بين العرب واليهود ، بإعطاء اليهود ، الذين يمثلون 30٪ من السكان ، 56٪ من الأراضى الفلسطينية .

رفض العرب قرار التقسيم . وبعدما أعلن عن قيام دولة إسرائيل عام 1948، تدخلت الدول العربية المجاورة لنجدة السكان العرب ، الذى بدأت السلطات الإسرائيلية فى ممارسة ألوان من التهديد والتخويف لحملهم على مغادرة أراضيهم .. ونشبت الحرب بين الجيوش العربية ، التى لم تكن مدربة بشكل جيد على القتال ، وجيش اليهود المدرب والمسلح جيداً .

وفى الحادى عشر من يونيو عام 1948 ، كانت الهدنة الأولى فى الحرب العربية الإسرائيلية ، بطلب من مجلس الأمن ، إلا أن القتال استؤنف فى التاسع من يوليو ..

جنديان إسرائيليان يقفان للحراسة على بعض الأماكن فى الأراضى الفلسطينية

وفى الثامن عشر من يوليو كانت الهدنة الثانية ، استجابة أيضاً لمجلس الأمن ، إلا أن اليهود خرقوا شروطها فى أكتوبر ، وتواصل القتال.. وكان موقف الجيش اليهودى يتحسن عقب كل هدنة ..

وفى السابع من يناير من عام 1949 أعلن عن وقف إطلاق النار فى تلك الحرب ، والتى لم تحقق فيها القوات العربية هدفها المنشود ، وهو تحرير فلسطين..

وقد خضعت معظم أراضى فلسطين للاحتلال الإسرائيلى ، باستثناء الضفة الغربية التى وضعت تحت إشراف الأردن ، وقطاع غزة الذى وضع تحت إشراف مصر .

• حرب الأيام الستة (نكسة 1967) :

خلال النصف الأول من عام 1967 تصاعدت حدة التهديدات الإسرائيلية بشن هجوم عسكرى على سوريا .. وأبلغت القيادة المصرية بوجود حشود إسرائيلية على الحدود السورية .. فأمرت مصر قوات الطوارئ الدولية ،

كان من نتائج حرب الأيام الستة أن احتلت اسرائيل شبه جزيرة سيناء والقدس ومرتفعات الجولان السورية

التى كانت تعسكر فى سيناء منذ نهاية حرب 1956 ، بالانسحاب من سيناء ، ودفعت بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى سيناء .. دخلت الأردن إلى جانب مصر وسوريا ..

وفى الخامس من يونيو ، قام الطيران الإسرائيلى بالهجوم على الطائرات المصرية وتدميرها ، مما جعل القوات المصرية المرابطة فى سيناء هدفاً سهلاً للطيران الإسرائيلى .. وأصيبت القوات المصرية المتمركزة فى سيناء بانتكاسة كبرى .. وقد حققت إسرائيل فى هذه الحرب نصراً سهلاً ، مما مكنها من دفع قواتها نحو سوريا والأردن ، وانتهت الحرب باستيلاء إسرائيل على سيناء ، والضفة الغربية ، وغزة ، ومرتفعات الجولان السورية .

«بوابة دمشق إحدى البوابات التاريخية المؤدية إلى القدس القديمة وقد أصبحت هذه البوابة تحت سيطرة إسرائيل بعد حرب الأيام الستة

حرب أكتوبر 1973 :

عقب الهزيمة العسكرية عام 1967 ، والتى فقدت فيها القوات المسلحة المصرية نحو 80٪ من الأسلحة والمعدات ، بدأت حرب الاستنزاف (1967-1970) ، والتى قام فيها الجيش المصرى بعمليات عسكرية ألحقت بالعدو خسائر بالغة .. حتى كانت مبادرة «وليام روجرز» وزير الخارجية الأمريكى فى الخامس والعشرين من يونيو عام 1970 لوقف إطلاق النار .. وتوقفت حرب الاستنزاف .

بعدها بدأت القيادة المصرية فى وضع الخطط العسكرية لحرب «محدودة» تتناسب مع الأسلحة والإمكانات المتاحة .

وكانت حرب أكتوبر 1973 ، والتى بدأت عملياتها فى الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر يوم السادس من أكتوبر .. كان العالم كله ينظر إلى مصر على أنها عاجزة عن خوض أى حرب ضد إسرائيل ، بعدما قامت إسرائيل ببناء خط برليف الحصين على الجهة الأخرى من قناة السويس بطول 175 كيلو متراً .

توقع المحللون العسكريون أن تفقد مصر نحو ثمانين ألف قتيل فى محاولة اقتحام قناة السويس مع تدمير نحو 40٪ من حجم المعدات والأسلحة .

وكانت مصر ، بالتنسيق مع سوريا، قد تبنت سياسة استراتيجية المخاطرة المحسوبة .. ومع بداية العمليات العسكرية قامت 220 طائرة مصرية بضرب مطارات ومواقع وصواريخ العدو فى سيناء ، فدمرتها ، وفى نفس الوقت انطلق أكثر من ألفى مدفع ثقيل يضرب خط برليف على طول الجبهة

الجنود المصريون يرفعون علم مصر فوق خط بارليف بعد تدميره

بمعدل 175 دانة متفجرة فى الثانية ، واستمر الضرب لمدة 53 دقيقة .. وبدأ الجنود فى عبور القناة بأمان بعد أن نجح سلاح المهندسين فى تدمير السواتر الرملية وإنشاء الجسور والمعديات .. وتمكن الجنود من إسقاط خط بارليف .. وتقدمت القوات المصرية فى عمق سيناء .. شعرت أمريكا بخطورة الموقف على إسرائيل ، فقامت بإنشاء جسر جوى مباشرة لإمداد إسرائيل بالسلاح .

فى نفس الوقت قامت الطائرات السورية بدك المواقع الإسرائيلية فى هضبة الجولان ، وقامت المدافع بضرب تحصينات العدو ، وتمكنت المدرعات السورية من الوصول إلى مشارف بحيرة طبرية ، وقامت الوحدات الخاصة باحتلال جبل الشيخ ... مما دفع إسرائيل لتوجيه كل مجهوداتها الجوية والبرية لصد الهجوم السورى .. وتعرضت المدرعات السورية لغارات عنيفة مما اضطرها للانسحاب ..

فى الثانى والعشرين من أكتوبر صدر قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار ، وبالفعل تم وقف إطلاق النار على الجبهتين فى الثامن والعشرين من نفس الشهر .

قبل غروب شمس القرن العشرين

شهد الربع الأخير من القرن العشرين أحداثا كثيرة وسريعة .. حيث تفككت دول . واتحدت دول أخرى.

وسقطت أنظمة ، وقامت أخرى ..

فعلى سبيل المثال : تفكك الاتحاد السوفيتى إلى خمس عشرة جمهورية مستقلة. وكذا تفككت يوغوسلافيا إلى أكثر من دولة ، هى : صربيا ، كرواتيا ، الجبل الأسود ، البوسنة والهرسك ، وسلوفينيا ، ومقدونيا.

وانقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا.. بينما اتحدت ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية فى دولة واحدة ..

وسقطت الأنظمة الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية ..

ميخائيل جوربا تشوف :

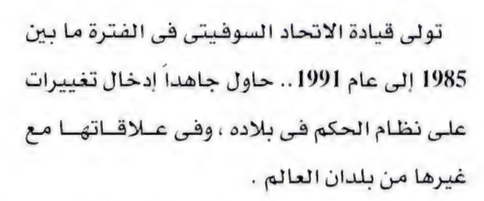

تولى قيادة الاتحاد السوفيتى فى الفترة ما بين 1985 إلى عام 1991.. حاول جاهداً إدخال تغييرات على نظام الحكم فى بلاده ، وفى علاقاتها مع غيرها من بلدان العالم .

فى عام 1990 فاز جوربا تشوف بجائزة نوبل للسلام .. وخلال فترة رئاسته انهار الاتحاد السوفيتى ، وانقسم إلى خمس عشرة جمهورية مستقلة .

ويسمى برنامج الإصلاح السياسى والاقتصادى الذى تبناه «جوربا تشوف» باسم البيروسترويكا ، أو إعادة البناء .. لقد سعى جوربا تشوف إلى تحديث وتطوير اقتصاد بلاده ، وجعلها أكثر انفتاحاً وديمقراطية ، ودعا إلى المزيد من المصارحة والانفتاح .. مما عجل بسقوط الشيوعية هناك ، واستقلال الدول التى وقعت فى شراكها !!

سقوط الشيوعية :

بعد الحرب العالمية الثانية ، أقام الاتحاد السوفيتى حكومات شيوعية فى بولندا ، وألمانيا الشرقية ، ورومانيا ، وبلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا .. وارتبطت هذه الدول ارتباطاً وثيقاً بالاتحاد السوفيتى .. فى عامى 1989، 1990 ثارت هذه الدول ضد حكامها الشيوعيين ..

لم يستخدم جورباتشوف القوة العسكرية لقمع هذه الثورات ، ومن ثمَ استطاعت بلدان أوربا الشرقية أن تقيم حكومات ديمقراطية ، وتتخلص من الحكومات الشيوعية .. كان رمز انهيار الشيوعية هناك يتمثل فى سقوط حائط برلين ، الذى كان يفصل بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية . . وبالتالى أصبح الطريق ممهداً لقيام ألمانيا الموحدة.

الشباب يقومون بهدم سور برلين بعد انهيار الشيوعية

أحداث سبتمبر 2001 ..
تكشف الوجه الحقيقى لأمريكا !

فى الحادى عشر من شهر سبتمبر عام 2001 . كانت الولايات المتحدة الأمريكية على موعد مع حدث جلل، أطاح بعقلها، وجعلها تخرج ما فى جوفها من ضغائن وأحقاد تجاه العالم كله بصفة عامة، وتجاه العالم الإسلامى والعربى بصفة خاصة .. كان الرعب كامنا فى أعماقها ، وطالما أرَق مضجعها، وأعطاها إحساسا دائما بالخوف من المجهول. خشية أن يستيقظ هذا المارد من غفوته ويضرب ضربته التى جعلت من الأمة الإسلامية فى يوم من الأيام أقوى أمم الأرض جميعها. وإذا حدث ذلك فسوف تصبح أمريكا ورفاقها بلا حول ولا قوة !

ففى ذلك اليوم المشهود انقضت ثلاث طائرات على ثلاثة مبان من أعرق المنشآت فى الولايات المتحدة الأمريكية ومن أكثرها أهمية وحساسية.. الأول هومبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) فى مدينة واشنطن، أما المبنيان الأخران فيقعان فى مدينة نيويورك حيث يضمان مركز التجارة العالمى بماله من سمعة على مستوى العالم كله، وقد تحول هذان المبنيان إلى أكوام من التراب، بعد أن اصطدمت بهما الطائرتان، وأصابتهما فى مقتل ، جعلهما فى خبر كان، وليس لهما من المستقبل سوى الذكرى .

ولقد كان الهجوم مدروسًا، ومخططاً له بطريقة جمعت بين الفكر المتطور القادر على تسخير التكنولوجيا لخدمة جميع الأغراض، وبين الذكاء والدهاء والحنكة ، وبين الرغبة فى التضحية بالنفس.

وكانت حصيلة هذه الهجمات العاتية مقتل أكثر من ستة آلاف شخص من جنسيات مختلفة.

وإزاء هذا الفشل الذريع للمخابرات والاستطلاعات العسكرية الأمريكية أرادت الحكومة أن توجد لنفسها كبش فداء، فألصقت التهمة بجماعة إسلامية أطلقت على نفسها اسم «تنظيم القاعدة» . وقدمت عدداً من الأسباب والمبررات .. حاول الأمريكيون أن يوهموا العالم كله بها، يستجدون تعاطفه معهم ضد الإسلام الذى هو برىء من أية اعتداءات على الحرمات وعلى المواطنين الآمنين، ومن يقرأ التاريخ يتأكد بأن أصحاب هذا الدين الحقيقيين لم يتخذوا ترويع الناس وسيلة للدفاع عنه، بل تسامحوا وتصالحوا مع أى إنسان يبادلهم السلام ولا يبدأهم الحرب.

ولما كانت أمريكا تبحث عن ذريعة للسيطرة على مواقع معينة من العالم فقد بدأت بغزو أفغانستان بدعوى إيوائها لزعماء تنظيم القاعدة الذين ألصقوا بهم تهمة تفجير المبنيين الكبيرين.

ولم يكن لأمريكا أن تكتفى بذلك، ولم تكن لتشبع نهمها إلى السطو والهيمنة على مقدرات الشعوب، فاختارت العراق كموقع متميز، وقيادة متهورة عليها كثير من المآخذ.. ولكن ما ذنب الشعب المسالم لكى تشن أمريكا حربها الشعواء تقتل وتبيد بلا هوادة أو رحمة.

وكان شهر فبراير عام 2003 على موعد مع الدمار والخراب ليحل بالعراق بعد أن أمر الرئيس الأمريكى «بوش» بغزو العراق، يعاونه فى ذلك رئيس وزراء بريطانيا «تونى بلير» ، لتحتل القوات الأمريكية والبريطانية العراق، وتتوالى أحداث العنف الأمريكى مع المدنيين العراقيين، ويتعرض أصحاب البلد إلى أفظع وأقسى أنواع التعذيب والتنكيل.. ويا للأسف يتم ذلك تحت شعار: تدعيم حرية الشعوب!! .. يا لها من سخرية، واستهزاء بكل من عقل يفكر.. ولكنه منطق القوة ، وشريعة الغابة.

ولم ينته الأمر عند هذا الحدّ، بل تعرض المسلمون والمواطنون العرب فى أمريكا وبعض دول أوروبا إلى الاضطهاد والمكائد، مما أفسد عليهم حياتهم، وجعلهم يعيشون فى حالة بائسة وظروف صعبة تمثل عبئاً ثقيلاً على نفوسهم.

إن أمريكا التى توهم الناس بأنها تحارب الإرهابيين وتتتبعهم حيثما كانوا ، فإنما هى الإرهاب ذاته، فتقدمه للعالم أحياناً فى صورة ثعبان غادر يبث سمومه فى جسد ضحيته فى الخفاء، وأحياناً أخرى فى صورة وحش كاسر ينقض على فريسته، ويلتهما فلا يبقى منها عظماً أو لحماً، والجميع يتفرج!!

ملخص أحداث الفترة (1900 م - 2000 م) طبقا للمناطق الجغرافية

أوروبــــا

- 1914م بداية الحرب العالمية الأولى ، حينما أعلنت النمسا الحرب على صربيا ، وألمانيا تعلن الحرب على روسيا وحليفتها فرنسا ، ويتسع نطاق الحرب ليشمل كل دول أوربا تقريباً ، وتظل أوربا تكتوى بنيرانها أكثر من أربعة أعوام.. انتهت الحرب فى عام 1918م .
- 1917م : البلاشفة ، أو الشيوعيون ، يستولون على السلطة فى روسيا، ويقيمون أول دولة شيوعية ، عرفت فيما بعد بالاتحاد السوفيتى .
- 1918-1921م : الحرب الأهلية الروسية فى أعقاب الهزائم المتتالية فى الحرب العالمية الأولى ، والجيش الأحمر ينتصر فى نهاية المطاف، والشيوعيون يستولون على الحكم.
- 1939م : بداية الحرب العالمية الثانية . والتى انتهت فى عام 1945م .
- 1939م : الاحتلال البريطانى لألبانيا .
- 1939م : التحالف الألمانى الروسى يؤكد احتلال روسيا لدول البلطيق (لاتفيا ، استونيا، لتوانيا) .
- 1939م : الغزو الروسى لفنلندا .
- 1939م : الغزو الألمانى لبولندا .
- 1939م : (3 سبتمبر) ، بريطانيا وفرنسا تعلنان الحرب على ألمانيا عقب غزوها لبولندا واتضاح نوايا هتلر التوسعية .
- 1939م : الغزو الألمانى لكل من الدانمارك والنرويج .
- 1940م : تشكيل حكومة ائتلافية فى بريطانيا برئاسة ونستون تشرشل.
- 1940م : ألمانيا تغزو بلجيكا وهولندا ، وتهزم القوات البريطانية والفرنسية الموجودة هناك .

- 1940م : الألمان يحتلون باريس .
- 1940م : الطيـران الألمانى يغـيـر على لـندن . إلا أن السـلاح الجـوى الملكى والدفـاعـات الجوية البريطانية تتصدى لذلك العدوان .
- 1940م : انضمام بريطانيا للحرب ضد الحلفاء .
- 1941م : سقوط يوغوسلافيا واليونان فى يد القوات الألمانية .
- 1941م : سقوط جزيرة كريت فى يد الألمان .
- 1941م : الأسطول الجوى اليـابانى يغير على القـاعدة البحرية الأمـريكيـة فى «بيـرل هاربر» بجـزر هاواى ، ويدمـر الأسطول البحـرى الأمـريكى بالمحيط الهـادى ، مما أدى إلى إعلان الولايات المتحدة الحرب على اليابان .
- 1943م : الحلفاء يشنون هجوماً قوياً على العاصمة الإيطالية روما .
- 1945م : استسلام ألمانيا بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية .
- 1945-1946م : مـحـاكـمـات نورمـبـرج للقـادة الألمان الذين حـاربوا الحلفـاء فى الحـرب العالمية الثانية .
- 1946م : إعلان الجمهورية فى إيطاليا .
- 1948م : صدور قانون المواطنة البريطانى ، وبموجبه أصبح كل مواطنى دول الكومنولث مؤهلين لحمل جواز السفر البريطانى .
- 1949م : أول تفـجيـر نووى يجـربه الاتحـاد السوفـيـتى ، مما أدى إلى تصـاعد الحـرب الباردة بينه وبين الولايات المتحدة .
- 1949م : تأسيس حلف شمال الأطلنطى ، وتقسيم ألمانيا إلى شرقية وغربية.
- 1952م : بريطانيا تجرى أول تفجير لها .
- 1953م : وفاة الزعيم الشيوعى السوفيتى ستالين ، وخروشوف يخلفه.
- 1955م : تأسـيس حلف وارسـو من الاتحـاد السـوفـيـتى والدول الشـيـوعـيـة فى أوربا الشرقية.
- 1957م : تأسيس السوق الأوربية المشتركة بمقتضى معاهدة روما .
- 1958م : تأسيس الجمهورية الفرنسية الخامسة برئاسة شارل ديجول.

- 1960م : أول تفجير نووى فرنسى .
- 1961م : (12إبريل) الطيار السوفيتى يورى جاجارين يدور حول الأرض فى سفينة الفضاء «فوستوك» ويصبح أول إنسان يصعد للفضاء الخارجى .
- 1961م : بناء سور برلين ، لفصل برلين الشرقية عن برلين الغربية (هدم هذا السور عام 1989) .
- 1963م : رائدة الفضاء السوفيتية «فالنتيناتريشكوفا» تدور حول الأرض 48 دورة ، وتصبح أول امرأة تصعد إلى الفضاء الخارجى .
- 1964م : اندلاع الاضطرابات بين الأتراك واليونانيين فى قبرص .
- 1964م : إقالة «خروشوف» ليتولى السلطة من بعده «بريجينيف» .
- 1964 : أول تفجير نووى صينى .
- 1968م : القوات السوفيتية تغزو تشيكوسلوفاكيا للقضاء على محاولة إنشاء نظام اشتراكى ديمقراطى هناك ؛ فيما عرف باسم «ربيع براغ» .
- 1969م : تفجر الصراع فى أيرلندا الشمالية بين الكاثوليك والبروتستانت.
- 1969م : استقالة الجنرال ديجول بعد اندلاع المظاهرات الطلابية فى فرنسا.
- 1974م : الإطاحة بديكتاتور البرتغال «سالازار» بعد 42 عاما من الحكم .
- 1974م : استقالة مستشار ألمانيا الغربية ، والسياسى المحنك «فيلى برانت»، بعدما نسب إلى أحد معاونيه أنه كان جاسوساً لألمانيا الشرقية.
- 1975م : وفاة ديكتاتور أسبانيا الجنرال «فرانكو» «وخوان كارلوس» يصبح ملكاً على البلاد ، وتعود إليها الديمقراطية .
- 1980م : وفاة الرئيس اليوغوسلافى «جوزيف بروزتيتو» ، مما مهد لانفراط عقد الوحدة اليوغوسلافية .
- 1981م : فرانسوا ميتران يتولى رئاسة فرنسا ، كأول رئيس اشتراكى للجمهورية الخامسة .
- 1982م : وفاة الزعيم السوفيتى «ليونيد بريجينيف» .

- 1982م : القوات البريطانية تهزم القوات الأرجنتينية فى حرب قصيرة فى جزيرة «فولكلاند» .
- 1984م : وفاة الزعيم السوفيتى «يورى أندربوف» .
- 1985م : ميخائيل جورباتشوف ، يصبح رئيسا للاتحاد السوفيتى ، ويلتزم بسياسة الإصلاح الاقتصادى .
- 1986م : التسرب النووى من مفاعل «تشرنوبيل» فى أوكرانيا .
- 1986م : فضيحة «إيران جيت» وهى عبارة عن المبادرة السرية الأمريكية بإرسال أسلحة لإيران مقابل الإفراج عن الرهائن الأمريكيين .
- 1989م : انهيار الشيوعية فى أوربا الشرقية .
- 1989م : انتفاضة الشعب فى رومانيا تطيح بالطاغية شاوشيسكو ، وتنفذ فيه وفى زوجته حكم الإعدام .
- 1991-1995م : الحرب الأهلية تؤدى إلى تفتيت يوغوسلافيا .
- 1991م : إعادة توحيد شطرى ألمانيا ، وتصبح برلين عاصمة البلاد الموحدة.
- 1991م : تفكك الاتحاد السوفيتى إلى خمس عشرة جمهورية مستقلة.
- 1991م : «بوريس يلتسين» ينصب رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية .
- 1992م : الانفصال السلمى لتشيكوسلوفاكيا إلى جمهوريتى التشيك ، وسلوفاكيا .
- 1994م : الروس يشرعون فى الهجوم على جمهورية الشيشان لمنعها من الانفصال عن روسيا .

الشـــرق الأوســـط

- 1901م : تأسيس الصندوق القومى لليهود لتمويل الهجرة إلى فلسطين.
- 1902م : عبد العزيز بن سعود يتقدم من الكويت على رأس قوة ، ويباغت ابن الرشيد فى الرياض ، ويستعيد الأرض التى فقدها الوهابيون عام 1818م إبان حملات محمد على على الجزيرة العربية. ويواصل ابن سعود هجومه على ابن الرشيد حتى يلقى الأخير مصرعه عام 1906م ، وتخلص نجد للوهابيين .

- 1908م : الإطاحة بالسلطان عبد الحميد ، بتدبير من جماعة الاتحاد والترقى التى كانت تسعى إلى إدخال أساليب الديمقراطية الغربية ، وإحياء دستور 1876 ، وتولية أخيه محمد رشاد الذى صار ألعوبة فى يد الجماعة .
- 1909م : المهاجرون اليهود يؤسسون مدينة تل أبيب قرب يافا فى فلسطين، لتصبح مركزاً للحركة اليهودية ، وعاصمة لإسرائيل بعد قيامها .
- 1911م : إيطاليا تعلن الحرب على تركيا ، وتستولى على طرابلس الغرب فى ليبيا .
- 1912م : حلف البلقان يعلن الحرب على تركيا .
- 1914م : عبد العزيز بن سعود يهاجم قبائل الأحساء التى كانت تناوشه بإيعاز من تركيا ، ويفاجئ الجالية التركية فى الدمام عاصمة الأحساء ، ويسيطر على ساحل الخليج من الكويت وحتى البحرين .
- 1916م : اتفاقية سايكس - بيكو ، السياسى البريطانى مارك سايكس، ونظيره الفرنسى جورج بيكو ، يبرمان اتفاقية سرية يضعان فيها مخططات تقسيم الإمبراطورية العثمانية بين فرنسا وبريطانيا عقب الحرب العالمية الأولى .
- 1916م : الأتراك يسلمون مكة للثوار العرب بعد تدعيم بريطانيا لقوات الشريف حسين.
- 1916م : الجنرال البريطانى «إندموند اللنبي» يحتل القدس فى التاسع من ديسمبر فى إطار الصراع بين بريطانيا وتركيا فى الحرب العالمية الأولى .
- 1917م : إعلان وعد بلفور ، الذى يعد اليهود بإنشاء وطن قومى لهم فى فلسطين ، وهو الوعد الذى وُصف بأنه وعد من لا يملك لمن لا يستحق .
- 1918م : تركيا تفقد أراضيها فى الشرق الأوسط لصالح بريطانيا وفرنسا بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الأولى .
- 1920م : فرنسا تفرض انتدابها على سوريا ، وتضع كلا من سوريا ولبنان تحت إدارتين استعماريتين منفصلتين .
- 1920م : إلغاء السلطنة وإعلان الجمهورية فى تركيا .
- 1921م : عبد الله بن الشريف حسين يتولى إمارة شرق الأردن ، وأخوه فيصل يتولى عرش العراق تحت اسم «فيصل الأول» .

- 1922م : بريطانيا تعترف بالعراق مملكة تحت الانتداب .
- 1923م : مصطفى كمال أتاتورك يصبح أول رئيس لتركيا .
- 1923م : بريطانيا تعترف باستقلال الأردن تحت الحماية ، ثم تلغى الحماية عام 1946م .
- 1923م : الجنرال رضا بهلوى يصبح رئيسا للدولة الفارسية ، وفى عام 1925 نودى به إمبراطوراً باسم «الشاه رضا بهلوي» .
- 1925م : الوهابيون ينادون بعبد العزيز بن سعود ملكاً على الحجاز وسلطاناً على نجد.
- 1925-1927م : ثورات جبل الدروز بقيادة سلطان باشا الأطرش فى سوريا تجبر الفرنسيين على الانسحاب من دمشق .
- 1926م : إعلان الجمهورية اللبنانية تحت الرعاية الفرنسية .
- 1926م : الأمير أمان الله يؤسس مملكة أفغانستان .
- 1929م : بداية تصاعد الأحداث المأساوية بين العرب واليهود فى فلسطين .
- 1930م : الاعتراف الفرنسى باستقلال سوريا ، ولكن تحت الحماية .
- 1932م : عبد العزيز بن سعود يوحد نجد والحجاز والأحساء وعسير ، ويؤسس المملكة العربية السعودية .
- 1932م : انتهاء الانتداب البريطانى على العراق .. والعراق ينضم إلى عصبة الأمم .
- 1939م : تركيا تنتزع لواء الأسكندرونة من سوريا .
- 1941م : الغزو الأنجلو روسى لإيران . وخلع الشاه رضا بهلوى ، وتولية ابنه محمد رضا بهلوى شاها جديداً (آخر شاهات إيران) .
- 1945م : توقيع ميثاق تأسيس جامعة الدول العربية .
- 1946م : الجلاء الفرنسى عن سوريا ولبنان .
- 1947م : لجنة التحقيق التى شكلتها الأمم المتحدة ، والتى قاطعها العرب، تقر تقسيم فلسطين .. والجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر قرارها فى29 نوفمبر بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية.
- 1948م (49 أبريل) : مذبحة دير ياسين ضد عرب فلسطين .

- 1948م (14مايو) : انسحاب القوات البريطانية من فلسطين .
- 1948م (15مايو) : اليهود يعلنون قيام دولة إسرائيل (فى اليوم التالى لانسحاب القوات البريطانية) .
- 1951م : اغتيال الملك عبد الله فى القدس أمام حفيده الأمير الحسين، والأمير طلال بن عبد الله يتولى عرش الأردن .
- 1952م : قيام ثورة 23 يوليو 1952 فى مصر ، وإنهاء عصر الملكية .
- 1955م : انعقاد مؤتمر عدم الانحياز فى باندونج بإندونيسيا .
- 1956م : مصر تعلن تأميم قناة السويس .. مما أدى إلى وقوع العدوان الثلاثى عليها .
- 1962م : ثورة اليمن بقيادة عبد الله السلال ، وإعلان النظام الجمهوري.
- 1967م : حرب الأيام الستة ، وفيها تستولى إسرائيل على الجولان ، والضفة الغربية ، وغزة وسيناء .
- 1968م : حركة عسكرية تطيح بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف فى العراق ، واللواء أحمد حسن البكر يتولى السلطة ، وصدام حسين يلعب الدور الأساسى فى الحركة ويصبح نائباً للبكر فى رئاسة مجلس قيادة الثورة .
- 1970م : أحداث أيلول الأسود ، حيث اندلع القتال فى الأردن بين الجيش الأردنى والفلسطينيين .
- 1970م : وفاة الرئيس جمال عبد الناصر .
- 1971م : استقلال البحرين .
- 1972م : انضمام البحرين ، وقطر ، وعمان ، ودولة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية .
- 1973م : حرب أكتوبر المجيدة ، والجيش المصرى يحرر سيناء من الاحتلال اليهودى .
- 1974م : الغزو التركى لقبرص يسفر عن تقسيم الجزيرة إلى قسم تركى وآخر يونانى .
- 1976م : القوات الخاصة الإسرائيلية المحمولة جواً تهاجم مطار عنتيبى فى أوغندا ، وتطلق سراح 103 رهينة فى طائرة اختطفها فدائيون فلسطينيون .
- 1979م : توقيع اتفاقية السلام «كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل .

- 1979م : الثورة الإيرانية التى تطرد الشاه وتستولى على السلطة ، وتعلن قيام الجمهورية الإسلامية .
- 1980م : بداية الحرب العراقية الإيرانية ، والتى استمرت نحو ثمانى سنوات
- 1981م : إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين فى طهران بموجب اتفاق سرى بين البلدين .
- 1990م : الغزو العراقى للكويت .
- 1991م : التحالف الدولى يحرر الكويت ويجبر القوات العراقية على الانسحاب .
- 1994م : إسرائيل تنسحب من قطاع غزة وأريحا فى الضفة الغربية .
- 1995م : اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلى إسحاق رابين .

إفـريقيـا

- 1899-1902م : حرب البوير ، بين البريطانيين والبوير (المستعمرون البيض ذوو الأصل الهولندي) .
- 1904م : فرنسا وأسبانيا تقسمان المغرب فيما بينهما إلى مناطق نفوذ، والفرنسيون يستولون على موريتانيا .
- 1908م : بلجيكا تستولى على الكونغو .
- 1912م : فرنسا تستولى على جزر القمر .
- 1921-1926م : ثورة عبد الكريم الخطابى ضد الاستعمار الفرنسى فى الريف المغربى .
- 1935م : الغزو الإيطالى للحبشة .
- 1940م : الجيش الإيطالى يحاول غزو مصر متقدماً من ليبيا ، والقوات البريطانية تلحق به الهزيمة فى عام 1941 .
- 1940-1943م : القوات البريطانية تحارب القوات الألمانية والإيطالية فى شمال إفريقيا ، وتطردها من مستعمراتها فى شمال إفريقيا .
- 1942م : معركة العلمين على أرض مصر ، وفيها ألحقت القوات البريطانية وقوات الكومنولث بقيادة الجنرال «مونتجمري» الهزيمة بقوات فيلق الصحراء الألماني.

- 1948م (14مايو) : انسحاب القوات البريطانية من فلسطين .
- 1948م (15مايو) : اليهود يعلنون قيام دولة إسرائيل (فى اليوم التالى لانسحاب القوات البريطانية) .
- 1951م : اغتيال الملك عبد الله فى القدس أمام حفيده الأمير الحسين، والأمير طلال بن عبد الله يتولى عرش الأردن .
- 1952م : قيام ثورة 23 يوليو 1952 فى مصر ، وإنهاء عصر الملكية .
- 1955م : انعقاد مؤتمر عدم الانحياز فى باندونج بإندونيسيا .
- 1956م : مصر تعلن تأميم قناة السويس .. مما أدى إلى وقوع العدوان الثلاثى عليها .
- 1962م : ثورة اليمن بقيادة عبد الله السلال ، وإعلان النظام الجمهوري.
- 1967م : حرب الأيام الستة ، وفيها تستولى إسرائيل على الجولان ، والضفة الغربية ، وغزة وسيناء .
- 1968م : حركة عسكرية تطيح بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف فى العراق ، واللواء أحمد حسن البكر يتولى السلطة ، وصدام حسين يلعب الدور الأساسى فى الحركة ويصبح نائباً للبكر فى رئاسة مجلس قيادة الثورة .
- 1970م : أحداث أيلول الأسود ، حيث اندلع القتال فى الأردن بين الجيش الأردنى والفلسطينيين .
- 1970م : وفاة الرئيس جمال عبد الناصر .
- 1971م : استقلال البحرين .
- 1972م : انضمام البحرين ، وقطر ، وعمان ، ودولة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية .
- 1973م : حرب أكتوبر المجيدة ، والجيش المصرى يحرر سيناء من الاحتلال اليهودى .
- 1974م : الغزو التركى لقبرص يسفر عن تقسيم الجزيرة إلى قسم تركى وآخر يونانى .
- 1976م : القوات الخاصة الإسرائيلية المحمولة جواً تهاجم مطار عنتيبى فى أوغندا ، وتطلق سراح 103 رهينة فى طائرة اختطفها فدائيون فلسطينيون .
- 1979م : توقيع اتفاقية السلام «كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل .

- 1979م : الثــورة الإيرانيــة التى تطرد الشــاه وتســتولى على السلطة ، وتعلن قــيــام الجمهورية الإسلامية .
- 1980م : بداية الحرب العراقية الإيرانية ، والتى استمرت نحو ثمانى سنوات
- 1981م : إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين فى طهران بموجب اتفاق سرى بين البلدين .
- 1990م : الغزو العراقى للكويت .
- 1991م : التحالف الدولى يحرر الكويت ويجبر القوات العراقية على الانسحاب .
- 1994م : إسرائيل تنسحب من قطاع غزة وأريحا فى الضفة الغربية .
- 1995م : اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلى إسحاق رابين .

إفــريقيــا

- 1899-1902م : حرب البوير ، بين البريطانيين والبوير (المستعمرون البيض ذوو الأصل الهولندي) .
- 1904م : فرنسا وأسبانيا تقسمان المغرب فيما بينهما إلى مناطق نفوذ، والفرنسيون يستولون على موريتانيا .
- 1908م : بلجيكا تستولى على الكونغو .
- 1912م : فرنسا تستولى على جزر القمر .
- 1921-1926م : ثورة عبد الكريم الخطابى ضد الاستعمار الفرنسى فى الريف المغربى .
- 1935م : الغزو الإيطالى للحبشة .
- 1940م : الجيش الإيطالى يحاول غزو مصر متقدماً من ليبيا ، والقوات البريطانية تلحق به الهزيمة فى عام 1941 .
- 1940-1943م : القوات البريطانية تحارب القوات الألمانية والإيطالية فى شمال إفريقيا ، وتطردها من مستعمراتها فى شمال إفريقيا .
- 1942م : معركة العلمين على أرض مصر ، وفيها ألحقت القوات البريطانية وقوات الكومنولث بقيادة الجنرال «مونتجمري» الهزيمة بقوات فيلق الصحراء الألماني.

- 1948م : القوميون يصلون إلى السلطة فى جنوب إفريقيا ، وممارسة سياسة التفرقة العنصرية .
- 1950م : الأمم المتحدة تسمح لإيطاليا بالوصاية على منطقة القرن الإفريقى .
- 1953م : الفرنسيون يخلعون السلطان محمد الخامس ، ويولون عمه بدلاً منه ، إلا أنهم اضطروا إلى إعادته عام 1955 بضغط من الحركة الوطنية التى عمها السخط .
- 1954م : اندلاع حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسى .
- 1956م : استقلال السودان ، وانضمامه إلى جامعة الدول العربية .
- 1956م : فرنسا وأسبانيا تعترفان باستقلال المغرب ، وتونس تستقل عن فرنسا فى نفس العام .
- 1957م : الجمعية التأسيسية للدستور التونسى تخلع آخر بايات تونس، وتعلن الجمهورية التونسية برئاسة بورقيبة .
- 1960م : نيجيريا تحصل على استقلالها من بريطانيا .
- 1961م : وفاة محمد الخامس ملك المغرب .
- 1962م : استقلال الجزائر .
- 1963م : تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية من خلال مؤتمر القمة الإفريقية فى أديس أبابا .
- 1964م : الحكم على نيلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة ، فى جنوب إفريقيا .
- 1967م : إجراء أول عملية زرع قلب فى العالم ، وكان ذلك فى جنوب إفريقيا على يد الطبيب كريستيان بارنارد .. عاش المريض بعد العملية 18 يوماً .
- 1969م : ثورة الفاتح من سبتمبر فى ليبيا ، وإنهاء الحكم الملكى .
- 1971م : عيدى أمين يستولى على السلطة فى أوغندا بعد انقلاب عسكرى .
- 1975م : استقلال جميع المستعمرات البرتغالية فى إفريقيا .
- 1979م : الجيش الفرنسى يتدخل فى إفريقيا الوسطى ويطيح بحكم الإمبراطور «بوكاسا» أثناء تواجده فى ليبيا .

- 1980م : روديسيا آخر مستعمرة بريطانية ، تحصل على استقلالها من بريطانيا ، ويصبح اسمها «زيمبابوي» .
- 1990م : إطلاق سراح نيلسون مانديلا فى جنوب إفريقيا .
- 1993م : إلغاء قوانين الفصل العنصرى فى جنوب إفريقيا .

آسيا وأستراليا

- 1900م : ثورة البوكسر «الملاكمين» وهو جمعية صينية سرية ضد الوجود الغربى والتبشير المسيحى .
- 1901م : تأسيس الومنولث الأسترالى .
- 1904-1905م : اليابان تحقق نصراً كبيراً على روسيا ، وتدمر الأسطول الروسى فى موقعة تسوشيما وتستولى على المزيد من الأراضى فى منشوريا .
- 1910م : الاحتلال اليابانى لكوريا ، مما يزيد قوة اليابان فى جنوب شرق آسيا ، ويقلق فى نفس الوقت الولايات المتحدة .
- 1911م : الثورة الصينية بزعامة صن يات صن Sun Yat Sen ، تنهى حكم آخر أباطرة أسرة مانشو ، وتعلن قيام الجمهورية عام 1912م .
- 1914م : دخول أستراليا ونيوزيلاندا الحرب ضد القوى المركزية ، وانتزاع الممتلكات الألمانية فى المحيط الهادى .
- 1921م : حزب المؤتمر الوطنى الهندى يقود حركة الاستقلال بقيادة المهاتما غاندى ، وينجح حزب المؤتمر فى لفت أنظار العالم للتعاطف مع الهند.
- 1927م : أستراليا تغير عاصمتها من ملبورن إلى كانبرا .
- 1927م : اشتعال الحرب الأهلية فى الصين بين القوميين والشيوعيين.
- 1931م : اليابان تستولى على منشوريا ، وتعلنها مملكة باسم مملكة منشوركو.
- 1934-1935م : الزحف الطويل ، الشيوعيون الصينيون بزعامة «ماوتسى تونج» يزحفون عقب هزيمتهم من جيانكسى لمسافة عشرة آلاف كيلو متر ، وقد هلك منهم نحو سبعين ألفا من المائة ألف الذين بدأ بهم الزحف .

- 1937م : بداية الحرب اليابانية الصينية . واليابان تغزو الصين وتسيطر على جزء كبير منها .
- 1939-1945م : تدخل أستراليا ونيوزيلاندا الحرب ضد ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية .
- 1945م : استسلام اليابان فى الحرب العالمية الثانية . وسقوط قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكى .
- 1947م : استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا .
- 1948م : اغتيال الزعيم الهندى غاندى على يد هندوسى متعصب . انتقاماً لما أبداه غاندى من تسامح تجاه المسلمين .
- 1949م : القوات الشيوعية فى الصين بزعامة «ماوتسى تونخ» تهزم قوات الجنرال «شيانج كاى شيك» اليمينية ، وتعلن قيام الجمهورية الشعبية والجنرال «شيانج» يفر إلى فرموزا «تايوان حالياً» ويؤسس جمهورية الصين الوطنية التى تحتفظ بعضوية الصين فى الأمم المتحدة .
- 1950-1953م : الحرب الكورية ، الشيوعيون فى كوريا الشمالية ، والمدعمون من جانب الصين والاتحاد السوفيتى ، يخوضون حربا شرسة ضد كوريا الجنوبية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية .
- 1950-1951م : الغزو الصينى للتبت .
- 1954م : تقسيم فيتنام إلى شمالية وجنوبية بعد استقلالها عن فرنسا .
- 1962م : الولايات المتحدة تتولى الأمور العسكرية فى فيتتنام الجنوبية.
- 1964م : التفجير النووى الأول فى الصين .
- 1965م : وصول قوات مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» إلى فيتنام .
- 1965م : اندلاع أحداث الثورة الثقافية فى الصين ، والتى سعت إلى تأكيد مبادئ الشيوعية الماوية على ما عداها .
- 1971م : طرد تايوان من العضوية الدائمة لمجلس الأمن ، والصين تستعيد عضويتها .
- 1973م : مؤتمر باريس ، والاتفاق على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام .

- 1975م : استسلام قوات فيتنام الجنوبية للقوات الشمالية ، وانتهاء الحرب بانتصار الشيوعيين .
- 1975م : فى كمبوديا ، استيلاء الخمير الحمر والنظام الشيوعى بقيادة بول بوت على السلطة بعد قتل أعداد كبيرة جداً .
- 1976م : وفاة ماوتسى تونج فى الصين .
- 1978م : الإطاحة بزعيم الخمير الحمر بول بوت .
- 1986م : «فرديناند ماركوس» يهرب من الفلبين بعد عشرين عاماً من الحكم ، وتخلفه الرئسية المنتخبة «كورازون أكينو» .
- 1989م : بداية الانسحاب الروسى من أفغانستان .
- 1989م : القضاء على احتجاجات الطلاب من أجل الديمقراطية فى أحد ميادين العاصمة الصينية بكين ، وقتل الآلاف هناك .
- 1992م : القوات الأمريكية تغادر قواعدها فى الفلبين بعد نحو قرن من الوجود الأمريكى هناك .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- 1901م : اغتيال الرئيس الأمريكى «ماكينلي» ويخلفه فى الرئاسة «تيودور روزفلت» .
- 1902م : كوبا تنال استقلالها الكامل بعد حقبة من الغزو الأمريكى .
- 1903م : انفصال بنما عن كولومبيا بعد أن ظلت جزءاً منها منذ استقلالها عام 1821 ، والولايات المتحدة تنال السيادة على منطقة قناة بنما .
- 1910م : اندلاع الحرب الأهلية المكسيكية .
- 1914م : كندا تدخل الحرب ضد القوات المركزية «ألمانيا والنمسا وحلفائهما» فى الحرب العالمية الأولى .
- 1914م : افتتاح قناة بنما .
- 1928م : اندلاع حرب «شاكو» بين بارجواى وبوليفيا بعد نزاع طويل على ملكية إقليم «جران شاكو» .
- 1929م : بداية فترة الكساد العظيم .

- 1937م : بداية الحرب اليابانية الصينية ، واليابان تغزو الصين وتسيطر على جزء كبير منها .
- 1939-1945م : تدخل أستراليا ونيوزيلاندا الحرب ضد ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية.
- 1945م : استسلام اليابان فى الحرب العالمية الثانية ، وسقوط قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكى .
- 1947م : استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا .
- 1948م : اغتيال الزعيم الهندى غاندى على يد هندوسى متعصب ، انتقاماً لما أبداه غاندى من تسامح تجاه المسلمين .
- 1949م : القوات الشيوعية فى الصين بزعامة «ماوتسى تونخ» تهزم قوات الجنرال «شيانج كاى شيك» اليمينية ، وتعلن قيام الجمهورية الشعبية والجنرال «شيانج» يفر إلى فرموزا «تايوان حالياً» ويؤسس جمهورية الصين الوطنية التى تحتفظ بعضوية الصين فى الأمم المتحدة .
- 1950-1953م : الحرب الكورية ، الشيوعيون فى كوريا الشمالية ، والمدعمون من جانب الصين والاتحاد السوفيتى ، يخوضون حربا شرسة ضد كوريا الجنوبية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية .
- 1950-1951م : الغزو الصينى للتبت .
- 1954م : تقسيم فيتنام إلى شمالية وجنوبية بعد استقلالها عن فرنسا.
- 1962م : الولايات المتحدة تتولى الأمور العسكرية فى فيتتنام الجنوبية.
- 1964م : التفجير النووى الأول فى الصين .
- 1965م : وصول قوات مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» إلى فيتنام .
- 1965م : اندلاع أحداث الثورة الثقافية فى الصين ، والتى سعت إلى تأكيد مبادئ الشيوعية الماوية على ما عداها .
- 1971م : طرد تايوان من العضوية الدائمة لمجلس الأمن ، والصين تستعيد عضويتها .
- 1973م : مؤتمر باريس ، والاتفاق على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام .

- 1975م : استسلام قوات فيتنام الجنوبية للقوات الشمالية ، وانتهاء الحرب بانتصار الشيوعيين .
- 1975م : فى كمبوديا ، استيلاء الخمير الحمر والنظام الشيوعى بقيادة بول بوت على السلطة بعد قتل أعداد كبيرة جداً .
- 1976م : وفاة ماوتسى تونج فى الصين .
- 1978م : الإطاحة بزعيم الخمير الحمر بول بوت .
- 1986م : «فرديناند ماركوس» يهرب من الفلبين بعد عشرين عاماً من الحكم ، وتخلفه الرئيسة المنتخبة «كورازون أكينو» .
- 1989م : بداية الانسحاب الروسى من أفغانستان .
- 1989م : القضاء على احتجاجات الطلاب من أجل الديمقراطية فى أحد ميادين العاصمة الصينية بكين ، وقتل الآلاف هناك .
- 1992م : القوات الأمريكية تغادر قواعدها فى الفلبين بعد نحو قرن من الوجود الأمريكى هناك .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- 1901م : اغتيال الرئيس الأمريكى «ماكينلي» ويخلفه فى الرئاسة «تيودور روزفلت» .
- 1902م : كوبا تنال استقلالها الكامل بعد حقبة من الغزو الأمريكى .
- 1903م : انفصال بنما عن كولومبيا بعد أن ظلت جزءاً منها منذ استقلالها عام 1821 ، والولايات المتحدة تنال السيادة على منطقة قناة بنما .
- 1910م : اندلاع الحرب الأهلية المكسيكية .
- 1914م : كندا تدخل الحرب ضد القوات المركزية «ألمانيا والنمسا وحلفائهما» فى الحرب العالمية الأولى .
- 1914م : افتتاح قناة بنما .
- 1928م : اندلاع حرب «شاكو» بين بارجواى وبوليفيا بعد نزاع طويل على ملكية إقليم «جران شاكو» .
- 1929م : بداية فترة الكساد العظيم .

- 1948م : القوميون يصلون إلى السلطة فى جنوب إفريقيا . وممارسة سياسة التفرقة العنصرية .
- 1950م : الأمم المتحدة تسمح لإيطاليا بالوصاية على منطقة القرن الإفريقى .
- 1953م : الفرنسيون يخلعون السلطان محمد الخامس ، ويولون عمه بدلاً منه . إلا أنهم اضطروا إلى إعادته عام 1955 بضغط من الحركة الوطنية التى عمها السخط .
- 1954م : اندلاع حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسى .
- 1956م : استقلال السودان ، وانضمامه إلى جامعة الدول العربية .
- 1956م : فرنسا وأسبانيا تعترفان باستقلال المغرب ، وتونس تستقل عن فرنسا فى نفس العام .
- 1957م : الجمعية التأسيسية للدستور التونسى تخلع آخر بايات تونس، وتعلن الجمهورية التونسية برئاسة بورقيبة .
- 1960م : نيجيريا تحصل على استقلالها من بريطانيا .
- 1961م : وفاة محمد الخامس ملك المغرب .
- 1962م : استقلال الجزائر .
- 1963م : تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية من خلال مؤتمر القمة الإفريقية فى أديس أبابا .
- 1964م : الحكم على نيلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة ، فى جنوب إفريقيا .
- 1967م : إجراء أول عملية زرع قلب فى العالم ، وكان ذلك فى جنوب إفريقيا على يد الطبيب كريستيان بارنارد .. عاش المريض بعد العملية 18 يوماً .
- 1969م : ثورة الفاتح من سبتمبر فى ليبيا ، وإنهاء الحكم الملكى .
- 1971م : عيدى أمين يستولى على السلطة فى أوغندا بعد انقلاب عسكرى .
- 1975م : استقلال جميع المستعمرات البرتغالية فى إفريقيا .
- 1979م : الجيش الفرنسى يتدخل فى إفريقيا الوسطى ويطيح بحكم الإمبراطور «بوكاسا» أثناء تواجده فى ليبيا .

- 1980م : روديسيا آخر مستعمرة بريطانية ، تحصل على استقلالها من بريطانيا ، ويصبح اسمها «زيمبابوي» .
- 1990م : إطلاق سراح نيلسون مانديلا فى جنوب إفريقيا .
- 1993م : إلغاء قوانين الفصل العنصرى فى جنوب إفريقيا .

آسيا وأستراليا

- 1900م : ثورة البوكسر «الملاكمين» وهو جمعية صينية سرية ضد الوجود الغربى والتبشير المسيحى .
- 1901م : تأسيس المومنولث الأسترالى .
- 1904-1905م : اليابان تحقق نصراً كبيراً على روسيا ، وتدمر الأسطول الروسى فى موقعة تسوشيما وتستولى على المزيد من الأراضى فى منشوريا .
- 1910م : الاحتلال اليابانى لكوريا ، مما يزيد قوة اليابان فى جنوب شرق آسيا ، ويقلق فى نفس الوقت الولايات المتحدة .
- 1911م : الثورة الصينية بزعامة صن يات صن Sun Yat Sen ، تنهى حكم آخر أباطرة أسرة مانشو ، وتعلن قيام الجمهورية عام 1912م .
- 1914م : دخول أستراليا ونيوزيلاندا الحرب ضد القوى المركزية ، وانتزاع الممتلكات الألمانية فى المحيط الهادى .
- 1921م : حزب المؤتمر الوطنى الهندى يقود حركة الاستقلال بقيادة المهاتما غاندى ، وينجح حزب المؤتمر فى لفت أنظار العالم للتعاطف مع الهند.
- 1927م : أستراليا تغير عاصمتها من ملبورن إلى كانبرا .
- 1927م : اشتعال الحرب الأهلية فى الصين بين القوميين والشيوعيين.
- 1931م : اليابان تستولى على منشوريا ، وتعلنها مملكة باسم مملكة منشوركو.
- 1934-1935م : الزحف الطويل ، الشيوعيون الصينيون بزعامة «ماوتسى تونج» يزحفون عقب هزيمتهم من جيانكسى لمسافة عشرة آلاف كيلو متر ، وقد هلك منهم نحو سبعين ألفا من المائة ألف الذين بدأ بهم الزحف .

- 1937م : بداية الحرب اليابانية الصينية ، واليابان تغزو الصين وتسيطر على جزء كبير منها .
- 1939-1945م : تدخل أستراليا ونيوزيلاندا الحرب ضد ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية.
- 1945م : استسلام اليابان فى الحرب العالمية الثانية ، وسقوط قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكى .
- 1947م : استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا .
- 1948م : اغتيال الزعيم الهندى غاندى على يد هندوسى متعصب ، انتقاما لما أبداه غاندى من تسامح تجاه المسلمين .
- 1949م : القوات الشيوعية فى الصين بزعامة «ماوتسى تونخ» تهزم قوات الجنرال «شيانج كاى شيك» اليمينية ، وتعلن قيام الجمهورية الشعبية والجنرال «شيانج» يفر إلى فرموزا «تايوان حاليا» ويؤسس جمهورية الصين الوطنية التى تحتفظ بعضوية الصين فى الأمم المتحدة .
- 1950-1953م : الحرب الكورية ، الشيوعيون فى كوريا الشمالية ، والمدعمون من جانب الصين والاتحاد السوفيتى ، يخوضون حربا شرسة ضد كوريا الجنوبية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية .
- 1950-1951م : الغزو الصينى للتبت .
- 1954م : تقسيم فيتنام إلى شمالية وجنوبية بعد استقلالها عن فرنسا.
- 1962م : الولايات المتحدة تتولى الأمور العسكرية فى فيتنام الجنوبية.
- 1964م : التفجير النووى الأول فى الصين .
- 1965م : وصول قوات مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» إلى فيتنام .
- 1965م : اندلاع أحداث الثورة الثقافية فى الصين ، والتى سعت إلى تأكيد مبادئ الشيوعية الماوية على ما عداها .
- 1971م : طرد تايوان من العضوية الدائمة لمجلس الأمن ، والصين تستعيد عضويتها .
- 1973م : مؤتمر باريس ، والاتفاق على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام .

- 1975م : استسلام قوات فيتنام الجنوبية للقوات الشمالية ، وانتهاء الحرب بانتصار الشيوعيين .
- 1975م : فى كمبوديا ، استيلاء الخمير الحمر والنظام الشيوعى بقيادة بول بوت على السلطة بعد قتل أعداد كبيرة جداً .
- 1976م : وفاة ماوتسى تونج فى الصين .
- 1978م : الإطاحة بزعيم الخمير الحمر بول بوت .
- 1986م : «فرديناند ماركوس» يهرب من الفلبين بعد عشرين عاماً من الحكم ، وتخلفه الرئسية المنتخبة «كورازون أكينو» .
- 1989م : بداية الانسحاب الروسى من أفغانستان .
- 1989م : القضاء على احتجاجات الطلاب من أجل الديمقراطية فى أحد ميادين العاصمة الصينية بكين ، وقتل الآلاف هناك .
- 1992م : القوات الأمريكية تغادر قواعدها فى الفلبين بعد نحو قرن من الوجود الأمريكى هناك .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- 1901م : اغتيال الرئيس الأمريكى «ماكينلي» ويخلفه فى الرئاسة «تيودور روزفلت» .
- 1902م : كوبا تنال استقلالها الكامل بعد حقبة من الغزو الأمريكى .
- 1903م : انفصال بنما عن كولومبيا بعد أن ظلت جزءاً منها منذ استقلالها عام 1821 ، والولايات المتحدة تنال السيادة على منطقة قناة بنما .
- 1910م : اندلاع الحرب الأهلية المكسيكية .
- 1914م : كندا تدخل الحرب ضد القوات المركزية «ألمانيا والنمسا وحلفائهما» فى الحرب العالمية الأولى .
- 1914م : افتتاح قناة بنما .
- 1928م : اندلاع حرب «شاكو» بين بارجواى وبوليفيا بعد نزاع طويل على ملكية إقليم «جران شاكو» .
- 1929م : بداية فترة الكساد العظيم .

- 1941م : استدراج الولايات المتحدة إلى الحرب العالمية الثانية ، بعد مهاجمة اليابانيين لأسطولها البحرى فى ميناء بيرل هاربر .
- 1945م : وفاة الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت ، وذلك قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية ، بعد مائة يوم من فترة رئاسته الرابعة .
- 1945م : تأسيس الأمم المتحدة عقب انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية .
- 1945م : أول تفجير ذرى تجريه الولايات المتحدة بصحراء نيومكسيكو.
- 1956-1958م : الحرب الأهلية فى كوبا ، ووصول فيدل كاسترو للسلطة .
- 1962م : الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية على وشك الدخول فى حرب نووية بسبب وجود الصواريخ النووية السوفيتية فى كوبا .. وفى النهاية وافق الاتحاد السوفيتى على سحب صواريخه .
- 1963م : اغتيال الرئيس الأمريكى جون كيندى ، أثناء زيارته لمدينة دالاس بولاية تكساس .
- 1963م : داعية الحقوق المدنية الأمريكى الزنجى «مارتن لوثركنج» يقود حملة الحقوق المدنية فى الولايات المتحدة .
- 1965م : وصول قوات المارينز (مشاة البحرية) الأمريكية إلى فيتنام .
- 1968م : اغتيال مارتن لوثركينج .
- 1968م : اغتيال السيناتور الأمريكى «روبرت كيندي» المرشح للرئاسة هناك، على يد المهاجر الفلسطينى سرحان بشاره سرحان .
- 1972م : اندلاع الحرب الأهلية فى السلفادور .
- 1974م : استقالة الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون بسبب تورطه فى فضيحة ووترجيت وخلفه فى الرئاسة نائبه «جيرالد فورد» .
- 1983م : الولايات المتحدة وحلفاؤها فى الكاريبى يغزون «جرينادا» .
- 1989م : القوات الأمريكية تواصل مسلسل البلطجة ، وتغزو بنما للقبض على رئيسها «مانويل نورييجا» .
- 1993م : فوز بيل كلينتون برئاسة الولايات المتحدة ، ليصبح الرئيس رقم 42 فى تاريخها .

أولاً : المراجع العربية :

١- موجز تاريخ العالم بالسنوات والأحداث - محمد غريب جودة -مكتبة القرآن - القاهرة .

٢- كنز المعلومات - محمد عبد العزيز الهلاوى - دار الطلائع - القاهرة .

٣- موسوعة الطفل - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1- Atlas of World History .

2- Pocket History : Anita Ganeri - Hazel Mary Martell - Brian Williams .

3- World History : Philip Wilkinson .

توسع الصين 142
اليابان فى الحرب والسلام 146
الأوربيون فى آسيا والمحيط 150
الفترة الخامسة من 1750 م إلى 1900 م 157
الصناعة والثورة 161
الثورة الأمريكية 165
الثورة الفرنسية 168
فرنسا ونابليون 170
قلاقل وثورات فى أوربا وأمريكا الجنوبية 174
أوربـــــا 175
أمريكا اللاتينية 177
الثورة الصناعية 179
دول جديدة 186
الاستعمار وإفريقيا 190
الفترة السادسة من 1900 م إلى 2000 م 198
الحرب العالمية الأولى 204
الثورة الروسية وحركات المقاومة حول العالم 212
الكساد الكبير 214
حركات التطرف السياسى 218
الحرب العالمية الثانية 222
الحرب الباردة وآثار الحرب العالمية الثانية 230
حركات الاستقلال فى آسيا وإفريقيا 236
أشهر الحروب فى آسيا خلال القرن العشرين 240
حركات الاستقلال منذ عام 1945 244
التغيير والثورة الاجتماعية 246
أهم أحداث منطقة الشرق الأوسط خلال القرن العشرين 248
قبل غروب شمس القرن العشرين 252
أحداث سبتمبر 2001 .. تكشف الوجه الحقيقى لأمريكا 254
المـراجـع 269

الفهرس

تمهيد 3

الفترة الأولى من 3 م س م إلى 5000 ق م 11

ملخص أحداث الفترة 12

ملخص أحداث الفترة طبقا للمناطق الجغرافية 14

الفترة الثانية من 5000 ق م إلى 600 م 17

بلاد الرافدين وسومر 21

مصر القديمة 26

حضارات الهند 33

حضارات الصين القديمة 38

إمبراطورية الفرس 43

الحضارات اليونانية 47

الإمبراطورية الرومانية 53

ظهور المسيحية وانتشارها 58

الإمبراطورية البيزنطية 59

الفترة الثالثة من 600 م إلى 1400 م 73

العصور الوسطى 77

ظهور الإسلام 78

البرابرة الأوربيون 83

العصور الوسطى الصينية 95

توسع المغول 98

الممالك الإفريقية 102

الهنود الحمر 106

الفترة الرابعة من 1400 م إلى 1750 م 117

إمبراطوريات حول العالم 121

إمبراطوريات الأسبان والبرتغال 122

اصطدام الكنيسة بالعلم فى أوربا 127

توسع روسيا 131

الدولة الإسلامية الجديدة 136

دار الطلائع

دار الطلائع